جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

إسهامات عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ وحضارة المغرب الأوسط

إعداد الطالبة

شرع نفيسة

اشراف:

إشراف الدكتور / إبراهيم بكير بحاز

المشرف المساعد الأستاذ/دمانة أحمد

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ– عبد الجليل ملاخ	جامعة غرداية	رئيساً
د– إبراهيم بكير بحاز	جامعة غرداية	مشرفاً مقرراً
أ– أحمد دمانة	جامعة غرداية	مشرفاً مساعداً
أ– مسعود كواتي	جامعة غرداية	مناقشاً

الموسم الجامعي:1437–1438هـ/2016–2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد الله أن وفقنا إلى نور العلم وبصيرته، وأتم علينا نعمه وإنه ليسعدني و يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل وكامل التقدير لدكتور :إبراهيم بحاز، أولا على قبوله الإشراف على هذا العمل، وثانيا النصائح والتوجيهات و التصويبات القيمة والتي ساعدتني كثيرا على تذليل الصعوبات خلال فترة البحث والتنقيب عن المعلومات، ولم يبخل علي بوقته الثمين وجهده المقدر، فكان نعم المشرف فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر خاص ومتألق لأساتذة: عبد الحميد خالدي ومُحَمَّد الأمين بلغيث واحمد طاهر قويدري ومسعود كواتي مهما قدمت لهم الشكر فسأبقي مقصرة في حقهم.

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى كل من زملائي الطلبة مباركة وحسنية وعبد الرؤف وأم كلثوم.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد.

نفيسة شرع.

الإهداء

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

الى من كلله الله بالهيبة ومن علمني العطاء بدون انتظار الى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد عمرك وستبقي كلماتك أهتدي بها اليوم والغد والى الأبد....والدي الغالي عبد الرحمن

الى ملاكي في الحياة الى معني الحب ومعني الحنان وسر الوجود حياة إلى من فأن دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب.... أمي الحبيبة

الي من يهم أكبر وأعتمد الى من يهم عرفت معني الحياة أخواتي: الزهرة وسارة وفردوس وشيماء وآية الرحمن وكل من سيد علي وحسين.

الى من أرى التفاؤل بابتسامتهم جدي أحمد وجدتي العزيزة عائشة وعماتي وأعمامي كل واحد باسميه مع زوجاتهم.

إلي صديقاتي اللواتي تقاسمت معهن المحبة والاحترام حليمة وجملية وفاطمة وحاجة وسعدية وأسماء وسيمة وسارة وعائشة وبشري وفضيلة وجميع دفعة الماستير.

نفيسة شرع.

قائمة المختصرات

1-المختصرات بالعربية:

الرمز	المعنى
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعليق
تق	تقديم
ج	جزء
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
ط	طبعة
م	ميلادي
مج	مجلد
مر	مراجعة
هـ	هجري

2-المختصرات باللغة الفرنسية:

P	**Page**
Opcit	**Ouvrage précédemment cite**

مقدمة

أنجبت الجزائر العديد من الشخصيات التاريخية والعلمية، التي تعتمد على المنهج العلمي وذلك من خلال رسالتهم الجامعية ومؤلفاتهم الأكاديمية، ومن خلال مسارهم العلمي، هؤلاء كانوا نواة المدرسة الجزائرية، قدموا لنا تاريخ المغرب الأوسط، واهتموا به تحديدا، ومن بينهم المرحوم عطاء الله دهينة أصيل مدنية الأغواط، من أسرة مثقفة،لم تحظ بالاهتمام المستحق من قبل الباحثين، ولعل ذلك راجع إلى نقص المادة الخبرية حولها، ومن هنا كان لزامًا على الجامعة الجزائرية الاعتناء بها، والتعرف عليها في مختلف جوانبها العلمية، فهي شخصية معاصرة، استطاعت أن تترك لها حيزا في الأوساط العلمية الجزائرية والعربية والعالمية،كما أن لها السبق كغيرها من رواد المدرسة التاريخية الجزائرية لوضع ركائز يستند عليه التاريخ الجزائري في المغرب الأوسط، وأنا بصدد دارسة سيرته الذاتية، وأعماله المتنوعة سواء المتعلقة بتاريخ المغرب الأوسط أو غيره، وقد تمثلت جهوده في كتابة تاريخ المغرب الأوسط، رسخه بأقلام ذهبية لا يمحي حبرها عبر العصور، وتمثلت جهودها لإثبات وجود تاريخ للمغرب الأوسط طالما ضاع بين تاريخ المغربين الأدنى والأقصى.

إن الدارسات حول الدكتور عطاء الله قليلة جدا أو لنقل منعدمة تماما لذلك كان هناك من نصحني بالتخلي عن هذا الموضوع، ولكنني أصررت أن أخطو خطوتي الأولى في البحث العلمي بكتابة بحثي هذا في هذا الموضوع، ليكون بداية المشوار إن شاء الله، وحاولت جاهدة أن أجتهد فيه وبه لنيل درجة الماستر في التاريخ الوسيط، واخترت له العنوان الذي هو في الحقيقة من اختيار أساتذتي الفضلاء بشعبة التاريخ جامعة غرداية وهو:

إنجازات الدكتور عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط

بعد عرض الصورة العامة للبحث يجدر بي أن أطرح الإشكالية التالية:

الإشكالية العامة:

من هو الدكتور عطاء الله دهينة وما هو دوره في إثراء المكتبة الوطنية الجزائرية في كتابة تاريخ المغرب الأوسط؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية المحورية، قمت بتفكيكها إلي مجموعة من التساؤلات:

- من هو عطاء الله دهينة؟

- أين نشأ عطاء الله دهينة؟

- ماهي مراحل تعلُّمه؟

- ما هو النشاط العلمي للدكتور عطاء الله دهينة في قسم التاريخ؟

- وما هي مؤلفات عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط؟

- فيم يتجلي منهج عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط؟

دواعي اختيار الموضوع:

- اقترح عليّ الأستاذ الفاضل مسعود كواتي هذا الموضوع، ونبهني بضرورة دراسته، والذي يعتبر ذا قيمة في إثراء وترقية المكتبة التاريخية بالجامعة، والحقيقة أنني خفت ولوجه خاصة لما علمت أنه لم يكتب عن الدكتور دهينة أحد من تلامذته المباشرين، فضلا عن أنه كان هو نفسه يكتب باللغة الفرنسية.

-الميول الشخصي إلى دارسة شخصية أسهمت في كتابة تاريخ المغرب الأوسط، ورغبتي في معرفة رواد المدرسة التاريخية الجزائرية.

أما الدوافع التي جعلتني أقدم هذه الدارسة فهي: منها دوافع ذاتية ويمكن حصرها كالتالي: تلتمس أهداف الدراسة محاولة تسليط الضوء على هذه الشخصية ودورها في كتابة تاريخ المغرب الأوسط.

الرغبة في معرفة المواقف التي تحدّث عنها أساتذتنا، والتي تركت في نفسي نوعا من الإعجاب والحيرة في نفس الوقت.

الرغبة في معرفة جوانب من حياته الشخصية، وكيف استطاع أن يوفق بين العمل والكتابة.

الرغبة في إزالة الغموض عن هذه الشخصية التي لفتت انتباهي من خلال مؤلفاتها

وكذلك محاولة معرفة الحياة الشخصية التي استطاع أن يوفق بينها وبين دراسته وعمله.

حدود الدراسة :

– **الإطار المكاني:** وهي تشمل المغرب الأوسط كاملا أو لنقل الدولة الزيانية.

– **الإطار الزماني:** وهو في الفترة الوسيطة

المناهج المتبعة في الدراسة:

اعتمدت في دراستي التاريخية على المناهج التالية:

– **المنهج التاريخي والمنهج الوصفي:** وهو المنهج الذي اعتمدت عليه في تتبع مراحل حياة الدكتور دهينة منذ طفولته إلى غاية وفاته.

وللإجابة على الإشكالية وفروعها، ولتحقيق الأهداف المرجوة والدوافع المذكورة، وضعت خطة قسمت بها بحثي إلى مقدمة وثلاثة فصول ثم خاتمة.

في المقدمة مهدت للموضوع وأبرزت فيها أسباب اختيار الموضوع، كما طرحت إشكالية الموضوع وفروعها بالإضافة إلى ذكر أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها.

الفصل الأول : بعنوان الدكتور عطاء الله دهينة نشأته ومراحل علمه، وقسمته إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول مولد عطاء الله دهينة وأما الثاني:نشأته (تعريف بمدينة الأغواط–الموقع–التأسيس) والمبحث الثالث: خصصته للحديث عن مراحل تعليمه.

وكان **الفصل الثاني** لإسهامات عطاء الله دهينة، وقسمته إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول: الكتب،و المبحث الثاني :المقالات، والمبحث الثالث: مشاركته في المتلقيات.

الفصل الثالث والأخير: بعنوان أهمية النشاط العلمي؛ فالمبحث الأول حول تلاميذه، والمبحث الثاني لمنهج عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط، والمبحث الثالث لعلاقة عطاء الله دهينة بالإدارة الجامعية.

ولإتمام الدارسة اعتمدت مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر: للعلامة ابن خلدون، يأتي في طليعة المؤرخين الكبا، تعتبر كتاباته في هذه الفترة، الوثيقة الأساسية المعتمدة في دارسة تاريخ المغرب الأوسط، حيت نجد عطاء الله دهينة يشيد به، واعتمد عليه في تدعيم النصوص التاريخية.

محمود علالي: **الحركة الإصلاحية في الجنوب، الأغواط نمودجا** (1916-1958) زودني بمعلومات حول منطقة الأغواط.

شخصيات جزائرية مواقف جزائرية ونصوص: مسعود كواتي، حيث أمدني بمعلومات حول أهم الإنجازات من المتلقيات والكتب والمقالات التي كتبها عطاء الله دهينة في تاريخ المغرب الأوسط.

والراويات الشفوية: التي قمت بها مع طلبة الدكتور عطاء الله دهينة أمثال خالدي عبد الحميد، ومسعود كواتي، و تكيالين مُحَمَّد، ومُحَمَّد أمين بلغيث، هؤلاء كانوا رفقة الدكتور عطاء الله دهينة في دراساتهم العليا، عرفوه عن قرب منهم من واصل معه ومنهم من تركه عاجلا لإكمال دراسته في الخارج.

ومقابلة مع أخت المرحوم عطاء الله دهينة التي زودتني بمعلومات عائلية عن حياة عطاء الله دهينة ودوره عطاء الله في قسم التاريخ والآثار.

الصعوبات التي واجهتني في الموضوع:

من الطبيعي أن يواجه الباحث المبتدئ العديد من الصعوبات، في كل مراحل إعداد بحثه، ومن الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذه الدارسة ما يلي:

عدم إلمامي الكافي بهذه الشخصية، حيث كانت من اختيار اللجنة العلمية، فلم تكن لدي أية فكرة عليه وعدم إيجاد خطة مستوفية لدارسة هذه الشخصية، لأنه لم تلق اهتمام كثير من الباحثين، ولولا الاستعانة بالأستاذ المشرف الذي شجّعني على التحدي والاستمرار، لانهارت قواي وعزيمتي في بداية الطريق.

-مشكل اللغات، وقضية المراجع والمصادر التي تقدم صورة متكاملة ومرتبطة بالموضوع أغلبها بالأجنبية، وحتى زوجتُه ألمانية الجنسية لا تتكلم العربية إطلاقا، وأولاده خارج الجزائر في فرنسا لا نعلم عنهم شيئا، وربما في ألمانيا بلد أمهم.

-الراويات الشفوية التي قمت بتسجيلها، وجدت صعوبة في تحويلها إلى نص مكتوب، فأنا أول طالبة في قسم التاريخ تخصص المغرب الأوسط الوسيط، يقوم بهذه التجربة الفريدة.

– ندرة المراجع التي تدعم بحثي، ربما لأنها كتبت بالفرنسية أو ربما لم يكتب عنه أحد، وربما هناك كتابات عنه في فرنسا يدخرها أولاده عن سيرة أبيهم، ولعل باحثا بعدي يأتي لمواصلة دربي ويكون أقرب إلى فرنسا مني للوصول عند الزوجة والأولاد، وعند زملائه الفرنسيين.

–صعوبة التواصل مع العائلة، فعملية البحث والمقابلات استغرقت مني سبعة أشهر، وأنا الطالبة المبتدئة في التاريخ الوسيط،لم أتلق تعليما في طريقة المقابلات كما يتلقاها طلبة التاريخ الحديث والمعاصر.

–بالإضافة إلى الوقت،لم يسعفني للإحاطة بالموضوع من كل جوانبه فهو يحتاج إلى وقت طويل من البحث.

–افتقار المكتبات الجامعية للمصادر والمراجع المتخصصة، فأغلبها مراجع عامة يمكن الحصول عليها بسهولة، مما حتم علي التنقل بين المكتبات بمدينة الأغواط والجزائر ووادي سوف فضلا عن غرداية وورقلة من أجل البحث.

كل هذه العراقيل هي نكهة الباحث العلمي، والفارق بين الطامح الناجح، والمستكين الفاشل، ولا شك أن عملا كهذا لا أدعي فيه لنفسي التوفيق في إتمامه لولا المساعدة التي تلقّيتها من الجميع ولو بكلمة دعم وتشجيع، ويأتي على رأس هؤلاء الأستاذ الدكتور المشرف إبراهيم بحاز، فقد قدّم لي الدعم المطلوب والتشجيع المستمر، والعديد من الملاحظات حول الخطة خصوصا والعمل عموما، وأشفق عليّ في تناولي لهذا الموضوع البكر، كما لم يبخل علي بنصائحه السديدة، وأثقلْت عليه بتصحيح الفصول والمباحث، وبكمٍّ هائل من المكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة والإلكترونية، وفي كل ذلك كان بصدر رحب وفي كل مرة.

كما أنني لا أنسى المساعدات التي تلقيتها من الدكتور خالدي عبد الحميد، بعد تدخل أستاذي المشرف، والذي وفر لي كل ما طلبته منه، وتلقّيت كذلك مساعدة من بعض الأساتذة كالأمين بلغيث، ومساعد المشرف الأستاذ أحمد دمانة الذي لم يبخل علي في البحث عن عائلة عطاء الله دهينة بمدينة الأغواط، وكذلك زميله الدكتور فوزي رمضاني، أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة الأغواط.

وفي النهاية أشكر الله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل، وبالرغم من الجهود المبذولة لانجازه كما تتطلبه المنهجية العلمية، إلا أنني أشعر بأنه يعتريه النقص، وهذا ليس من التقصير بقدر ما هو من جدة التجربة، ومن قِصَر مدة البحث، فسبحان الله الكامل والكمال له وحده، وآمل أن تكون مذكرتي هذه درجة لي في سُلَّم البحوث العلمية القادمة إن شاء الله.

الفصل الأول: الدكتور عطاء الله دهينة مولده ونشأته

المبحث الأول: مولد عطاء الله دهينة

المبحث الثاني: نشأة عطاء الله دهينة

المبحث الثالث: مراحل تعلمه

الفصل الأول:الدكتور عطاء الله دهينة مولده نشأته ومراحل تعلمه.

المبحث الأول:مولد عطاء الله دهينة.

قبل أن أبد في استعرض تفاصيل حياة عطاء الله دهينة ، يجدر بنا الإشارة إلى نقص المصادر التي تتحدث عن هده الشخصية العلمية ، إذا كان نجد كتابا تناول هدا الموضوع بالتفاصيل إذالا تكتفي بتقديم خطوط عريضة ، وعامة إلى التعريف الكاف والوافا بهذا المؤرخ في هدا الفصل الوقف أعطاء موجز لمحتواه مع قراءة تاريخية لهذا المؤرخ

مولده:

عطاء الله دهينة[1]كاتب وباحث في التاريخ[2]، من مواليد 28مارس 1930م، بمدينة الأغواط[3]، بالضبط (زقاق العبادنة) من قرى الأغواط التي تبعد عن وسط المدنية بحوالي2كلم، عاش طفولته مع والديه وأخواته، نشأ وترعرع في أسرة ميسورة الوضع، ولما بلغ السادسة من عمره كان يتردد على جامع الحي لحفظ القرءان، والاستماع لدروس العلم، درس في مدرسة (حبيب بن شهرة) على يد مجموعة من الأستاذة، من بينهم أبوه عبد القادر دهينة، ومعلم الفرنسية يدعى (ميسو القايد) [4]، ويعتبر عطاء الله دهينة أحد دعائم المدرسة

[1]ينظر:الملحق 4 ص 79

[2] فوزي مصمودي:**تلمسان بعيون عربية الرحالة والجغرافيون والمؤرخون والكتاب والشعراء العرب**،دار السبيل لنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1،2011 ص 72.

[3] رابح حدوسي واخرون:**موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**،منشورات الحضارة،الجزائر،ج2، 2014،ص26.

[4]دهينةالزهرة:لقاء شخصي في منزل الأخت الأغواط يوم السبت 2017/4/29/على الساعة 12:30

التاريخية الجزائرية في العصر الوسيط، رفقة باقة مختارة من الأساتذة اللامعين والباحثين، كالدكتور لقبال موسى رحمه الله، ومحمود بوعياد([1]) وعبد الحميد حاجيات أطال الله مرهم[2].

خصال عطاء الله دهينة:

خصال الأستاذ عطاء الله دهينة عالية ومتميزة استقيتها من زملائه وتلامذته يقول الرسول(صلي الله عليه وسلم) إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: "صدقة جارية أو علم نافع أو ولد صالح يدعو له" من خلال هذا الحديث عدت إلى تلاميذ الدكتور عطاء الله، وهم بمثابة أبنائه فكلهم معترفون بشهادتهم للدكتور عطاء الله دهينة أنه شخصية هادئة، وكفاءة علمية مفيدة وقامة علمية ومتميزة [(3)]، تميز الدكتور عطاء الله دهينة بمجموعة من الخصال من بينها العمل، والجد، والتواضع [(4)]، في معاملته مع الطلاب باللطف واللين؛ وهما خصلتان ضمنتا له النجاح، والهدوء، والاستقرار في قسم التاريخ، ومع الإداريين والطلبة.

عَرف الأستاذ عطاء الله دهينة بطانته غير المحدودة وأخلاقه الدمثة وابتسامته البريئة الصبيانية وأخلاقه النابعة من العلوم والمعرفة وهو قليل الكلام كان يجدب الطلاب بطريقة أسلوبه وكلماته وعباراته[5].

---

[1] كاتب وباحث في التاريخ والتراث ولد بتلمسان،أدار المكتبة الوطنية بالجزائر لسنوات عديدة كما أنه مستشار ثقافة أتري الجزائرية من مؤلفاته حقق تاريخ بني زيان مقتطف من نظم الدر والعقيان وذكر ملوكهم والأعيان لمحمد بن عبد الله التنسي وغيرها ينظر فوزي مصمودي:نفس المراجع السابق،190 .

[2] مسعود كواتي:**شخصيات جزائرية وآثار ونصوص**،دار طليطلة،الجزائر،ط 1،2011 ،ص275.

[3] عبد الحميد خالدي :**لقاء شخصي**،المكتبة الصحراء بيت البيض غرداية،15.30.

[4] مُحَمَّد دكار : لقاء شخصي ،جامعةقاصديمرباحورقلة،11.45.

[5] مسعود كوتي ،نفس المصادر، ص275.

كما يذكر الدكتور مُحَمَّد الأمين بلغيث: أنه "كان رجلاً طيبا، أسمر أنيقاً، صاحب سيارة المرسيدس الصفراء، والرجل المتواضع جدا تبدو عليه النعمة والوجاهة والخُلُق الكريم أصيل مدينة الأغواط، كان حاضر الابتسامة طلق الوجه، كريم الأخلاق، رحمة الله عليه في الخالدين وتجاوز المولى سبحانه"[1].

المحيط الأسري :

والده:

عبد القادر دهينة[2]بن طاهر دهينة من مواليد1889م في قرية تاجموت بالأغواط، كان معلم اللغة الفرنسية، خريج المدرسة العليا ببوزيعة للأستاذة يلقب"بمورابو دهينة "، وهي كنية عرف بها مربيا أي معلما يدرس اللغة الفرنسية التحق بالمدرسة العليا ببوزيعة بالجزائر لتكوين المعلمين وعين معلما في المنطقة كان يدرس بمدرسة حبيب بن شهرة في الأغواط[3] .

أمه:

فاطمة قسمية من مواليد 1895م تقريبا[4]، من مدنية تاجموت أيضا، ربة بيت كانت تنسج الحياك وتعمل في الخياطة، كخياطة الملابس والبرانس، وتقوم ببيعها لأن مدنية الأغواط اشتهرت بوفرة الأغنام وكثرة الصوف وكانت الحياكة حرفة النساء في تلك الفترة من النصف الأول من القرن العشرين.

[1] رسالة الكترونية، من أ د/مُحَمَّد الأمين بتاريخ الجمعة 2017/4/5.علما أنه تلميذه في مرحلة الماجستير.
[2] ينظر الملحق:1 ص 77.
[3] الزهرة دهينة :**لقاء شخصي**.
[4] ينظر الملحق :3 ص 79.

نسبه: عطاء الله دهينةمن مدنية الأغواط، بل هو من أصل قصور الجنون من أولاد سيدي يوسف، وهم مؤسس وقصر الجنون، في القرن التاسع عشر، وقبل ذلك كانوا يسكنون قصراً بالقرب من الأغواط بالعبادنة[1].

إخوته:

تتكون أسرة عطاء الله دهينة من خمسة إخوة وهم: مُحَمَّد والزهرة وعيسي، وعمّار أخ لهم من الأب، عطاء الله هو الابن الأصغر في العائلة هؤلاء الخمس [2]من عائلة مثقفة وعصامية كانت تهتم بالعلم كثيرا، فالعلم هو أساس الحياة في نظرهم.

-عمار دهينة:

باحث في التاريخ باللغة الفرنسية من مواليد 09 أفريل 1902م بالأغواط، درس بالجزائر بالمدرسة العليا في بوزريعة، التقى بالشيخ المبارك الميلي فأصبح من المقربين منه، اشتغل مدرسا بعدة مؤسسات تعليمية، توفي 09 سبتمبر1987م من مؤلفاته الرئيسة نذكر: "**المحطات الكبرى** "، " **المدن الإسلامية** "، " **مشاهير الإسلام** "، " **معرفة الأدب العربي** "، **خلفاءوملوك**(1991م)" و"**رجالدولة رجال حرب**(1992م)"[3].

[1] رسالة الكترونية من أ د/بشير رويغي 4انه مكلف بجمع التاريخ تاريخ الأغواط 2017/4/1.
[2] ينظر ملحق :2 ص،78.
[3] عاشور شرفي:**معلمة الجزائر القاموس الموسوعي**،دار القصبة للنشر،2009،ص697.

-مُحَّد دهينة:

شغل بعض المناصب الإدارية، منها أنه كان والي ولاية ورقلة، وبعدها في باتنة تمّ الأغواط.

- زهرة دهينة:

أخت عطاء الله دهينة من مواليد 1935م، يكبرها عطاء الله دهينة بخمسة أعوام، لا تزال على قيد الحياة، وهي التي زودتني بمعلومات عن العائلة، كانت امرأة كريمة وطيبة كثيرا ورغم سنها الكبير استطاعت أن تقدم لي معلومات مهمة عن أخيها عطاء الله دهينة[1].

-عيسي دهينة:

من مواليد (1885-1966م) بالأغواط، نشأ عصاميا، تعلّم العربية بالكُتّاب، أما الفرنسية فتعلمها وأتقنها بالمدرسة الفرنسية، كما أنه كان شغوفا بتعليم العربية واللهجة المزابية، اهتم بعلم الفلك ونال شهادة في هذا التعليم عن طريق المدرسة المراسلة من فرنسا سنة 1928م، ثم اشتغل بالتجارة، رفض الالتحاق بالوظائف الحكومية، وكان له دور بارز في الحركة الإصلاحية في المنطقة، وبعدها التحق بالشاعر علي بن شهرة(1862م-1963م)[2].

[1] زهرة دهينة:نفس لقاء.

[2] الشبايب ورنيقي:**شعر بن شهرة الشعبي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب جامعة تلمسان،2006/2005،ص2.

إلتحاق عطاء دهينة بالتجنيد:

في سنة(1958)أصبحت سنه مؤهلة للتجنيد، وطلب منه الالتحاق بالمجاهدين لمدة عامين في الجبال من أجل مقاومة الاحتلال الفرنسي، وبعدها خرج خارج الوطن من أجل إتمام الدارسة في المملكة المغربية[1].

زوجته:

تزوج عطاء الله دهينة من زوجة ألمانية[2]، تدعى "**آغل**" (AGUEL) تعرّف عليها لما سافر الى المغرب لإكمال دراسته، وذلك عام 1960م وكانت طيبة القلب حسب شهادة أخت عطاء الله دهينة، وبعد زواجها من عطاء الله دهينة استقرت في الجزائر بحي الرستمية (شوفالي) بضواحي العاصمة بالقرب من الملعب 5جولية الشهير، المسكن رقم10 .

أنجبت (آغل) مع عطاء الله دهينة ثلاثة أبناء: نادية وسمير وسليم، فسار هؤلاء الأبناء بمسيرة أبيهم حيث درسوا التاريخ وحاليا يقطنون بفرنسا.

وفاته: توفي عطاء الله دهينة في رمضان 1988م[3] عن عمر ناهز 58سنة في حادث مرور أثناء سفره من الجزائر إلى الأغواط، وكان سبب زيارته إلى الأغواط من أجل إحياء

---

[1]زهرة دهينة: نفس لقاء.

[2]**ألمانيا**: تقع في وسط أوربا ويحدها الدانمرك شمالا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وفرنسا غربا سويسرا والنمسا جنوبا التشيك وبولندا شرقا وبحر البلطيق.ينظر مسعود الخوند :**الموسوعة التاريخية الجغرافية**،الشركة العالمية للموسوعات،بيروت،،2004م، ج3، ص94.

[3]Encyclopedie des savants et des hommes des lettres algériens;darel-hadhara est aunage et édite avec le concours du commissariat géneral de l'année du Algerie en France.SD. p119

التراث بالزواية التيجانية في منطقة عين ماضي(كورادن) الذي كان مفقودا، دفن في مدينة البُليدة بجانب أخيه عمّار ومُحَمَّد.[1]

ومنذ تلك الفترة فقد الجزائر أحد عمالقة التاريخ وركيزة أساسية له، والذي أعطى لتاريخ المغرب الأوسط صبغة جديدة ومخالفة لما كانت عليه، فهذه الشخصية كرست حياتها للبحث والتنقيب ودليل ذلك مآثره التي تخرجت بالجامعة الجزائرية، ويشهد لها التاريخ عن سخاء قلمها ورقي فكرها في إثبات وجودها[2].

[1] ينظر ملحق :8ص 84.
[2] زهرة دهينة: نفس لقاء.

المبحث الثاني:نشأته في الأغواط (الموقع–التسمية،التأسيس)

التسمية:

تضاربت الآراء حول أصل كلمة الأغواط وهي افتراضات، والروايات شفهية، فهناك من يزعم بأنها لقواط جمع قوطي، وتعني باللهجة العامية قوطى جمع أقواط؛ أي العلبة التي توضع فيها الحلفاء، وتوضع في داخلها مختلف الأشياء، وهذا الرأي مفتعل لأن جميع قواطي أوعية وعاء علبة بالعامية، تجمع قواطة وليس أقواط[1].

ويرى بعض المؤرخين أن أصل تسمية الأغواط أوغوطة وتعني في اللغة العربية المكان الذي تتوفر فيه المياه، والخضرة. ذلك أن الأغواط هي واحة عامرة [2]، في نفس السياق يذكر العلامة ابن خلدون أن تسمية لغواط نسبة لسكانها فتجده في كتابه العبر يقول: "أما لغواط هم فخد من مغراورة وهي نواحي الصحراء مابينالزاب وجبل راشد لهم هناك قصر مشهور بهم فريق من أعقابهم وهم مشهرون بالنجدة والامتناع من العرب" [3].ويذكر علالي :"أن كلمة الأغواط تعني المساكن المحيطة بالبساتين أو المكان المزروع[4] ".

---

[1] محمد الأمين **بلغيث:الأغواط الحياة الثقافية خلال فترة الاحتلال** ،مقالات في التاريخ الثقافي بمنطقة الأغواط أعمال الملتقي الأول الكتاب الجزائريين فرع الأغواط(14-16) أفريل 1998،ص45.

[2] بوغرارة هبة الله: **ولاية الأغواط الأحداث العسكرية أثناء الثورة التحررية**،مطبعة الأغواط،الجزائر،2010،ص16

[3] ابن خلدون :**العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان لأكبر**،دار الكتاب العلمية ،بيروت،1971، ج7ص100.

[4] محمود علالي :**الحركة الإصلاحية ف ي جنوب الأغواط نموذجا**(1916—1958م) لمذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المعاصر،الجزائر ،2007/2006م،ص 14.

وهذا ما يعبر عليه مفدي زكرياء:

أبا الغوطتين يباهي الشام وأغواطنا بالشام أستخفا

كأن حدائقه العابقات نوافح مسك تضوعن عرفا[1].

الأغواط بلدة كبيرة وهي محاطة بسورها وحولها تحصينات ولها أربعة أبواب وأربعة مساجد، ولغة سكانها هي العربية، وهم يرتدون الملابس الصوفية، ولا تخرج النساء المحترمات من بيوتهن أبداً ولكن غيرهن يظهرن في الشوارع، وليس في هذه البلدة حمامات، وهي تنتج الفواكه بكثرة ومن بينها التمر والعنب والسفرجل[2]،وهنا نستنتج أن الأغواط معروفة ببساتينها المنتشرة في الشمال والجنوب. وقد تجد منازل من الطوب المستخرج من الطين الذي يلائم البيئة والأوضاع المناخية وسميت مدنية البساتين وقد عرفت بمناظرها الخلابة العديدة.

جاء ذكرها على لسان عدة رحالة منهم الرحالة أحمد العياشي الفاسي الأغواط: بلدة طيبة وعليها أجنة، ونخيل ولها أبراج، وسور دائر بها، يذكر مولاي بلحميسي نقلا عن العياشي، الذي مر بمدنية الأغواط، واصفا المدنية من الخارج ويتكلم عن أسوارها فيقول: "نزلنا الأغواط قبل الظهر ووجدنا الغلاء الفاحش غير أن السكان لم يتركوا الركب يدخل بعد أن عملوا أن

[1] مفدي زكرياء:**إلياذة الجزائر**،المعهد التربوي الوطني،الجزائر،دون تاريخ،ص 18.

[2] **رحلةالأغواط ا حاج** ابن **الدين في شمال أفريقيا والسودان والدارعية** ،تر ابوقاسم سعد الله ،دار المعرفة للنشر، الجزائر، 2010،ص ص12-13.

الوباء منتشر بين أفراده ولكنهم مع ذلك أمدوهم بالزرع من خلف السور وغسلوا النقود التي استعملوها ثمنا للزرع خوفا من العدوى..."[1].

كما أن الأجانب قاموا من خلال رحلتهم بوصف الأغواط، منهم الرحالة الألماني مالتسانM يقول: "رأينا فوق التلّين الأولين وعلى هذا فهي المدينة التي تتوج واحة نخليها كملكة تعتلي عرش بلدان مضطهدة محاطة ببساتين النخيل كان يقع الكثير منها داخلها فيتصدر المرء مساحة تقدر بحوالي خمسمائة هكتار مقسمة إلى عدة أقسام ،كل قسم يحيطه سور يشبه سور المدنية نفسها وحول جدوع الرمان بحضرتها الحية وأشجار الزيتون بأوراقها الباهية الحزينة[2].

تأسيس مدنية الأغواط:

من خلال الخوض العميق في الدارسات التاريخية نجد تضارباً في آراء الباحتين حول تأسيس مدنية الأغواط.

تعود نشأة الأغواط إلى عصور قديمة جداً كما تبينه بعض الرسومات الحجرية التي تعود إلى العصر الحجري الحديث، بين 0.9 إلى 06 آلاف سنة قبل الميلاد، وهي موزعة بين بلديات وآثار سيدي مخلوف الحصابية، والحويطة وتبين البنايات الأثرية من العهد الروماني

[1] مولاي بلحيمسي:**الجزائر من خلال الرحلات المغربية في العهد العثماني**،الجزائر، 1981م،107-108

[2] هينريش فوق مالتسان:**ثلاث سنوات** في **شمال غرب إفريقار** ابو العبد دود،الجزائر،976 1، ج3، ص222-223.

والبيزنطي، أنها اتخذت من المكان تحصينات، وأبراج المراقبة لاقتفاء أثر بعض الحركات المناوئة لها، من نوميديا في كل تاجموت والحويطة[1].

أشارت النصوص التاريخية إلى أن تأسيس مدنية الأغواط، يعود إلى العهد الروماني وذلك حسب المعطيات الضئيلة لإقليم جيتوليا حتى فتح الإسلامي.

بما أن منطقة الأغواط سكنتها قبائل زناتة (مغرورة)[2]، التي لم تقبل الخضوع إلى السلطة الرومانية، ولم تقبل اعتناق المسيحية رغم العروض العديد [3] لذلك يرى البعض أن نشأة مدنية الأغواط الأولى، ترجع الى التجمع السكاني الصغير على يد مغراوة في القرن الرابع الهجري وقت ثورة أبي يزيد الخارجي

مدينة الأغواط كانت تابعة للدولة الرستمية، وهي تتوسط رقعتها الجغرافية وتعد من أهم قواعدها في الصحراء الغربية، ضلت الأغواط القاعدة الكبرى في شمال الصحراء، ومحط رحال المسافرين من تيهرت، وشمال الدولة الرستمية، إلى مواطن زناتة في وداي ميزاب، وإلى وراجلان ووادي سوف، وبلاد الجريد وغيرها[4].

---

[1] شهى الزيدان: **سلسلة مدن جزائرية ا لاغواط**، وزارة القثاقفة، الجزائرد ت، ص11.

[2] **زناتة** من البتر وكانت أقوي القبائل في المغرب الأوسط وأكترهم عدد وسميت المغرب زناتة لكثرة عددهم وعشائر في المغرب الأدني والمغرب الأقصي.ينظر علي دبوز: **تاريخ المغرب الكبير** ،مؤسسة تاوالت التقافية،2010، ص253.

[3] محمود علالى:المرجع السابق،16.

[4] علي دبوز:**نهضة الجزائر وثورته االمباركة**،مؤسسة تاولت التقافية2010،ج3،ص233.

ولما حل الهلاليون بمدينة الأغواط سنة 1045م، توافد إلى المنطقة عدة قبائل أبرزها: الدواوة وأولاد بوزيان [1] الذين قاموا بنشر ثقافتهم بالمنطقة، حيث وسعوا عمرانها وأعطوها طابعها العربي وأصبحت بلدة تجمع مابين الحضارة والبداوة، على غرار مختلف المدن والقرى الواقعة في سهوب وصحاري الجزائر، والعالم العربي عامة مند أقدم العصور.

يذكر المؤرخون والراويات الشعبية أن سكان الأغواط القدامى، كانوا منقسمين إلى فئتين: تسمى الأولى: أولاد سرغيون، وهم يقيمون في غربي القصر، أما الثانية فتسمي الأحلاف في الشرق، وكان يعينان معا مجلسا لتسير شؤون المدنية، والجدير بالذكر أن المدنية استقبلت الولي سيدي الحاج عيسى1698م[2].

الأغواط تحت سيطرة العثمانية:

لم تعرف منطقة الأغواط الخضوع الإداري لأي ممن مرَّ على حكمها، فالأتراك الذين خلفوا العرب فيما بعد عمدوا على أساليب التخويف، لفرض طاعتهم على السكان، فقد كانت علاقتهم بسكان المنطقة غير وطيدة، وبقي الحكام الأتراك يتنازعون على الأغواط في عهد البايلرباي في القرن السادس عشر وعين في عهد 1518م، في هذه الفترة كان تاريخ الأغواط يمتاز بصراع من أجل السلطة، حيث تمكن باي تيطري من بسط نفوذه على

[1] إسماعيل العربي:**الصحراء الكبراء وشاطئها**،المؤسسة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،1983،

[2] شمس الزيدان:نفس المراجع السابق ،ص12.

المنطقة. لكن رغم نفود باي التيطري إلا أن باي وهران مُحَّد الكبير استطاع أن يسترجع المدينة من نفوذ باي التيطري وقضى على العناصر المتخاصمة[1].

الأغواط تحت سيطرة الأمير عبد القادر:

عندما دخلها الأمير عبد القادر، عين خليفة عليها وقتا قصيرا، ولكن أبناء سالم الذين استقر لهم الأمر في المدينة، وضعوا أنفسهم تحت حماية الفرنسين سنة 1844م، وعينوا ماري مونج واليا عليها من قبلهم ووضعوا حامية فيها بقيادته[2].

الأغواط تحت السيطرة الحكومة الفرنسية:

عرفت الأغواط مراحل من المقاومة الشعبية لأمير عبد القادر، والأمير خالد، والناصر بن شهرة، إذ نجد أن فرنسا حاولت كثيرا غزو الأغواط، فقامت بالاستعانة بأبناء سالم لغزو منطقة، إلا أن وضع فرنسا لم يلبث أن أصبح حرجاً، بسبب مقاومة أهالي المنطقة لها، فقامت هذه الأخيرة بترك المنطقة، وعاد إليها الاستقرار من جديد، إلا أن فرنسا بعد الحملة التي قادها (بيليسي) تمكنت من احتلالها وأخذها من يد الشريف مُحَّد ابن عبد الله سنة(185).

[1] اسماعيل العربي: نفسه ص33.

[2] أحمد التلمساني بن هطال:**رحالة مُحَّد الكبير إ لى الجنوب ا لصحراوي الجزائري**،تح مُحَّد الكريم، عالم الكتب العصرية، القاهرة،ط1، ص ص 36-105.

2م)، وهذا بعد معارك طاحنة سقط فيها عدد كبير من رجال الحملة، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الأغواط قاعدة من القواعد العسكرية الفرنسية في الجنوب، وظلت كغيرها من مدن الصحراء الجزائرية خاضعة للحكم العسكري الفرنسي[1].

الموقع الفلكي للمدنية:

لا تطلعنا المصادر إن كانت الأغواط مدينة أم أقليم، ترجح أنها مدنية بها قرى وقصور، أما موقعها الجغرافي فهي:

تقع على دائرة عرض 48-33 شمالاً، وعلى خط طول عن سطح البحر سبعمائة وسبعة وثمانين متر 787، وتعتبر بوابة الصحراء لكونها تحتل موقعا استراتجيا هاما، فهي نقطة عبور القوافل التجارية من الشرق إلى الغرب والجنوب[2]

في حين يري أحد المؤرخين، أن المنطقة تقع شمال وادي مزاب، تبعد عن بريان أو مدن مزاب من الجهة الشمالية بثلاثة وسبعين ميلا ونصف الميل بمباني ميل وثلاثة أميال[3].

الأغواط مدينة قديمة بنيت على واد ميزاب وهو واد كبير ينحدر من الجنوب الشرقي لجبال عمور في الشمال، فيمر على الأغواط ويذهب مشرقا في الجنوب الأطلس الصحراوي، فسيقي بلاده الكثيرة، وينتهي في سبخ (ملغيغ) في جنوب سيدي عقبة أكبر سبخة في الصحراء[4].

---

[1] اسماعيل العربي: نفسه المرجع،ص 44

[2] E.mangin-Notes sur Lhistoire de Laghouat editionadolphejourdanLbraire-editeur –algeger 1985 p10.

[3] علي دبوز: **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج3،ص230.

[4] نفس المراجع السابف،ص53.

المبحث الثالث: مراحل تعلميه

المسجد

درس عطاء الله دهينة في الجامع،أقتصر تعلمه على القراءة والكتابة، على الرغم من سياسة التجهيل الفرنسية، فقد كان الشيوخ يبدلون كل جهدهم على توعية الجيل الصاعد وتنشئتهم تنشئة دينية، مصدرها التعاليم الإسلامية ، وبعدها إلتحق بالمدرسة الفرنسية بالأغواط (مدرسة الحبيب بن شهرة)، ثم أنتقل إلى الجزائر العاصمة من أجل أكمال دارسته[1].

المرحلة الجامعة:

مارس عطاء الله دهينة مهنة التدريس في التعليم الثانوي بالمغرب الأقصى، في الرباط، وطنجة وباتنة، وتيزي وزو، والبليدة، ثم أنتقل إلى جامعة الجزائر العاصمة، فأصبح ضمن هيئة التدريس بمعهد الآداب والعلوم الإنسانية، وبدائرة التاريخ والآثاررفقه أستاذة أمثال: رشيد بوربية، وعبد الحميد حاجيات[2].

وبعد دارسة ناجحة بمسقط رأسه بالجزائر، أكمل تحصليه بالمغرب الأقصى، إذ تحصل على شهادة معهد الدارسات العليا المغربية سنة 1970م، وبعد 9سنوات دكتوراه دولة في باريس وشهادة الكفاءات المهنية، وتابع دارسته العليا بفرنسا، فنال شهادة دكتوراه الدرجة

[1] زهرة دهينة:نفس لقاء.

[2] مُحَمَّد دكار:نفس لقاء

الثالثة في التاريخ بعد إنجاز بحث المملكة عبد الوداية، في عصر أبي حمو موسى الأول وأبي تاشفين الأول تحت أشراف الأستاذ شارل إيمانويل ديفورك، وشهادة دكتوراه دولة [1] في نفس التخصص من جامعة باريس العاشرة، بعد مناقشة موضوع دول المغرب الإسلامي دارسة في النظم[2]

منهجية عطاء الله دهينة في إلقاء الدروس:

الدكتور عطاء الله، دهينة من الأساتذة القلائل الذين رسموا، ونقشوا منهجا في التدريس للطلبة، كان يلقي محاضرات بالوثائق، والكتب التاريخية، المتخصصة في المقياس سواء كانت في تاريخ الوسيط أو الحديث والمعاصر، مقتبسا منها، ويحاضر محاضرة متسلسلة، وهادئة، ومنسجمة يتحدث، بهدوء يستطع الطالب أن يكتب كل شيء، وكان قادراً على الإيصال، والتبليغ، ويمتلك ثقة بالنفس وكان لا يترجل في إلقاء المحاضرات هذا إذا ما قُرون بالدكتور أبو قاسم سعد الله[3].

منهجية عطاء الله دهينة في الأعمال الموجّهة:

ومن تواضع الأستاذ عطاء الله دهينة، في أعمال الموجهة، كان يستمع للطلبة في بعض الأحيان، يترك مكتبه، ويجلس معهم في المقاعد، ويكلف طلبته بأعمال الترجمة لبعض

[1] ينظر ملحق :7ص 83.

[2] مسعود كواتي:نفس المصادر،ص276.

[3] مُحَمَّد دكار:نفس المصادرة 11:45.

النصوص التاريخية، وتلخصيها بالأجنبية [1]. وقد وصفه بعض الطلاب الصاحب الصدر الوسع لانه يتقبل النقاش، والحوار وكان الكثير من الطلاب يكنون له الاحترام،كان يريد أن يصنع نخبة من المؤرخين الجزائريين، وقد نجح في ذلك وجاء بعده تلاميذه حملوا المشعل وأعطوا قسم التاريخ في جامعة الجزائر، والأقسام الأخرى علي تراب الوطن، وهران غرداية [2] بجهوده آثمرت أساتذة لا يزالون يؤدون دورهم في أقسام التاريخ بتلك المدن.

1 مُحَّد تكالين: نفس جامعة غرداية،علي الساعة 11:00.

2 عبد الحميد خالدي **لقاء شخصي، مكتبة الصحراء بغرداية،** يوم الأربعاء علي الساعة 15:30

الفصل الثاني: مؤلفات الدكتور عطاء الله دهينة

المبحث الأول: الكتـــــــب

المبحث الثاني:المقالات

المبحث الثالث: الملتقيات

المبحث الأول:الكتب.

للدكتور عطاء الله دهينة كتابان هما:

1-**دول المغرب الإسلامي في القرون13هـ-14هـ15هـ**

2-**الجزائر في التاريخ**، المجلد الثالث بالاشتراك مع زملائه الأساتذة.

أولا- **كتاب دول المغرب الإسلامي** هو دارسة مطوّلة لنظم الحكم في الدول التي خلفت الدولة الموحدية في المغرب الإسلامي [1]كالحفصين في تونس [2]،والزيانيين في المغرب الأوسط [3]، وبني مرين في المغرب الأقصى[4]، وبني الأحمر بالأندلس[5].

---

[1]Dhinaatalla: les etats de l'occident musulman aux 13-14-15-siecale,office,des publications universitaires,1985,pp1-595.

[2] ينسبون إلى أبي حفص الهنتاتي أحد العشرة من أصحاب المهدي وقد كانت لهم مكانة في الدولة الموحدية إذا تقلدوا مناصب هامة في الدولة وبعد أبي زكريا الحفصي المؤسس الحقيقي للدولة:ينظر ابن قنفذ القسنطيني:**الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية**، تح محمد الشاذلي النيفر عبد المجيد ال تركي،الدار التونسية،تونس، 1948ص ص 103-104وعبد الرحمن بن خلدون: **كتابا ا لعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذ وي السلطان الأكبر**،دار الكتب العلمية ، بيروت،دط، ج7،2003،ص197.لخضر عبدلي: **الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط في عهد بن يزيان**633هـ-1236/62-1554م،رسالة دكتورة دولة في التاريخ الإسلامي،جامعة تلمسان،2004،ص29.

[3]أصل الزيانيين فرع من فروع زناتة البربرية وموطنها الأصلي المغرب الأوسط.ينظر خالد بلعربي: **تلمسان من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الزيانية**،دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر،2011،ص2008.للمزيد ينظر ابن الأحمر:**تاريخ الدولة الزيانية**،تح هاني سلامة،المكتبة الثقافية دينية،مصر،2001، 9-10.

[4]تنسب الدولة المرينية إ لى ابن مرين وهم من فروع من زناتة وقد قيل إنهم شرفاء ويرجع نسبهم من جدهم الأمير إلى أمير المؤمنين علي بن طالب ﷺ.ينظر محمد ابن مرزوق الخطيب:**المسند الصحيح في مآثر محاسن مولان أبي ا لحسن**، تح ماريا خيسوس بيلريا ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر، 1981،ص110.بن عميرة:**دور زناتة في الحركة ا لمذهبية بالمغرب الإسلامي**،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984،ص ص15-21.

[5]أوبنو الأحمر **أو بنو نصر** نسبة إلى الشيخ يوسف بن نصر حكموا الأندلس حتي سقوط غرناطة 897هـ/1492ملسان الدين الخطيب، **تاريخ اسبانيا الإسلامية**، تحقيق ليفي بروفنسال، مطبعة الموسوعات،مصر ص348.

أما الكتاب فهو أطروحة الدكتوراه، كتبه باللغة الفرنسية، وذلك عام 1980م بجامعة باريس10وعنوانه:-1 –dhinaatalla :les etats de loccident musulman aux 13-14 15ciecle ;Alger,office des publicationsuniversitaires,1985,pp1-595[1].

وتحصل يومها على درجة مشرف جدًّا، وقد تمت مناقشة أطروحته هذهيوم 16جوان1984منشرت بديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، وهو عبارة عن دارسة مطولة في 595صفحة.

جاءت فصول هذا الكتاب كالتالي:

الفصل الأول:قيام الدولة الموحدية[2]

الفصل الثاني:عن فكرة الدولة وفن الحكم

الفصل الثالث:ألقاب الملوك

الفصل الرابع :الحكومة المركزية.

الفصل الخامس:مداخيل دول الغرب الإسلامي

الفصل السادس:العلاقة بين السلطة المركزية والمقاطعات التابعة لها والقبائل.

الفصل السابع:الاسمنت الإسلامي للدولة

[1]Dhina:opcit,pp1-595.

[2] الدولة الموحدية:قامت الدولة الموحدية على أساس دعوة دينية وإصلاحية وهدفها تحقيق وحدة إسلامية شاملة على أساس دعوة الفقيه أبي عبد الله مُحَمَّد بن تومرت الهرغي المصمودي السوسي.ينظر أبي بكر بن علي الصنهاجي (البيدق) ،**أخبار بن المهدي بن تومرت وبداية الموحدين** ،دار المنصور،الرباط ،1971، ص12.هشام أبوأ رميلة، **علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الإسلامية**، دار الفرقان، عمان،1984، ص20.

الفصل الثامن: الدولة والاقتصاد.

الفصل التاسع العلاقات الدبلوماسية مع الدول المسيحية

الفصل العاشر:القوة المالية

وطبعا قدم الدكتور أطروحته بمقدمة يمكن تلخيص ما حوته فيما يلي:

في المقدمة طرح الباحث عطاء الله دهينة الأسباب التي دعته إلىالقيام بهذا العمل وحلل النظام السياسي والإداري وجاءت إشكاليات البحث في مجموعة من الأسئلة هي[1]:

هل ترك الموحدون نظم حكم متينة؟وماهي تأثيرها في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الأندلس؟ ماهي الأسباب التي جعلت الدولة تزدهر أمام التدخل الأوروبي والمسيحي؟

في الفصل الأول : عرض قيام الدولة الموحدية، وتوطيدها ثم تطرق لبداية الانحسار ابتداء سنة668هـ كما تحدث عن الدولة التي خلفتها مع نبذة من مميزات هذا العصر في سيرة ابن تومرت وخلفه عبد المؤمن، كما تطرق للمجالس المكونة للموحدين مثل مجلس الخمسة ومجلس العشرة[2].

الفصل الثاني:هو فكرة الدول،والنظام عند المؤرخين مثل:ابن خلدون[3]

[1]Dhina:opcit,1-595.
[2]Dhina;ibidt,pp1-595.
[3]ابن خلدون:هوعبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن جابر بن إبراهيم ولد بتونس733هـ،808هـ/1330-1406م.أبو عمران الشيخ وآخرون:**معجم مشاهير المغاربة**،منشورات دحلب،الجزائر،ص ص163-166.

وابن الخطيب[1]،وأبي حمو موسي الأول [2]، ولم يهمل آراء المغيلي التلمساني حيث نجده اعتمد على النصوص التاريخية والثقافية، وأهمية ومفخرة ذلك في الحضارة الإسلامية.

أما **الفصل الثالث** :نجددهينةيقدم مجموعة من الألقاب الملوكية مثل الملك والسلطان حيت أشار أن هناك اختلافا في مدلول المسلمين عن حاكم المسلمين وتحدث عن الشروط التي ينبغي أن تتوفر عند الحاكم، وكيف يكون ارتقاءه وتنوعه والاحتفالات التي تقوم بالمناسبة وفي ذلك العهد كانت تضرب السكة باسمه، والخطبة على منابر أيام الجمعة.

أما **الفصل الرابع** :تحدث عطاء الله دهينة عن التاريخ الحضاري ودوره السياسي والفكري وتناول فيه الوظائف كالوزارة والحجابة بالإضافة إلى ذكر العناصر المهمة التي تتشكل منها الطبقة في كل الدول الإسلامية في تلك الفترة[3].

كما تناول النظام المالي في **الفصل الخامس** ودرس النقود مثل الفضة والذهب ووصفها وصفًا دقيقا رغم الاضطرابات آنذاك.

---

[1] هو أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق يعرف بالخطيب ويلقب بشمس الدين ولد عام711هـ-1311م نشأ بتلمسان درس خلال حياته العلوم الدينية واللغوية وغيرها.ينظر ابن مرزوق مُحَمَّد الخطيب التلمساني:**المناقب المرزوقية**، تح.سلوى لزه اوي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،المملكة المغربية الدار البيضاء،.2008،ص138.ينظر التنبكتي أحمد بابا:كفاية المحتاج لمعرفة ما في الديباج في تراجم المالكية،تح علي عمر،المكتبة الثقافة الدينية،القاهرة2004.

[2] ابن خلدون"كان صارما حازما داهية قوي الشكيمة صعب العريكة شرس الأخلاق مفرط الذكاء"عبد الرحمن بن خلدون:كتاب العبر،ج7،ص198.

[3] Dhina:opcit,pp1-595.

أما **الفصل السادس**: فالحديث عن العلاقة بين السلطة المركزية والمقاطعات التابعة لها.

في الفصل السابع الذي بعنوان الأسمنت الإسلامي للدولة:الدين والعدل،يشرح الباحث كيفية فرض الموحدين العادات المالكية بصفة نهائية، ودرس المؤلف في هذا الفصل العمارة الدينية التي تكمن في المساجد والمدارس والزوايا، وينتقل بعد ذلك إلىدراسة مسألة العدالة في هذه الدولة والنظام الذي يقوم على أحكام الدين الإسلامي[1].

أما **الفصل الثامن**:تناول فيه الدكتور دهينة عطاء الله الجانب الاقتصادي للمغرب الأوسط [2] وتطرق للزراعية وتكلم عن الصناعات التقليدية والأسواق والتجارة البحرية والبرية والطرق والموانى والعلاقات التجارية بين الدول والعالم وأشار إلى صعوبة تناول القضايا الاقتصادية لبلاد المغرب الإسلامي .

أما **الفصل التاسع**:تناول فيه عطاء الله دهينة علاقات الدول الإسلامية مع المناطق الأوروبية وتتم عن طريق المعاهدات واختيار بعض السفراء.

أما **الفصل العاشر** : فيحمل عنوان القوة العسكرية للدولة مثل الجيش والحصون البحرية والعتاد لأن الجيش كان له دور كبير في مواجهة العدو وصد الهجمات[3].

---

[1]Dhina:opcit,pp1-595.

[2] المغرب الأوسط:أطلق المغرب الأوسط عل ى المناطق الواقعة بين تونس والمغرب الأقصى وحددت مابين ملوية غربا إلى بونة(عنابة)شرقا للمزيد ينظر لمنور مروش:**دراسات عن عن الجزائر في العهد العثماني لعملة-الأسعار، المداخيل**،دار القصبة للنشر،الجزائر،ج1،2010،ص10.ويقول أبوراس الناصري"...أما المغرب الأوسط فابتداؤه من بجاية إلى وجدة..."ينظر أبوراس الناصري المعسكري:**عجائب الأسفار ولطائف الأخبار**،تح ودارسة مُحَمَّد بوركبة ،رسالة دكتوراة ،قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران،الجزائر،ج2،2008،ص ص396-397.

[3]Dhina:opcit,pp1-595

ثانيا– كتاب الجزائر في التاريخ العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني.

صدر الكتاب عن وزارة الثقافة والسياحة نشرته المؤسسة الوطنية،بمناسبة الاحتفال بالذكري الثلاثين لاندلا ع الثورة المجيدة (1954-1984)،وهذا العمل كان انجاز مجموعة من الأساتذة الدكاترة الباحثين على رأسهم: موسى لقبال وعبد الحميد حاجيات وعطاء الله دهينةومُحَمَّد بلقراد،تناول كل أستاذ فصلا أوفصلين من صميم اختصاصه، ونلاحظ هنا أن الدكتور عطاء الله دهينة كان أكثر الأساتذة إسهاما في تاريخ الدولة الزيانية، حيث كتب فصولا عديدة كالتالي:

الفصل الخاص عن الحياة السياسية والإدارية للدولة الزيانية

الفصل الخاص بالحياة الاقتصادية لدولة بني زيان[1].

الفصل الخاص بالدولة في عهد يغمراسان[2]

الفصلالخاصبالحصار الطويل لتلمسان عاصمة الدولة الزيانية

الفصل الثالث الخاص بالعصر الذهبي للزيانيين

فصل بعنوان البطل الطموح في ازدهار أبو تاشافين

---

[1] عطاء الله دهينة وآخرون:**الجزائر في التاريخ في العهد الإسلامي إلى بداية العهد العثماني**، الجزائر،1984،1-605.

[2] يغمراسن بن زيان(1236-1283م)مؤسس الدولة العبد الواديتي تولى إقليم تلمسان في عهد الدولة الموحدية بالمغرب الأوسط.ينظر يحي بن خلدون،**بغية** الرواد في **ذكر الملوك من بني عبد الواد**،تح حاجيات،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1980،ص204.للمزيد ينظر خالد بلعربي:**الدولة الزيانية في عهد يغمراسن دارسة تاريخية وحضارية**(633هـ-681هـ)تلمسان، 2005،ص50،ينظرا براهمي نصر الدين: **تلمسانا لذاكرة**، منشورات ثالة،الجزائر،2010،ص65.ينظر لسان الدين: **الإحاطة في أخبار غرناطة**، تح عبد الله عنان، مكتبة الحاجب،القاهرة، ط2،ص ص563-571.

فصل بعنوان الغزو المريني للدولة الزيانية[1].

الفصل الأول تحدت عن الحياة السياسة والإدارية وأظهر نظام الملك عند أسرة بني زيان، وبيّن أنه تقليد لخلفاء بنيالعباس في الحكم، واهتمام سلاطينهم ببناء قلعة المشور[2].

وجعلها مقرا رسميا لإقامتهم، مارس بنو زيان نهج الملوك وأول عمل قام به ملوك بني زيان أصبحت وطائف دولة بني زيان تربطهم بالأسرة المالكة في الأندلس من عائلة بني الملاح،هؤلاء مكلفون بصرف العملات حيث نجد أمراء بني زيان يختارون وزراءهم من أوساط أدباء الأندلسيين، أما الجانب العمراني نجد عائلات من المسيحيين هي التي تولت بناء القصور من أصل قطلوني يقول حسن الوزان" شجع كبار المملكة على بناء القصور والحدائق وأشهر المدارس في تلك الفترة المدرسة التاشفينية[3]

ومدرسة أولاد الإمام [4]وأشار أن الجيش الزياني يتكون من الأتراك والمغاربة وأشهر جيوش في تلمسان موسى الكردي وقدم لنا معلومات عن نوعية الأسلحة، ومن جهة أخرى العلاقات مع الدول المسيحية واكتفت الدولة الزيانية على الصعيد الدبلوماسي عن طريق تبادل السفراء.

---

[1] عطاء الله دهينة : المرجع السابق،ص1-555.

[2] المشوار:هو عبارة عن قلعة محصنة يقع في الجهة الجنوبية وكان المقر الرئيس لإقامة سلاطين الدولة على شكل مستطيل له با بان ينظر مختار حساني:**موسوعة تاريخ وثقافة المدن**،دار الحكمة،الجزائر،ج2007،4،ص9.

[3] بناها أبو تاشفين (718هـ-737هـ)بجانب الجامع الأعظم ينظر عبد العزيز فيلالي: **تلمسان في العهد الزياني**،موفم للنشر،الجزائر، 141.

[4] أمر ببناء هذه المدرسة السلطان أبو حمولأول(707هـ-718هـ)نظر ابن مريم الشريف التلمساني (ت11هـ-17هـ) **البستان** في **ذكرا لأولياء والعلماء بتلمسان**، مر. مُحَّد ابن شنب،مطبعة إيغالبة، لجزائر،1908،ص224.

في الفصل الاقتصادي، تحدث عن الجانب الاقتصادي للدولة الزيانية،ودور اليهود والنصارى في المغرب الأوسط، وذلك بعد الاستيلاء عليهم في الأندلس،حيت عرفت الدولة الزيانية ازدهارا وتنوعا في الجانب الاقتصادي،خاصة التجارة وكانت نتيجة عوامل:منها الموقع الجغرافي أكسبها أن تكون منطلق البضائع القادمة من أوروبا،كما مارس اليهود في التجارة الخارجية إلى جانب الحرف اليدوية[1].

أشار أن هناك عائلات من الأندلس من أصل ميورقي لهم دور كبير في ازدهار التجارة واستقروا في المدن التي تمر منها القوافل وظهرت في الدولة الزيانية مجموعة من النقود باختلاف أوزانها وعياراتها وأشكالها في عهد أبي حمو موسى الأول عملة خاصة واشتغل بنو الملاحمن أهل قرطبة بالسكة والدراهم والدنانير لأمانتهم بالخدمة وكتبوا سكتهم"قرب فرَج الله"وهذه العبارة استبشار برفع الحصار المريني وتحدث عن النظام المالي للدولة الزيانية وأنه وراثي عن الموحدين وذكر أهم الشركات التي سيطرت على التجارة في العهد الزياني.

في هدا الفصل تناول فيه عطاء الله دهينة الدولة في عهد ايغمراسن في سنة 633هـ – 1236م كانت تابعة لدولة الموحدين في صد الهجمات من بني غانية الموالين للدولة المرابطية،فلما آلت إمارة بني عبد الواد إلى يغمراسن بن زيان، كان أول عمل سياسي قام به هو إعلان استقلاله وقبلته بالحكم عن الموحدين، وقد سعي إلى توطيد أركان الدولة باختيار الوزراء الأكفاء وانتقاء الكتاب العلماء والقواد، وأخضع القبائل، هذا ما يفسر حنكة الرجل ومقدرته في إدارة شؤون الدولة.

[1] عطاء الله دهينة، المراجع السابق،1-555

وتحدث عن أهم الإنجازات في الجانب العمراني فقد أعطاها النمط الأندلسي من حيث الزخرفة والأبراج وبناء القصور[1].

الفصل الذي بعنوان العصر الذهبي للزيانيين في 707هـ تحدث فيه عن المؤسس الحقيقي للدولة الزيانية أبو حمو موسى الثاني حيت قال ابن خلدون "كان ملكا شهما بالله،أو السيف الرهيب من الصفات التي كان يتجلي بها، شجاعا وأسدا مقداما لايقهر"من الأعمال التي قام بها في عهده هو نشر السلم والأمن في المدن بين القبائل واستقطاب مجموعة من علماء الأندلس .

[1] عطاء الله دهينة :نفسه ص1-555.

المبحث الثاني : المقالات

1 العلاقات التجارية بين الدولة الزيانية والسودان عبر الصحراء من القرن 6هإلى 8هـ ودور تلمسان في هذا الميدان.

المؤرخ عطاء الله دهينه، حاول أن يسلط الضوء على العلاقات التجارية بين تلمسان والسودان عبر الصحراء[1]،خلال القرن السادس الهجري إلى الثامن، ودور تلمسان في هذا المجال معتمدًا على نصوص تاريخية،في البداية يري الدكتور عطاء الله أن المسلمين بالمغرب هم من بادر في إنشاء العلاقات التجارية مع السودان [2]، حيت سلكوا الطرق الصحراوية،وذكر أهم المنتجات المتبادلة وهي الملح مقابل الذهب، وكان أول نص تاريخي استمد منه معلوماته هو أبو حامد الغرناطي 585هـ/1169م، وهنا يشير إلى أهم المنتجات المتبادلة بين السودان وسجلماسة، وأن التجار يحملون على الجمال ويهتدون بالنجوم، والبحار من أجل الوصل إلى غانة،والمدة التي كانوا يستغرقونها ستة أشهر حيث يذكر أنهم يبيعون الملح بوزن الذهب، أو وزنا بوزنين على كثرة التجارة وقلتهم، كما يذكر المؤرخ **السرخسي** عن العلاقة التي قامت بين حاكم السودان وحاكم سجلماسة الذي غادر إلى المشرق[3]

---

[1] عطاء الله دهينة:**العلاقات التجارية بين المغرب الأوسط**،العدد 26،1957م، ص ص99-104.

[2] -**كلمة السودان:** تطلق على الأقوام التي تسكن الصحراء الكبرى، أصبحت بلادهم تعرف بالسودان الغربي، يعرف اليوم بأفريقيا الغربية الممتددة من بحيرة التشاد، إلى لمحيط الأطلسي غربا، إلى جنوب الخليج غنينا، ومن أهم الممالك التي قامت به غانا مالي سنغاي، وهي اليوم حوض السنغال،وبوركينافاسو، والنيجر، مبخوت بوداية،**العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد الزيانيين**،اشرف عبدحاجيات، رسالة دكتوراهفي التاريخ،جامعة تلمسان،2006،ص301.

[3] عطاء الله دهينة، نفس المقال،ص99.

وأمضى فيه ستة أشهر في مراكش،وعند رجوعه من رحلته أن حاكم سلطان سجلماسة **أبو الربيع سليمان**، أسس من أجل المحافظة على العلاقات بين الدولتين وتنص هذه العلاقات على الصداقة والمحبة ومحاربة اللصوص لضمان ازدهار إقلميه.

بعد زوال الدولة الموحدية في القرن 7هـ و8هـ وحلت محلها الدولة الزيانية، كانت العلاقة جيدة بين السودان والمغرب الأوسط،رغم الفتن التي عرفتها،فجاءت الدولة الزيانية هذه الأخيرة لعبت دورا كبيرا في العلاقات التجارية بين السودان خلال القرن 8هـ[1]،ويعود الفضل إلى الإخوة المقري [2]، بعدما استقرت هذه الأسرة بتلمسان، اشتغل أفرادها بالتجارة، التي كانت مزدهرة كثيرا،مع الأقاليم الصحراوية الجنوبية، يقول المقري:"استقر أبو بكر ومُحَمَّد بتلمسان، واستقر أخوهما الأكبر بسجلماسة[3]، أما الشقيقان عبد الواحد وعلي بقرية إيوالاتن [4] في الصحراء، وعلى هذا الأساس قاموا بحفر الآبار لتوفير المياه،وتأمين حياة التجار من قطاع الطرق،خاصة عند التوقف والغداء، كما اتخذوا لأنفسهم طبلا لإعلان الرحيل، وراية عند المسير، وهذا في الطريق من تلمسان نحو سجلماسة، ومنها

[1] عطاء الله :نفس المقال،99

[2] –**الأخوة المقري** فعقدوا الشركة فكان أبوبكر ومُحَمَّد بتلمسان، وعبد الرحمن بسجلماسة، وعبد الواحد وعلي بأيوالاتن الصحراوي، بما يرسم له من السلع ويبعت إليه الصحراوي الجلد والعاج ينظر أحمد بن مُحَمَّد المقري،**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**،تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م، ط1، ج5،ص205.

[3] –**سجلماسة**:بنت سنة أربعين هجري وهي مدنية سهلية ولها بساتين كثيرة وبها جميع الفواكه وممر الطريق إلى بلاد السودان تقع جنوبا . يرظر ابو عبد الله ياقوت الحموي(626هـ)ا،**معجم البلدان**، دار صادر، بيروت 1957م، د ط،ج3، 1957م، ص192.

[4] **ايوالاتن**: مملكة صغيرة ببلاد السودان، بينها وبين مالي أربعة وعشرين يوما، وهي مدنية تأسست سنة 621هـ، وتقع شمال غانا على مسيرة حوالي شهرين منها ، وهي تبعد عن تومبوكتو غربا 450كلم، وعن المحيط الأطلس شرقا جنوبا بحوالي 900كلم.مبخوت بوداية،نفس المراجع،ص 301.

ايولاتن، ويؤكد المقري..اتخذوا بأقطار الصحراء الحوائط، واتخذوا الدور والمصانع، وتزوجوا النساء فنمت أرباحهم،وتضاعفت حتى فاقت الحد.،وبدلك أصبحت الشركة المقرية تتحكم في التجارة التي تربط بين السودان الغربي وتلمسان حيث سمح لها موقعها من بسط نفوذها وأن تدخل دائرة التجارة الدولية، المقال يبين مدى تطور العلاقة وتنظيمها بنظام الشركة بينهما بالمودة،وتنشط القوافل التجارية، وكان تجار الزيانيين يحملون إلى غينيا القماش، والقطن ويعودون بالذهب، والعبيد وغيرها من المنتجات مقابل الملح، ويتصرفون بالذهب والفضة بالقناطر المقنطرة و نستنج من خلال المقال

أن الأسرة كانت ذا مال وتجارة وأهل ثقافة وعلماء هذه الأخيرة تدل على خزانة من الكتب كانت لها مكانتهم في العواصم بالسودان.[1]

2-مساعدة الزيانيين لمسلمي الأندلس.

من خلال هدا المقال يشير عطاء الله دهينة إلى الدور الذي لعبته الدولة الزيانية في الأندلس[(2)]،معتمدا على وثائق ونصوص تاريخية، ويوضح لنا من خلال هذا المقال أن الفترة التي عالجها كانت تحت سيطرة ملوك بني نصر [(3)]، مما دفع بالدولة الزيانية لأن تفكر في مساعدتهم، وهذا مباشرة بعد زوال دولة بني مرين حيث أخذت الدولة الدور القيادي في هذه المنطقة وتصبح قبلة المغلوبين على أمرهم في الأندلس طالبين النجدة من أمراء بني زيان في إمدادهم ولم يتخاذل بنو زيان في ذلك، يؤكد عطاء الله دهينة أن هناك وثيقتين تاريخيتين وردتا إلى بلاد تلمسان في شهر رمضان 767هـ يونيه 1366م من مُحَمَّد الغني بالله سلطان مملكة بني نصر من إنشاء وزيره ابن الخطيب إلى أبي حمو موسي الثاني يستنجد منه نصرة المسلمين من الخطر النصراني الذي يرمي إلى القضاء على المملكة الإسلامية في الأندلس.

[1] عطاء الله دهينة، نفس المقال،ص104.

[2] عطاء الله دهينة: **مساعدة الزيانيين لمسلمي الأندلس**،مجلة تاريخ وحضارة، العدد13جانفي 1976،ص ص13-17.

[3] -**بنو نصر**:أوبنو الأحمر نسبة إلى الشيخ يوسف بن نصر حكموا الأندلس حتي سقوط غرناطة 897هـ/1492ملسان الدين الخطيب، **تاريخ اسبانيا الإسلامية**، تحقيق ليفي بروفنسال، مطبعة الموسوعات،مصر ص348.

أما الرسالة الثانية :تتضمن شكر السلطان عبد الغني إلى أبي حمو موسي الثاني [1]، كما يتضمن هذا المقال أهم الأحداث التي وقعت للسلطان عبد الغني يطلب المساعدة والنجدة من أبي حمو موسي الثاني، ويذكر عطاء الله دهينة، لما ارتحل ملوك بني زيان إلى الأندلس لمساعدة بني الأحمر،وكان النصارى قد تكالبوا وصمموا على إخراجهم من الأندلس، وهنا يشير ابن الخطيب أن البابا جمع كلمة النصارى في جموع من الناس وقسم الباب تراث الدولة الإسلامية في الأندلس بين قشتالية وأرجون [2] مما أدى إلى قطع المساعدة الإسلامية بالأندلس. كما عملوا على إتلاف المحاصيل الزراعية وهذا جعل السلطان عبد الغني يتخوف من البابا خاصة لأن مملكة غرناطة ضعيفة أمام هذه الأقوام وهكذا استجاب أبو حمو موسي الثاني.

من خلال هذه الرسالة توصلنا أن هناك مساعدة بين الدولة الزيانية والأندلس ضد بني نصر بغزوات عديدة واستطاعوا أن يسترجعوا الكثير من المناطق في الأندالس.

[1] أبوحمو موسى الثاني:هو ابن يعقوب يوسف بن عبد الرحمن بن يحي يغمراسن بن زيان ولد بالأندلس سنة 723هوقد نشأ في تلمسان أثناء الاستيلاء المريني.انظر عبد الحميد حاجيات وآخرون، **الجزائر في التاريخ**، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، 69-76.

[2] أرجون مديرة أو قلعة بالأندلس وإليها ينسب مُحَمَّد يوسف الأحمر الأرجوني من سلاطين الأندلس ، يرظر مُحَمَّد المنعم الحميري، **الروض المعطارفي خبر ا أقطار**، تح إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975،ص26.

نضال الأمير عبد القادر ضد الاحتلال الفرنسي:

نضال الأمير عبد القادر

يري عطاء الله دهينة أن الجزائر تفتخر اليوم بسيف من سيوف الإسلام، الأمير عبد القادر [1]، كان عبد القادر مرابطا ينتمي إلى الأسرة الهاشمية التي تنسب إلى الرسول صلى عليه وسلم ،من مواليد 1807م بقرية القيطنة ولاية أررزي بوهران[2]،فهو رائد المقاومة المسلحة ضد الجيش الفرنسي وهي التي دامت 17سنة ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وسياسي محنك ، برز عند الاحتلال الفرنسي لجزائر 1830م فتصدي لمقاومة العدو في الجزائر،إلى أن بايعه الشعب في 27/نوفمبر /1932م مقاومة العدو بقوة ومهارته فائقة، وانتصر عليه في عدة معارك، ويؤكد عطاء الله دهينة أن الأمير عبد القادر اهتم بالتنظيم الإداري، والتموين لفرض الضرائب،كان الهدف الأسمى الأشمل، هو جعل عرب الجزائر شعبا واحد، ودعوتهم للمحافظة التامة على دينهم، وبع ث روح الوطنية فيهم، وإيقاظهم و لم يقف هنا فقط، عمل مند البداية على تنظيم التعليم العام، ونشره بين القبائل ، ففتح المدارس لتعليم الأطفال، وعلوم الدين، وخصصت رواتب لهم الحساب، كما أمر عبد القادر ببذل أقص ى العناية لمحافظة على ا لمخطوطات ، وبنفس الهمة حدد المبادئ العامة للقتال التي تناسب مع طبقة

[1] عطاء الله دهينة : **نضال الأمير عبد القادر ضد الاحتلال الفرنسي**، مجلة التاريخ وحضارة، العدد19،النصف التاني من سنة 1985،ص ص19-22.

[2] الأمير عبد القادر بن محي الدين بن مصطفي بن مُحَّد بن مختار بن عبد القادر بن أحمدالمختار المشهور بابن خدة بن مُحَّد ولد في 25/سبتمبر /1807في قرية القيطنة يرظر حياة **الأمير عبد القادر** تأليف شارل هنيري تشرشل، تحقيق أبو قاسم سعد الله، الدار التونسية،ذت،ص39.لمزيد عن حياة عبد القادر ينظر:مُحَّد العربي الزبيري:**الكفاح المسلح في عهد الأمير عبد القادر**،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982،ص12.انظر الأمير عبد القادر:**مذكرات عبد لقادر**،ت مُحَّد الصغير ومُحَّد الصغير بناني،ومُحَّد الصالح ألجون،دار الأمة ،الجزائر، 1998،ص44.وأيضا ابن التهامي مصطفي،**سيرة الأمير عبد القادر وجهاده**،لبنان،1998،ص50 وانظر بسام العسلي:**جهاد الشعب الأمير عبد القادر**، دار النفائس،بيروت،1986،ص36

الجيوستراتيجية، فكانت الحرب ضد فرنسا ليست محاربة نظام بل هجوم وإقدام، كما نظم جيشه، وأنشأ بعض المدن المحصنة، ومصانع الأسلحة، في الأخير انتهج العدو (بيجو)، سياسة الأرض المحروقة وأتى على الأخضر واليابس فانتشر الفقر والمجاعة، قرر وقف القتال، واتفق مع العدو على المغادرة إلى المشرق، إلا أن الحكومة الفرنسية نقضت العهد.

وفي النهاية أطلق سراحه فتوجه إلى بروسيا، ثم إلى دمشق حيث استقر فيها وتفرغ للتدريس والأعمال الصالحة إلى أن وافته المنية في شهر 25مايو سنة 1883م ألف عدة كتب ورسائل منها "ذكرى العاقل وتنبيه الغافل"[1].

– الأندلس في القرن الخامس الهجري:

سقطت الخلافة في الأندلس،بعد أن أصبحت غير قادرة على تكوين جيش ينقذ الدولة، أو يقضي على كل الثورات، والفتن الداخلية وغاب الأمن والاستقرار، بسبب الصراع على الخلافة، لقد أفرزت تلك الصراعات انقساما إلى دويلات تعرف بملوك الطوائف [2]، حيت انقسمت البلاد، وتفرق أهلها إلى شق، واستقل كل أمير بناحتيه، ويشير خلال هذا المقال عن ملوك الطوائف [3] بالعلم، واهتموا به أعظم اهتمام، فقد اشتهروا بحبهم له، وتشجيعهم للآداب، حيت كل ملك منهم حاول أن

[1] عطاء الله دهينة :نفس المقال، ص22.

[2] عطاء الله دهينة:**الأندلس في القرن الخامس الهجري،العدد ا لثامن**، النصف الأول من سنة 1980،ص ص51-58.

[3] ملوك الطوائف :عند سقوط الخلافة في الأندلس،نتيجة غياب الأمن والاستقرار بسبب الصراع على الخلافة في القرن الخامس الهجري الحادي عشري الميلادي حاملا معه بوادر الفرقة وبعد مأ فرزت تلك المقدمات انقسام الأندلس إلى دويلات تعرف التاريخ الأندلس بدول الطوائف وأصاحبها بملوك الطوائف نتيجة أخطاء في النظام الأموي واختلفت المصادر والمراجع في عدد الدويلات التي تتراوح مابين اثنين وعشرين دولة. انظر خميسي بولعراس:**الحياة الاجتماعية والثقافية في الأندلس** 400هـ/479 هـ مذكرة لنيل الماجستير، مسعود مزهودي، جامعة الحاج لخضر،باتنة،2006م/2007م ص ص31-32

يجعل مملكته للأدباء، والعلماء ولقد تعددت البلاطات، واجتهد كل ملك في استقطاب العلماء، والشعراء وشجع هؤلاء الملوك أصحاب الطموح والمواهب على التنافس، والإبداع، والابتكار، والتأليف، مما أكسبها الأدبية والعلمية، وسمي عصرهم بالعصر الذهبي، حيت ظهر الكثير من الشعراء، ومن الطبيعي أن ينال، ميدان نصب الأسد الاهتمام، بعد أن اتسع نشاط الحركة العلمية، ومن أفحل الشعراء في القرن الخامس، كتاب "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة "لابن السام و"البديع في وصف الربيع[1]. "

لقد كان مجتمع الأندلس، حسب عطاء الله دهينة مؤلفا من عناصر بشرية، وفي مقدمته العنصر العربي،وفد إلى الأندلس في صورة جنود فاتحين،ولكن كانت ثقافة واحدة،وهي العربية فجميع العناصر في الأندلس مولعة بالعربية. هنا يؤكد عطاء الله دهينة استقطاب ملوك الطوائف مجموعة من العلماء من المشرق، فقد جاؤوا بلغتهم الفصحى وهي لغة الحكمة الرسمية فكان الحكماء يكتبون ويتكلمون بها[2].

ومن جهة أخرى هجرة البربر من شمال أفريقيا وأهم المواطن التي استقروا فيها طليطلة وفبطليوس من الأسباب التي دفعت البربر إلى الهجرة إلى الأندلس رغبة في الجهاد ونشر الإسلام

[1] عطاء الله دهينة :نفس المقال،ص51-58.

[2] لقد وفد العرب إلى الأندلس، في تيار متصل على صورة جنود فاتحين، ولعل أول جماعة اندفعت إلىالأندلس، جاءت في ركب القائد موسي بن نصر،الذي قرر العبور 93هـ-712هـ مصطحبا معه جيشا من العرب، يتألف من ثمانية الألف مقاتل .يظر:مجهول المؤلف :**أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعية** بينهم، تح ق أبرهيم الأبياري،دار الكتاب المصري ، القاهرة، ط1، 1981،ص24.لمزيد البلاذري:**فتوح البلدان**، تعليق مُحَمَّد رضوان،دار الكتاب العلمية د ط،بيروت،1978،ص 232.ابن الحكم:**فتوح إفريقيةِ والأندلس**،تحقيق وتقديم عبد الله أنيس الطباع،دار الكتاب اللبناني. د ط،بيروت1964، ص76.

حيت استقروا في المناطق الشمالية وأيضا قرب الأندلس وسهولة الجواز إليه وغنى الأندلس وكثرة ثرواتها.

أما العنصر الصقلبي [1]أول خليفة استقدمهم إلى الأندلس عبد الرحمن الناصر قاموا بخدمة منزلية ولعبوا دورا سياسيا في القرن الخامس وهناك كتاب يبرهن على الدور الصقالبي في الأندلس "كتاب الاستظهار والمغالبة علىمن أنكر فضائل الصقلية" ومن المواطن التي استقروا فيها مملكة دانية وميورقة وغيرها.وذكر دور المزارب [2]هناك وثيقة تبرهن أن المزارب قد ت عقوا في التعريب مند القرن ال ثاني "الفارو ""في كتابه "الدليل اللامع "هؤلاء المزارب كانوا يدرسون مؤلفات العرب ويرغبون المطالعة فيها، وتحسنت العلاقة بين العرب واليهود في أيام عبد الرحمن الناصر ولقد تأسست مدارس يهودية بقرطبة واكتفوا بالتجارة والآداب وهناك كتاب بالعربية لليهودي ابن ميمون لديه كتب" الردة "باللغة العربية وابن جبرون لديه كتاب "التنقيح "ولكن المزارب كانوا يتعلمون اللغة العربية مع احتفاظهم بدينهم ومعتقداتهم وكانت لديهم خصائص في أحيائهم الخاصة بهم داخل المدنية ويختارون اللباس الغربي ويتخذون لأنفسهم أسامي وألقابا عربية.

[1] **الصقالبة**:صقلب بالفتح تم السكون وفتح، هو جيل حمر الألوان وقيل للرجال صقلاب تشبه بألوان الصقالبة. ينظر ابن منظور،**لسان العرب**، دار صادر للنشر، بيروت،ط1،ص625.للمزيد ينظر:ابن الطرز : **في ترتيب المعرب**،تح. محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن ريد،ط1،حلب،1999،ج1،ص401.اين الاتير في تهديب **الانساب**، دار صادر،دط

[2] المزارب هناك من يرفض هذا المصطلح ويعتبرها خطاء حسين مؤنس"أما لفظ مستعرب وجمعه مستعربون فلم يظهر في النصوص التاريخية إلافي زمن متأخر على خلاف ما يظن"حسين مؤنس:**فجر الأندلس دارسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلام إلى قيام الدولة الأموية**(711-756)الدار السعودية للنشر والتوزيع،سعودية، ط2،1985،ص ص125-126.

في الأخير يذكر عطاء الله دهينةأن اللغة العربية كانت المثل الأعلى في القرن الخامس يمكن أن نعتبر اللغة العربية الوحيدة التي تستطع بأتساع نطاق مفرداتها وتفنن تراكبها النحوية على أن تعبر على أدق العواطف وعلى الأفكار.

معاهدة أراجون بفاس 26محرم709هـ الموافق 6جولية 1309

رسالة من الأمير المريني أبي الربيع سليمان الذي كان يحكم المغرب الأقصى من 1308م إلى 1310مهذه الرسالة اكتشفت في السنوات الأخيرة في مدنية سرجوس نسخة أرسلت من طرف كان ياسلوباز إلى الأستاذ شارل إيمانويل ديفورك بجامعة باريس هذا الأخير قام بتعليق عليها والتي قدمها في نصها الأصلي وكذلك اسبانيا، وفي القرن الرابع عشر وخامس عشر وترجمة إلى اللغة الاسبانية وذلك عام 1309م هذه الرسالة احتفظت بها المديرية ونشرت عام 1905م في مجلة برشلونة مضمون هذه الرسالة فكرة حول الجهاد البحري وحقوق الحمولة في كل ميناء الدولة المرينية.

النص المترجم من الإسبانية إلى الفرنسية:

رسالة شكر واعتراف من طرف ملك أرجوان إلى الأمير أبي يوسف عبد الحق أن جميع البحار المسيحيين يكنون له الاحترام والموافقة على التعامل في البحر بشريط تسديد البضائع للدولة المرينية التي تمثل والمقابل حرية التجارة في فاس واحترامهم وحسن معاملتهم والوثيقة كانت 16محرم 705هـ[1].

[1] عطاء الله دهينة :معاهدة أرجون بفاس 26 محرم 1309 ص33.

-المبحث الثاني :المتلقيات:

مقترحات متواضعة في كتابة التاريخ الثورة :

نجد عطاء الله دهينة في هذا الملتقى، يحث على ضرورة تصحيح تاريخ الجزائر، خاصة تاريخ ثورة أول نوفمبر، لأن هذا الشعاع قوي في النفوس، وخالد في أذهان الأجيال، كما يذكر أن التاريخ ذاكرة الشعوب؛ وشعبنا هو الذي صنع الثورة، ضد الاحتلال الفرنسي، الذي استخدم مختلف الوسائل القمعية، يؤكد على ضرورة التفكير في إعادة كتابة هدا التاريخ وضرورة تصحيح ما كتبه المؤرخون الفرنسيون ليكون صفحة ناصحة خاصة هؤلاء اللذين كتبوا التاريخ مازالوا أحياء على قيد الحياة، تحدت عن الجامعات المختصون بالتاريخ بتسجيل وقائع الثورة وكتابة أحداثها على لسان صانعيها المجاهدين الأبطال يري عطاء الله دهينة، يجب على المؤرخ الذي يكتب التاريخ لابد أن تتوفر عنده بعض الشروط توحي بالصدق إلى جانب أن يجمع الوثائق بمتاحف فرنسا التي حرمت الجزائر منها، لها قيمة كبيرة خاصة المخطوطات في الأرشيف الفرنسي، وهذا ما يؤكده عطاء الله دهينة على ضرورة استرجاع الوثائق والاطلاع عليها وأيضا ترتيب وتسلسل الأحداث مما يسهل علىالمؤرخ كتابة الثورة، وضرورة الرجوع إلى المجاهدين اللذين ساهموا بعرقهم ودمائهم لتحرير البلاد، وإتباع منهجية في كتابة تاريخ الثورة والتحليل والنقد، وفي نفس السياق وضع موسوعة من أساتذة جامعات الجزائر المتخصصين في التاريخ، وتشجيع الباحثين ماديا ومعنويا من أجل كشف جوانب غامضة[1].

[1] عطاء الله دهينة :**مقترحات متواضعة لكتابة التاريخ**،العدد19،مركز الدارسات التاريخية، ص ص37-45.

-ابن خلدون

لقد كان اهتمام المؤرخين، بفكر عبد الرحمن بن خلدون،خلال العهود الأخيرة، من بين هؤلاء المؤرخين عطاء الله دهينة، حيث يري أن ابن خلدون شخصية غنية، في العصور الوسيطة، لفت الأنظار نظرته في المجالات العالمية، لا تقتصر في علم الاجتماع، بل تمتد إلى الفلسفة، والاقتصاد والتاريخ، وهذا الأخير نال حظا من الدارسات العلمية ابن خلدون خاصة طريقته لمعالجة المعطيات التاريخية. وابن خلدون، لم يظهر إلا فترة انشغاله الفكري، وأدىإلى التأليف كتابه، وهنا يمكن القول أن التاريخ يحتل مكانة خاصة في الفكر الخلدوني، فإن آراءه في التاريخ كلها تعكس لمحات الفكرة النيرة، وتتم عن منهج علمي يفرض التقدير، والإعجاب حيت نجد ابن خلدون يعطي مفهوما خاصا للتاريخ، وكان نتيجة خبرة مستمرة بالاضطرابات السياسية في القرن8هـ، وكان يري كل شيء قابل إلى التأمل، وموضعا للاختبار ووضع طريقة جديدة أكيدة لتحقيق الوقائع التاريخية، وعرض القوانين التي تعمل طبقا النظم الاجتماعية[1].

ما يلاحظ على ابن خلدون، أنه أعطي مفهوما للتاريخ "أن التاريخ في مظهره، لايزيد على أخبار عن الأيام والدول،وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات

[1] عطاء الله دهينة:**أعمال الملتقي الدولي لابن خلدون**،العدد، ،1984م ص ص 125-236. '

الأشياء، وجدير بأن يُعد في العلوم وحقيق ...."[1]

لأن التاريخ عنده دائما هو ذكر الأخبار الخاصة بعصر ما لأن معرفة الوقائع المجردة لا تكفي لإمكان وضع هذه الرواية بحذق لأن ذكر الأحوال العامة للأفاق والأجيال والأعمار أسس للمؤرخ يبني عليها أكثر المقاصد وتبيين الأخبار.

من جهة أخرى نجد ابن خلدون نقد المؤرخين اللذين سبقوه في طريقة الكتابة هؤلاء لا يكتفون بالكتابة بنقد إسناد الرواة للحكم على صحة الخبر في العصور الإسلامية يتأملون في الوقائع التاريخية تم نقد الظاهرة وعدم التحيز م ثل(قوكيديس) ويفضل ابن خلدون على المؤرخ يدرس ،ولكن يذكر عطاء الله دهينة، أن ظهرت مجموعة من العلماء (المدرسة الحديثة)نقدوا الفكر الخلدوني،وجعلت من التاريخ علمًا، فكلمة التاريخ عندهم هي الآثار التي تركها الإنسان سير الحوادث الماضية، وهذه الآثار هي التي تكون مواضيع مباحثهم العلمية، وعلى المؤرخين أن يستكشفوها ويحققوها تم يعرضوها للوقائع ولكن الفكر الخلدوني يرى أن قواعد الفحص والتحقيق تراجع إلى أصل

[1] عطاء الله دهينة :**أعمال الملتقي الدولي لابن خلدون**،العدد خاص من سنة 1984م ص ص125-136.للمزيد حول **شخصية عبد الرحمن بن خلدون:** ممد الرحمن ابن خلدون ولد بتونس سنة732هـ هو خالد المعروف بخلدون وقد دخل خلدون إلى الأندلس وحل باشبيلية سنة92هـ وتولى أ فراد هذه الأسرة مناصب تربوية وإدارية ولما سقطت دولة الموحدين وقامت على أنقاضها ثلاث دويلات هاجرت أسرة ابن خلدون إلى تبسة واشتهر ابن خلدون الذي نشأ عبد الرحمن في بيت علوم وسياسة وتوارثت أسرته الأشغال بالقضاء وحفظ القرآن والقراءات السبع ودرس الحديث المالكي انظر مُحَمَّد عبد الله عنان :ابن خلدون حياته وتراثه الفكري،القاهرة،مؤسسة للنشر والتوزيع، د-ط،15.انظر شقيق إبراهيم الجبوري: ،علم الاجتماع المعرفة عند ابن خلدون دارسة نظرية تحليله،الأردن، دار ضياء للنشر والتوزيع، 2012،ط1،ص147،انظر ساهر رافع،ابن خلدون،دار المواهب، 2013،ط1،ص12.م

واحد هو وجوب عن طريقة نظرته لأن التاريخ عنده دائما هو ذكر الأخبار الخاصة بعصر ما[1].

من جهة أخرى نجد ابن خلدون نقد المؤرخين اللذين سبقه في طريقة الكتابة هؤلاء لا يكتفون بالكتابة بنقد إسناد الرواة للحكم على صحة الخبر في العصور الإسلامية يتأملون في الوقائع التاريخية تم نقد الظاهرة وعدم التحيز مثل(قوكيديس) ويفضل ابن خلدون على المؤرخ يدرس ذاته ولذاته بعيدا عن الاعتبارات والنتائج العلمية إلى يهتم أحد قبله ويؤكد ابن خلدون من أجل أن تسير المباحث التاريخية في طريقة حسنة لابد أن يتجنب الأغلاط التي يقع فيها المؤرخ ويرجع إلى أسباب سبعة عوامل أبرزها تشبع المؤلفين وهي نفسه محصنة وقد تنشأ عن اعتقاد يجرد الكاتب من حريته في الحكم ويضطره أن يسير بكل شيء إلى تأييد هذا الاعتقاد هو تصديق المؤرخ لما يرويه الناقلون وأن يتقبل كل ما يرويه دون فحص وعلى المؤرخ أن يعتمد على التمحيص مع كثير من العناية والتأمل يعرفها المسلمون (التجريح والتعديل)أمانة المحدث، وصدقة فتجمع المعلومات التي ينتجها هدا البحث، وكلما أريد المحقق من صحة ويرى يجب تطبيقه على قواعده التاريخية[1]

[1]=واشتهر بن خلدون نشأ عبد الرحمن في بيت علوم وسياسة وتوارثت أسرته الأشغال بالقضاء وحفظ القران القراءات السبع ودرس الحديث المالكي أنظر مُحَمَّد عبد الله عنان :**ابن خلدون حياته وتراثه الفكري**،القاهرة،مؤسسة للنشر والتوزيع، د-ط،15.انظر شقيق إبراهيم:الجبوري،**علم الاجتماع المعرفة عند ابن خلدون دارسة نظرية تحليله**الارادن، دار ضياء للنشر والتوزيع، 2012،ط1،ص147،انظر ساهر رافع،**ابن خلدون**،دار الموهب، 2013،ط1،ص12.مولده انظر مفتاح الجيلالي بن التوهامي،**فلسفة لإنسان عند ابن خلدون**،لبنان،دار الكتب العلمية، 2011،ط1،ص16ينظر عبد الحميد راشون :**علم الاجتماع بين ابن خلدون وأوجس**كونت، الإسكندرية،ابوا للحير للطباعة 2008،د ط،ص36.

– اكتساح الصليبيين لبلاد الشام 491هـ/1098م واحتلالها لمدة 200سنة ثم انتزاع صلاح الدين الأيوبي القدس من أيدي الفرنجة سنة 582هـ/1187م

لقد انعقد المؤتمر بدمشق 11إلى 13من الشهر الجاري مؤتمر دولي بمناسبة مرور قرون على موقعة حطين، مثل الجزائر أستاذان جامعيان هما عبد الحميد حاجيات وعطاء الله دهينة عين من طرف المركز الوطني للدارسات التاريخية التابع لوزارة الثقافة والسياحة للمشاركة في هذا المؤتمر تناولالمشرق الإسلامي عرفت هزيمة على اثر الحملة الصليبية الأوروبية ففي سنة 1096ممن أسباب احتلال فلسطين عند المؤرخين الأوربيين رغبة تخليص قبر المسيح أوكنيسة القيامة في القدس من قبضة المسلمين ولكن المؤرخين المعاصرين يرى سببها التوسع الامبريالي،استطاع بطرس الناسك أتناء رحلة إلى فلسطين تحقيق مشروعه في تحرير كنيسة القيامة لقد جمع كلمة الاروبيين الصليبيين سميت مبادرة الصليبيين الفرنسيين كان شعار الحملة هو"دافع فرنسا لأجل قضية الله[1]."

وكعلامة لتوحيد الجميع اتخذوا صليبا من القماش وحاكوه على ألبستهم ومنها يعود اسم الصليبيين الحملة كانت من أوروبا إلى طريق تؤدي إلى القسطنطينية ومن هناك ستعبر البوسفور وتقطع أسيا الصغرى اليونانية تم تهاجم سوريا من الشمال لقد نجح بطرس الناسك في هذه الحملة وسبب ذلك وقع حرب دائمة بين الأمراء المسلمين السلجوقيين والمصريين، في نفس السياق الإمبراطور البيزنطي في القسطنطينية منحهم حق المرور عبر أرضية شريطة أن حصته من البلاد [2]

[1] عطاء الله دهينة:**اكتساح الصليبيين لبلاد الشام سنة 491هـ/1098مواحتلالها لمدة 200سنة تم انتزاع صلاح الدين الأيوبي القدس من أيدي الفرنجة سنة 582هـ1187م**،مجلة التاريخ،العدد24،صص39-49.

[2] عطاء الله دهينة:نفسه

الإسلامية ولقد شارك في هذه الحملة العديد من الشخصيات المرموقة خلال هذه المقال قدم عطاء الله دهينة إحصائيات حول الجيش من مختلف الأجناس وأجراء تحسينات السلاح وإنشاء علاقات مع المدن الايطالية ويرجع النصر إلى صلاح الدين الأيوبي إذاستعاد القدس وادخلها في حوزة الإسلام سنة 582هـ/1187م تذكر بعض المصادر حسب عطاء الله دهينة أن نور الدين مهد الطريق لانتصارات صلاح الدين هذا كان يتمتع بالحنكة السياسة وضع أسس الحكم وتحصل على السلطة المطلقة أول عمل قام به صلاح الدين الأيوبي توحيد الجيوش العربية وإجراء تعديلات وتحسينات على الأسلحة وقام بعلاقات مع المدن الإيطالية التجارية ولقد أحرز النصر قرب قرية حطين[1] .

[1] عطاء الله :نفس المقال،49.

الفصل الثالث: تلاميذ ومنهج الدكتور عطاء الله دهينة وعلاقاته الإدارية

المبحث الأول: تلاميذه الدكتور عطاء الله دهينة

المبحث الثاني: منهج الدكتور عطاء الله دهينة

المبحث الثالث: علاقات الدكتور عطاء الله دهينة بالإدارة

المبحث الأول :تلاميذه

من أبرز تلامذة الدكتور عطاء الله دهينة الذين عرفوه عن كثب، وأخذوا عنه العلم، وحفظوا جوانب من حياة أستاذهم، يمكن ذكر أسماء الدكاترة: مُحَّد تكيالين، والبروفسور مُحَّد حوتية، والدكتور مسعود كواتي والبروفسور مُحَّد أمين بلغيث والدكتور مُحَّد دكار، هؤلاء رأيت أن اذكر جانبا من سيرتهم الذاتية في مذكرة هي خصيصا لسيرة أستاذهم ونشاطه العلمي.

الدكتور مُحَّد تكيالين:ولد عام 1959م بجمعة أولاد الشيخ بعين الدفلي، خريج جامعة الجزائر،وأستاذ متخصص في التاريخ القديم، وهو حاليا يُدرس بجامعة غرداية ، شارك في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية بأعمال تخص التاريخالقديم،كان موضوعرسالتهفي الماجستير عن الدولة الحيثية، أما رسالة في الدكتوراهفكانت بعنوان الاحتلال الروماني لليبيا ودوره في التحولات في المنطقة[1]

[1] مُحَّد تكالين:**لقاءشخصي** ،جامعة غرداية،10.00،يوم الاتنين2017/2/29.

الأستاذ الدكتور حوتية مُحَّد صالح:

ولد في 05 ماي 1958م ببلدية متليلي [1]الشعانبة[2]،حائز على شهادة ليسانس في التاريخ،ثم شهادة الماجستيربتاريخ 1994م ثمدكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الجزائر، شغل العديد من المناصب منها: نائب مدير مكلف بالبحث العلمي للمعهد الوطني العلمي بأدرار[3]، ثّم مدير مركز معهد التكوين المتواصل، كما أُسندت له مهام علمية أخرى أهمها:رئيس المجلس العلمي بالمتحف الوطني للمجاهد بأ درار،ورئيس للمجلس العلمي بكلية العلوم الاجتماعية والإسلامية بأدرار ، وعضو في مركز الحركة الوطنية وثورة أول نوفبر1954م، وكذا عضو في أمانة اتحاد المؤرخين الجزائريين،ورئيسا للوحدة البحثية بعنوان الحواضر الإسلامية بواحات وحوض نهر الزيجر، يشغل حاليا منصب أستاذ التعليم العالي

[1] **متليلي** :لما قدم الشعانبة من شبه الجزيرة العربية ،مكثوا بناحية فزان بليبيا في واد اسمه ليلي، أقاموا فيه وشيدوا قصر كبيرا ،مازالت أنقاضه قائمة حتى اليوم ،وبعد تزايد أعداد الشعانبة في هده البقعة رحلوا.إن كلمة متليلي كانت تنطق وتكتب في الأصل مليلي بحرف الثاء وهو ما أكدته بعثةعلمية تابعة للجمعية الجغرافية الفرنسية سنة

[2] **أصل الشعانبة** :كلمة الشعانبة هو الشعاع ونبا، وهي في الأصل مركبة من كلمتين وكانوا يقصدون بها الشعاع ظهر وبان في الأفق من بعيد، لأن الشعانبة كانوا يتركون الليل مشتعلة، في أعلي الجبال الي تحيط بهم ،والمقصود بها هو الدلالة على وجودهم في هده المنطقة ،من أجل أكرام الضيف فظهور الشعاع بالليل يبين وجود أقوام في هده المنطقة .ينظر عبد الحميد مسعود بن ولهة :**الحركة ا لوطنية والثورة ا لتحريرية بناحية غرداية إدريا و تنظيما**،دار صبحي للطباعة والنشر ، متليلي، الجزائر،1ط،2013 ،ص31.

[3] حمد صالح حواتة:**لقاء شخصي**،جامعة غرداية،على ا لاعة 11.00يوم2017/2/29.

ومحاضرا بجامعة أدرار وله العديد من الأعمال نذكر منها كتاب : توات [1] ،والأزواد[2].

مسعود كواتي : هو مسعود بن مُحَّد بن التجاني بن أحمد كواتي وابن فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بزة [(3)]، ولد بقْمار[4] ولاية الوادي[5]، يوم 23 ديسمبر سنة1945م،أستاذ بقسم التاريخ جامعة غرداية، تولى بها مناصب إدارية، زاول دراسته الابتدائية بتونس في مدرسة

---

[1] يطلق علىٰ اسم توات :جزء من ولاية أدرار الحالية،ويذكر أن السلطان مالي "**كنكان مالي** موسي "،كان ذاهبا إلى الحج ببرقة ، ولما التقى جماعة كبيرة من أهل بلده وصلوا هاته الديار ،أصيب بمرض معروف عندهم باسم توات، وكلمة التوات هي كلمة أمازيغية فهي مرتبطة بالوجود الأمازيغي بتلك المنطقة ،وتوجد رواية أخرى في عهد الموحدين:فملوك هذه الدولة ماعرفوا هذه الأرض إلا بكونها منطقة مليئة بالخيرات، فبدؤوا بأخذ ما فيها من أتوات،ومن يومها غلب عليها وصف التوات فصار أهلها يعرفون بأهل توات.ينظر حساني مختار **موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية** ،دار لحكمة، الجزائر،ج2، 2007، ص32-33. ينظر عبد الله كروم: **الرحلات بإقليم التوات دارسة تاريخية أدبية للرحلات المخطوط الخزائن بتوات** ،عاصمة الثقافة ،دار حلب للنشر والتوزيع الجزائر،ص ص 21-23.

[2] حوتية مُحَّد صالح :نفس اللقاء.

[3] مسعود كواتي ،مُحَّد شريف سيدي موسي:**أعلام مدنية الجزائر ومتيجة** ،تصدير عبد الحميد حاجيات ،دار الحضارة ،الجزائر،2007،ص ص:210-211.

[4] **قمار**:وصفها سعد الله في كتابة جامحة:أنها جافة الي درجة القسوة وواسعة كالمحيط ومع ذلك تجد الإنسان مستلما الي درجة القدرية يحسن لايكاد يفقد داته ولايكاد يجد مهربا من رتابة رمال الصحراء ولفح شمسها إلافي ضل نخلة وارفة،أوخرير،أوصوت حيوان أليف،أونظرة في النجوم الساحبة ينظر أبو القاسم سعد الله :**أفكار جامحة**،بدار الغرب،بيروت الاسلامي ،2005م، ط2، ص 182.

[5] **وادي سوف**:يقع وادي سوف في جنوب شرق الجزائر وهو جزء من العرق الشرقي الكبير يحدها من الشرق نقطة ونفزاوة وهي الحدود التونسية وم ن الجنوب واحات غدامس علي الحدود اللبيبية ومن الغرب واد ريغ (توقرت وتماسين) ووقلة من الشمال بلاد الزاب بسكرة ليمتد الي جبال الأوراس والنمامشة وإلي منطقة نقرين،وادي سوف محاظة بثلاث سبخات وهي شط وادي ريغ من الغرب وشط مروانة وشط ملغيغ وشط الغرسة من الشمال وشط مروانة وشط الجريد من الشرق.أنظر: حفيصة قطوش واخرون : **الشيخ أبوقاسم سعد الله مؤرخا** 1932-2013،مذكرة لنيل شهادة الماستر 2تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر أشراف خير الدين شترة،كلية العلوم الأجتماعية والعلوم الانسانية ،قسم التاريخ،جامعة المسيلة،2014-2015،ص:05.

الحفاوين، وأخذ على مجموعة من المعلمين أمثال سي ناجي، وباستعادة السيادة الوطنية عادت الأسرة إلى أرض الوطن فأكمل دراسة التعليم المتوسط بوادي سوف، ثّم دخل الحياة العملية بالتعليم الابتدائي مُنذ سبتمبر 1964م بمدرسة أبناء الشهداء بالشريعة ولاية البليدة، ومدرسة سيدي يعقوب، ومدرسة حلوية بالصومعة، ومدرسة جول فيري، وأخيرا مدرسة العربي التبسي وهذا سنة 1982م.

ثّم انتقل إلى التدريس في التعليم الثانوي من عام 1982م إلى 1993م ، حيت دَرّس بثانوية عبد المؤمن برويبة سنة 1982م، وفي سنة 1993م درس بثانوية الفتح بالبليدة، وهذا ابتداء من عام 1993م إلى غاية تحصله على شهادة البكالوريا سنة 1977م، ثم حاز على شهادة الليسانس من جامعة الجزائر قسم التاريخ سنة 1980م والماجستير 1992م، إضافة إلى شهادة المهنة العلمية الثقافية العامة، والشهادة لكفاءات الأساتذة في التعليم الثانوي، فشغل عدة مناصب إدارية على مستوى قسم التاريخ بجامعة الجزائر كرئيس لدائرة التاريخ القديم والوسيط وهذا من سنة 1994م إلى 1996م، ومنه أصبح مديرا للدارسات من 1996م إلى 1997م، ومن الأنشطة التي ساهم فيها :عضو مؤسس لاتحاد المؤرخين الجزائريين، وعضو ملحق بالأمانة، ثّم أمينا وطنيا مكلفا بالنشر وعضو هيئة التحرير لمجلة الرؤيا الصادرة عن المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر وعضو هيئة التحرير لمجلة "حولية المؤرخ "الصادرة

كما شارك في العديد من الندوات والملتقيات داخل وخارج الوطن، ونشر مجموعة من المقالات والدارسات في الجزائر كالشعب والمساء وأضواء ومجلة أول نوفمبر، والرؤيا الصادرة عن المركز الوطني، وأول نوفمبر، ومن أعماله أيضا نذكر كتابه "اليهود في المغرب"، وتاريخ الجزائر وقائع ورؤى، عبد القادر الباجوري وتراثه الفكري، وأعلام مدينة متيجة بمشاركة الأساتذة، من أعلام مدينة وداي سوف، الكشافة الإسلامية الجزائرية، ومعجم نساء الجزائر[1]

أحمد دكار : من مواليد مدينة [(2)]،ورجلان[(3)]1959م، درس مراحل الابتدائي والمتوسط والثانوي في ثانوية خاصة، وهي ثانوية ابن باديس، تحصل على البكالوريا سنة 1978م ،شعبة الآداب، التحق بجامعة الجزائر تخصص تاريخ، فَدَرس على مجموعة من الأساتذة الجزائريين في جامعة الجزائر أمثال: أبو القاسم سعد الله [4].

---

[1] لقاء مع مسعود كوتي،جامعة غرداية يوم الاربعاء على ساعة15.30.

[2] مُحَّد دكار :**لقاء شخصي** ،جامعية ورقلة قاصدي مرباح،يوم الاثنين علي ساعة11.45.

[3] تجمع المصادر التاريخية أن منطقة وراجلان لم يذكر أسمها آلافي منتصف القرن الثاني هجري للميلاد علي لسان اللذين أرخوا للدولة الرستمية وهنا يمكن القول أن كلمة وراجلان تعدد اسمها عبر أزمنة مختلفة "وراكلان ،وارقلان،والرجلان ،وأركلان ورقلة ،أوهرقلة وظبظها يقوت الحموي وقال عنها "كورة بين أفريقية وبلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة النخيل والخيرات أنظر يقوت الحموي :**معجم البلدان** ج5دار صادر ،بيروت ،1977 ،ص426.

[4] **ابو القاسم سعد الله**:ولد في قرية البدوع قرب مدنية قمار الغربية ينظر: بوعزة بوضرساية،:**روارد المدرسة لتاريخية**،دار الحكمة،الجزائر،2007،ص202 .ينظر : أبو القاسم سعد الله :**حياتي مذاكرتي الدكتور ابي القاسم سعد الله**،عالم المعرفة، الجزائر،2015،ص7.

ومولاي بلحميسي [1] وعباسي مدني، وعطاء الله دهينة وسامي سلطان، وبعد أربع سنوات من الدراسة تحصل على شهادة ليسانس1988م، وكان له عقد مع المدرسة العليا للأساتذة، فعُين أستاذا مكونا بالمعهد التكنولوجي للتربية 1982م إلى1983م، وفي سبتمبر1983م، التحق بالخدمة الوطنية[2].

وبعدها شغل عدة مناصب إدارية على مستوى ولاية ورقلة، فعين من سنة 1988م إلى 1998م مديرا لدار الثقافة لولاية ورقلة، ثم ارتقى إلى منصب مدير ولائي لدار الثقافة بولاية ورقلة من1998إلى 2008م، وخلال هذه الفترة نشط في الحقل الثقافي بشكل كبير، فقام بسلسلة من المحاضرات وشارك في الكثير من الملتقيات، تح صل على شهادة الماجستير سنة 2009م في التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصر بعنوان "العلاقات التجارية بين وراجلان والسودان الغربي حتى سقوط مملكة سنغاي 1591-1838م"،ورسالة دكتوراه بعنوان "الروابط بين واد ميزاب ووادي ماية"، ومن أهم إنتاجاته العلمية: المقاومة الشعبية في ورقلة في مجلة معارك وادي ريغ، وصول بني هلال إلى الصحراء الجزائرية ومقال بعنوان مخطوطات

[1] **مولاي بالحميسي**:من مواليد مازونة التابعة إداريا لولاية معسكر بالغرب الجزائري، دخل المدرسة الابتدائية انتقل إلى الجزائر العاصمة لمعهد الدارسات العليا وتحصل فيه على دبلوم وأيضا انتقل الى جامعة الجزائر تحصل علي إجازة في التاريخ العليا من جامعة أكس دكتوراة دولة عام1972من أهم مؤلفاته تاريخ مازونة الي يومنا وغيرهبوضرساية :المرجع السابق ص ص75-92.

[2] محمد دكار: اللقاء نفسه، على ساعة 11.45.

الصحراء ورقلة نموذجا، ومدينة ورقلة التسمية والتأسيس، وأيضا العلاقات بين السودان و وراجلان فيالقرن**16**[1].

الأستاذ الدكتور مُحَّدا لأمين بلغيث:

من مواليد الفاتح من شهر جويلية عام 1956م بالشريعة، إحدى دوائر ولاية تبسة بالجزائر،زاول تعليمهفي التعليم الابتدائي في مسقط رأسه،ثم انتقل في حدود 1969م إلى مدنية سكيكدة برج بوعريريج، حيث أكمل السنة النهائية بمتوسطة عبد القادر بلعارف،وتحصل هناك على شهادة التعليم العام (BEG) سنة 1974م،بعد أن أنهى الأستاذ تعليمه الثانوي في(ثانوية شيحاني بشير)بخنشلة، بين سنتي(1974-1977م)، نال شهادة البكالوريا عام1977م تحصل على شهادة الليسانس في التاريخ من جامعة قسنطينة، ونجح في مسابقة الماجستير، حيث احتل المرتبة الثانية في المسابقة.[2]

أما حياته العلمية فكانت في التربية والتعليم بالجامعة فكانت منذ 1981م في قسم الترجمة بمعهد اللغات الأجنبية، ثم مدرس العلوم الإسلامية منذ 1983م إلى غاية اليوم، له مشاركة بارزة في الملتقيات الوطنية الدولية، من أعماله: الرباط الإسلامي ودورها في عصري المرابطين والموحدين وفصول في التاريخ والعمران 2007م حركة الإخوان المسلمين وبداية المشروع في العصر الحديث[3].

[1] =دكار مُحَّد:نفس لقاء،11.45.

[2] ينظر ملحق: 11 ص،74.

[3] شهادة خطية مُحَّد الأمين بلغيث،يوم13فبراير 2017م.

المبحث الثاني : منهج عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط.

إذا كان منهج البحث مظهرا حضاريا، تشتد الحاجة إليه في الدارسة والتأليف، وما يصعب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة فتختلط الأمور على الباحث ويصعب عليه أن يتبين دربه، فنجد عطاء الله دهينة سار على هذا الدرب على المنهج التاريخي وقد تبادر في ذهني مجموعة من التساؤلات وهي:

-لماد لم يعبر المؤرخون عطاء الله دهينة من رواد المدارسة الجزائرية؟أو بعبارة أخري

- هل عطاء الله دهينة هل لم يطرح القضايا التاريخية الجزائرية في كتاباته؟

-أين نضع شخصية عطاء الله دهينة مؤرخا أم أديبا؟

- هل لا يمتلك موافقات وشروط المؤرخ الاكادمي الذي يدرس التاريخ بقواعد وفق شروط مقاييس العلمية؟

إن ما يميز عطاء الله دهينة أنه في كتاباته يعتمد على المصادر التاريخية، فكانت هاته ميزة أسياسة ساهمت بثقة وقبول أعماله من طرف المؤرخين والمهتمين بالتاريخ، فاستطاع أن يكتب بمنهجية علمية دقيقة، ولم يكتف بالأخذ بمنهجية علمية من الأساتذة الكبار، بل جعل منهجا خاصا به [1]، أبرزه في مقالة له عن كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، وهي مقترحات

[1] عطاء الله دهينة :**مقترحات لكتابة موضوعية لكتابة تاريخ الثورة**، مجلة التاريخ،جزائر،العدد19 النصف الثاني ،1980،ص37-45.

لكتابة موضوعي لتاريخ الثورة،شرح فيه الشروط التي يجب أن يتحلي بها المؤرخ في كتابة تاريخ الجزائر عموما.

أ –التوجهات التاريخية عند عطاء الله دهينة:

تنقسم الكتابات التاريخية إلى محاور متعددة، حيت نجد الأحداث السياسة استهلكت عند المغاربة والمشارقة، وأما الكتابات الاجتماعية حسب اعتقادات المؤرخين فهي يشترك فيها علم الاجتماع والفلسفة، والتاريخ، ولهذا نجد الدكتور عطاء الله دهينة توجه في كتاباته إلى الجانب الاقتصادي، لأن هذا التحليل في نظره عصب الحياة، وعندما تدرس التحليل الاقتصادي تستطيع أن تفهم المجال السياسي والاجتماعي.

وتكمن أهمية التاريخ الاقتصادي في معرفة سيرورة المجتمع والبيئة والمحيط والإنتاج وغيره، وعندما نتحدث عن النظرة الاقتصادية للتحليل التاريخي فهي مهمة جدا، ولكن صعبة متعبة بالنسبة للبحث والتنقيب والإحصاء في فهم شمولية التاريخ، فالدكتور عطاء الله دهينة سار نحو هذا الطريق، أي أردا أن يجعل لهذا الطريق حقلا في التاريخ الوسيط[1].

ب– الإنتاج من حيث النوع والكم

إذا ما قورن إنتاج عطاء الله دهينة، بالمؤرخين أمثال أبو القاسم سعد الله، أو موسى لقبال وعبد الحميد حاجيات، فقد كان عطاء الله دهينه قليل الإنتاج، لكن إنتاجه القليل

[1] عطاء الله دهينة :**دولا ا لغرب الأسلامي القرن13عشر14عشر15عشر**،الشركة الوطنية الجزائرية التوزيع،1984 ص ص،1-595 . الجزء الثامن

يعتبر متميزا وهذا التميز يتعلق بالنقد وطرح الإشكاليات ويركز على عدم التحيز، والأمانة العلمية واهتمامه البالغ بكل ماينتجه، هذا ما سمح له أن يجمع بين الكم والنوع .

والإشكال ليس في الكم والنوع، وإنما يعود إلى جمهوره الواسع من القراء، فكان نموذجا للمثقف الجزائري، وأسس بجمهوره وعطائه العلمي المكتبة الجزائرية[1].

ج- النقد:

استطاع عطاء الله دهينة أن ينتقد المستشرقين الذين كتبوا عن تاريخ المغرب الأوسط، واستطاع تكوين مدرسة جزائرية عقلية، وذلك من خلال تحليل النصوص ونقدها وكان حريصا على المنهجية وذلك ما سمي بالمنهجية العلمية لكتابة التاريخ، وهذه الأخيرة جعلت الدكتور عطاء الله دهينة يقارن بين النصوص، وينقد بعض الكتابات سواءا كانت كتابات أوروبية فرنسية، أو كتابات عربية مشرقية على الخصوص، وقد وُجد هذا النقد في مقال بعنوان: "**مقترحات متواضعة في كتابة التاريخ الجزائري** "، هذا المقال المهم كان اللبنة التي يعتمد عليها الدكتور عطاء الله دهينة، وهو عبارة عن تجاربه في الكتابة، فأراد أن يطبق نقدا عميقا على محطات في تاريخ الجزائر الوسيط، لأن نظرته تختلف عن نظرة زملائه، فاقترح العودة إلى الأرشيف في الخارج، والاستماع إلى صناع التاريخ أي المجاهدين في مثال الثورة

[1] في الحقيقة إنتاج عطاء الله دهينة قليل، ولكن ما يلاحظ على إنتاجه في تاريخ المغرب الأوسط أنه متميز وإذا جاز لنا أن نعلق على إسهام الأستاذ عطاء الله دهينة من نوعية موضوعاته وأساليب منهجية وخصوصيته وتوجهاته، واهتماماته فإننا نلتمس فيه مواصفات لم تتكرر عند المؤرخين،فهو يحاول الالتزام بالموضوعية وتسجيل الأحداث والتعليق عليها بأخذ بعين الاعتبار المنطقية والعلمية في تقييم الأحداث وإبداء الملاحظات هذا ما جعل إنتاجه متميزا.

الجزائرية، وفي كلا الأمرين يجب إعمال العقل وخاصة ما يتعلق بشهادات المجاهدين، فهي مذكرات شفوية تحتاج إلى تمحيص، وهذا يعطي المجال للمقارنة بين الأرشيف والمقابلات، ويعمق الدراسة التاريخية ويعطيها أبعادها الحقيقية.

الدكتور عطاء الله دهينة يعود إلى المصادر الأولية: من وثائق ومخطوطات ومقالات ومراجع، إذ يَكون إلماما شاملا وعميقا بالموضوع، ويعتبر عطاء الله دهينة من خيرة ما أنجبته المدرسة التاريخية الجزائرية، وقد تكوّن في الجامعة تكوينا علميا، فنال رصيدا معرفيا ومنهجيا، واستطاع بمؤهلاته أن يحتل مكانة علمية معتبرة.

وعلى هذه المنهجية سار الكثير من الطلبة في الجزائر والخارج، كما استطاع من خلال أعماله المتنوعة أن يُثبت جدارته في حقل المعرفة، وبالتحديد في التاريخ، فأصبح أحد أعمدة الجزائر البارزين بإنتاجه الثري للمكتبة الجزائرية، وكانت مؤلفاته شاهدة على مكانته العلمية، فجعلت منه إحدى الشخصيات العلمية المتميزة، كما أن رصيده العلمي زاده رفعة، فاحتل بهذا مكاننته بين الطبقة المثقفة في الجزائر[1].

إن المسيرة الثقافية للدكتور عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط، كان مؤرخا مبدعا، فله الزاد الوفير والأسلوب اللغوي المعبر السليم البليغ، فضلا عن تفرده عن الكثير من المؤرخين الجزائريين، وقد كتب لنا التاريخ وحلل الوثائق وعبر عن فهمه للماضي وتقييمه لنتائجه انطلاقا من حصيلة قراءاته و أبحاثه.

[1] عطاء الله دهينة: **مساعدة الزيانيين لمسلمي الأندلس**، العدد 13، 1976، ص ص 7-17.

د- أسلوبه وطرحه للقضايا التاريخية و معالجته للإشكاليات:

لا بد لكل باحث في معالجته للقضايا التاريخية أن يطرح إشكالا أو إشكاليات، وإذا استطاع أن يطرح الإشكاليات فذلك يعد باحثا متميزا، وفي هذا الصدد نجد عطاء الله دهينة تميز بطرح الإشكاليات التاريخية، والإجابة عليها، وبرز ذلك من خلال مقالاته وكتاباته في تاريخ المغرب الأوسط[1].

ذ-لغة الدكتور عطاء الله دهينة:

من مناقب الدكتور عطاء الله دهينة أنه يمتلك ثقافة مزدوجة باللغتين العربية والفرنسية، ولكن تطغى عليه اللغة الفرنسية، وهذا يطرح إشكال اللغة عند عطاء الله دهينة: **لماذا الدكتور عطاء الله** دهينة **اعتمد على اللغة الفرنسية** في **كتاباته؟**

ما يلاحظ على الدكتور عطاء الله دهينة استخدامه اللغة الفرنسية فيما يتعلق بالجانب العلمي وهي لغة البحث، وأي باحث يصل إلى ما بعد التدرج لابد أن يمتلك مختلف اللغات وليس من يتحدث باللغة الفرنسية ذو هوية فرنسة، ولكن الدكتور كانت هويته حضارية جزائرية عربية إسلامية، بالإضافة إلى ذلك حسب اعترافات تلامذته إن في فترة السبعينيات أغلب المؤرخين الجزائريين خرجوا إلى خارج الوطن من أجل الدارسة والتكوين،

[1] عطاء الله دهينة:**الاندالس في القرن ا لخامس**،العدد8،1980، 51-58.

وكان من بينهم الدكتور عطاء الله دهينة، حيث كانت إسهاماته جبارة في إثراء المكتبة التاريخية الجزائرية من خلال ترجمة بعض مؤلفاته إلى اللغة الفرنسية[1].

[1]Atalladhina un document inèit le texte arabe aragano marocain de fés26muhaam 709-6juille1309.39-47.

المبحث الثالث :علاقة عطاء الله دهينة بالإدارة

انطلاقا من تحصيله العلمي، تمكن عطاء لله دهينة من أن يتولى عدة مناصب إدارية، جعلت منه مؤرخا محنكا على غرار أقرانه الباحثين الجزائريين، الذين تولوا أغلبهم مهام إدارية، فإن هذا التحصيل هو الذي سمح له بتولي هذه المهام، رغم أنه التحق بالجامعة في وقت متأخر،وشغل وظائف إدارية أبرزها: منصبٌ إدري في وزارة التعليم العالي، ومدير التربية لولاية ورقلة عام 1972م.

كما أنه دخل إلى الجامعة في سن متأخرة في الأربعين أو الخمسين من عمره ، وفي الثمانينيات من القرن الماضي(ق 20) كان عطاء الله دهينة رئيس قسم الدارسات التاريخية والاجتماعية[1].

اتفقت الروايات أن عطاء الله دهينة، كان يريد أن يطور قسم التاريخ بجامعة الجزائر تطويرا بيداغوجيا، إلى جانب ممارسته التدريس، وكانت له كفاءة في التسيير نتيجة لثقافته في الجوانب التاريخية، وقد ساعده على ذلك كوكبة من الجزائريين المتميزين، [2] الذين كانوا أعمدة قسم التاريخ، على رأسهم أبو القاسم سعد الله وموسى لقبال [3]، وعبد الحميد حاجيات

[1] مُحَمَّد دكار :نفس لقاء.

[2] ينظر ملحق : 4،5،6 ص من 76-81.

[3] موسى لقبال:ولد سنة(1934) في قرية من قرى باتنة القديمة تسمى بريكة وترعرع في أسرة فقيرة، تتلمذ على يد مجموعة من العلماء. يُنظر موسى لقبال، **كلمة لمسيرة سبعين سنة**،إسماعيل سامعي وعمارة علاوة،دارسات وبحوث مغربية، 2008،ص16-17.

فهؤلاء الهامات العلمية ساعدت الدكتور عطاء الله دهينة على إنشاء المدرسة التاريخية الجزائرية[1].

ومن المهام التي كان يقوم بها عطاء الله دهينة في قسم التاريخ والآثار، أنه كان يرسل التقارير الإدارية التي تخص قسم التاريخ والآثار إلى الكليات داخل الوطن وخارجه، ومن خلال الوثائق الإدارية التي توصلت إليها من الأرشيف الجزائري، نجد عطاء الله دهينة كان له دور كبير في قسم التاريخ.

التقارير الإدارية 1982م:

كان عطاء الله دهينة يشرف على الندوات والمتلقيات التي تقام في معهد العلوم الاجتماعية، وكان دوره المهني يتمثل في الاتصال بالأساتذة من أجل اقتراح المواضيع التي سوف يتناولها في الندوات، ويقترح عليهم المساهمة في الندوات والمشاركة فيها، لأن هذه الأخيرة سوف يشارك فيها مجموعة كبيرة من الأساتذة من مختلف المعاهد على رأسها معهد العلوم الاقتصادية والعلوم السياسية، وفي الأخير ذكر قائمة كبيرة من الأساتذة التي ستشارك في الملتقى وكان هذا التقرير في يوم 21-12- 1982م[2].

-كما أرسل تقريرا إلى معهد كلية العلوم الاجتماعية في 1982/11/17م وهذا التقرير يتضمن حق توظيف أساتذة معيدين بالدائرة، لأن في هذه الفترة كان قسم التاريخ

[1] عبد الحميد خالدي:لقاء شخصي بمكتبة الصحراء للآباء البيض، بغرداية،على الساعة15.30،يوم الاربعاء 2017/3/15م.

[2] وثيقة مستلمة من عند عبد الحميد خالدي :ينظر الملحق12 ص 88.

يشكو من نقص على مستوى الأعمال التوجيهية لعدم وجود الإطارات الدائمة بها، وهذا خلق مشكل عدم إيجاد توقيت للمناصب النهائية من إجراء التغييرات المتعددة التي يلجأ إليها الأساتذة الوافدين من الخارج، فاقترح الدكتور عطاء الله دهينة تعيين الطلبة الحاصلين على الماجستير لسد الفراغات[1].

-أُرسل تقرير من مدير الدارسات التاريخية والآثار وهو الأستاذ عطاء الله إلى مدير الجامعة المكلف بالعلاقات الخارجية المؤرخ "وليام بير" لإلقاء محاضرته يوم الأحد 19-12-1982م[2].

-في يوم 1982/11/22م اتصل برئيس جامعة الجزائر من أجل إحداث أو تعزيز مجلة علمية وقبول مجموعة من الأساتذة الدائمين التابعين إلى المركز الوطني للدارسات، ومشاركتهم بالأعمال في مجلة التاريخ[3].

-التقرير 1983م

-رد على تقرير إلى معهد الحقوق من دائرة الدراسات التاريخية والآثار يوم 1983/1/22م بأن الدكتور "السامرائي" يتبع دائرة الدارسات التاريخية والآثار، ولا يمنع مشاركته بمعهد الحقوق، كلفته الإدارة بتدريس مادة تاريخ الجزائر في العهد العثماني من

[1] وثيقة من عند عبد الحميد خالدي :ينظر ملحق10ص86.

[2] وثيقة مستلمة من طرف خالدي عبد الحميد :ينظر المحلق9ص85.

[3] وثيقة من طرف استاد خالدي عبد الحميد :ينظر ملحق4

فبراير1983م، وفي الأخير يطلب من قسم الحقوق إفادته بعدد من المحاضرات التي يقوم بها، في معهد الحقوق كما أن الإدارة لا تستغني عنه في سبتمبر عام 1983م[1].

-أرسل تقريرا يوم 30أكتوبر1983م، رقم 2456 إلى ديوان المطبوعات الجامعية، يحيطهم أن المخطوطات التي تخص دارسة المخطوطات حول تاريخ الجزائر المعمرون والسياسة الفرنسية في الجزائر 1870-1900م ، أن المخطوط لم يصل إليهم وأن أساتذة التاريخ مستعدون للتعاون في معالجته.

-يوم1ديسمبر1983م، أرسل إلى مدير النشر بديوان المطبوعات الجامعية، بعنوان كتاب "أزمة الأجيال العربية المعاصرة" بقسم التاريخ من أجل دراستها وتقييمها، وأشار أن كتاب أزمة الأجيال تابع إلى كلية الآداب العربية بجامعة الجزائر، وفي الأخير يطلب من ديوان المطبوعات إحالته إلى ذوي الاختصاص[2].

-اجتماع مجلس القسم 1983/15/11م لتوظيف بعض الأساتذة ، ويرى عطاء الله أنه يجب من الإدارة توظيف أي إنسان في قسم التاريخ، إذ كان القسم بحاجة إليه وهذا بعد عرض عمله من أساتذة الدائرة، ويبقي الموظف الجديد تحت التجربة لمدة سنة على الأقل سنة تثبيت ولا يرسم إلا باقتراح من مجلس الدائرة، بناء على أهميته للتعليم، ويشير لعدم وضوح حاجة القسم العلمية، فقد أجلت دارسة الملفات المرشحة للتوظيف إلى بداية السداسي القادم بداية أكتوبر، على أن ترفق طلبات المترشحين وغيرهم بأعمالهم العلمية

[1] وثيقة من طرف عبد الحميد خالدي:ينظر16 ص 91.

[2] وتيقة مستلمة من طرف عبد الحميد خالدي:ينظر11ص87.

نسخ من الأطروحات وما يكملها، وذكر مجموعة من الأساتذة بالنسبة لقضية الأعرج وشارون يطلب منهما تقديم نسخ أطروحتيهما وأعمالهما ويطبق عليهما ما جاء في المحضر، من أنهما تحت تجربة لمدة سنة، وطلب تدريس اللغات محليا وهذا عن طريق طلبة الماجستير إذا أمكن[1].

-أرسل تقريرا يوم 1983/1/16م إلى رئيس جامعة الجزائر بمراجعة حصة الندوة بخصوص إعادة كتابة تاريخ الجزائر، وقد قام بمراجعة هذه الحصة وليس هناك ما يمنع بثها بالتلفزة الجزائرية من أجل توعية الجماهير العامة والمثقفين والخاصة والاتصال الشخصي بالتلفزة حتى يمكن لها أن تراجع هذه الحصة قبل بثها[2].

[1] وثيقة مستلمة من طرف : عبد خالدي:ينظر ملحق14ص90

[2] وثيقة مستلمة من طرف : عبد الحميد خالدي:ينظر ملحق15ص91

التقرير1984م

26-1-1984يشرح ظروف سير الامتحان فقال إنها كانت تسير في ظروف جيدة جدا ونشر نتائج الامتحان في يوم 28من الشهر الجاري وأرسلت كل النتائج إلى مصلحة الدارسات في وقتها المناسب[1].

في 1984/2/5أرسل تقريرا من دائرة الدارسات التاريخية والآثار إلى مدير الجامعة المكلف بالشؤون البيداغوجية والطلبة،يتضمن تكوين مكتبة خاصة في قسم الآثار التابع إلى معهد العلوم الاجتماعية، في محتوى التقرير يتضمن تزويد المكتبة بالمجلات، والمطبوعات المتوفرة بمخازن الجامعة المركزية، خاصة المجلات التي لها علاقة بعلم الآثار، والتاريخ القديم، والتاريخ الإسلامي، وذكر مجموعة من المجلات التي تحتاجها المكتبة كالمجلة الأفريقية ومجلة معهد الإستشراق لكلية الآداب الجزائرية ومجلدات المؤتمرات العلمية للجمعية التاريخية[(2)].

-ولم يقف عمل الدكتور عطاء الله داخل الوطن، بل كان يرسل تقارير تحتوي على مواضيع التكوين والتحسين للطلبة في الخارج وذلك في1984/2/6م[(3)].

وأرسل تقريرا وهو رئيس للقسم، إلى مدير جامعة الجزائر ، وهو عبارة عن مذكرة جزأرة بعض المناصب البيداغوجية بتاريخ 1984/4/25م، ويرى أن يشغل هذه المناصب في الوقت خمسة متعاونين يحملون دكتوراه دولة، وهو الحد الأدنى لهؤلاء الخمس مكلفون

[1] وثيقة مستلمة من طرف:عبد الحميد خالدي:ينظر ملحق16ص92

[2] وثيقة مستلمة من طرف عبد الحميد خالدي:ينظر الملحق21 ص97.

[3] وثيقة مستلمة من طرف عبد الحميد خالدي :ينظر الملحق17ص93.

بالتدريس والإشراف على مناقشة الأطروحات في مرحلة الليسانس لقسم التاريخ، والهدف من هذه الجزأرة المحافظة على المستوى العلمي، لأن قسم التاريخ والآثار مكلف بإعداد الأطروحات الجزائرية كعمل رئيسي لهم تحققه البعثات إلى الخارج، وطرح في تقريره الأسباب التي جعلت عطاء الله دهينة يلجا إلى جزأرة المناصب البيداغوجية من خلال الإحصاء أهمها: أنه لا يوجد إطارات جزائرية يمكن أن تحل محل شاغلي هذه المناصب والهدف الذي يرمي إليه عطاء الله دهينة من خلال هذا المشروع هو المحافظة على المستوى العلمي في هذه التخصصات النادرة على المستوي العربي وهذا الضمان الوحيد لجزأرة مناصبها في المستقبل تبين لنا فشل المنح الخارجية في تحقيق الجزأرة كما يرى عطاء الله دهينة لم يحققوا نقد في المؤهلات الجامعية وفي الأخير لابد لجامعة الجزائر من تحقيق هذا التقدم للجزائريين على مستوى دكتوراه الدولة[1].

[1] وثيقة مستلمة من طرف عبد الحميد خالدي، ينظر الملحق20ص 96.

خاتمة

وفي الأخير وبعد دارستي لشخصية الدكتور عطاء الله دهينة، من المظان المتوفرة عندي مقابلات ووثائق وشهادات ومؤلفات؛ توصلت إلى بعض النتائج أعرضها في خاتمتي هذه

– الدكتور عطاء الله دهينة من رواد المدرسة الجزائرية التاريخية المعاصرة، استطاعت قريحته أن تستلهم من العلم والمعرفة في حقل البحث، واستطاع اجتهاده خارج الوطن أن يغرس فيه روح نموذج الطالب والباحث الراغب في حقيقة العلم، هذه الشخصية لم تلق اهتماما كثيرا من قبل الباحثين، فقد أُهملت انجازاته الكثيرة رغم المكانة التي كانت تحتلها حاولتُ جاهدة تقديم سيرته الذاتية والعلمية، فهو من مواليد مدينة الأغواط (بقرية العبادنة) 28مارس 1930وهو من أسرة مثقفة، فأبوه وأخوه الأكبر أستاذان معتبران في الثقافة والفكر.

– من قدرات الدكتور عطاء الله دهينة العلمية أنه مزدوج اللغة يملك ناصية العربية والفرنسية، مما أهله إلى ترجمة عديد من الوثائق والكتابات ليستفيد منها الطلبة والباحثون.

– درس بالمغرب الأقصى حيث تحصل على شهادة معهد الدارسات العليا المغربية وشهادة الكفاءة المهنية، وتابع الدارسات العليا بفرنسا فنال شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة في التاريخ بعد بحث عن المملكة العبد الوادية في عصر أبي حمو موسي الأول، ونال شهادة دكتوراه دولة من جامعة باريس بعد مناقشة أطروحته عن دول الغرب الإسلامي.

– إن للدكتور عطاء الله دهينة سجلاً حافلاً بالإنجازات المهمة، والأعمال الجليلة لأنه قضى جل حياته في التأليف والبحث والتدريس والإدارة،لم يتوقف عن طلب العلم بعد تخرجه، إلى جانب انشغاله في التعليم أستاذا فأتم ذلك بحصوله على دبلوم الدارسات العليا في التاريخ من جامعة باريس، ثم وصل سعيه في دروب العلم بالمغرب حيت كان أستاذ التعليم الثانوي قبل ذلك ولأعوام عديدةومن أهم الأستاد عطاء الله دهينة دول الغرب الإسلامي في القرون 13و14و15، طبع عام 1984م والطبعة الثانية عام 1986م.
4/الدولة الموحدية في عهد أبي حمو موسى الأول[1985/] باللغة الفرنسية أيضا.

5/مملكة عبد الوادي في عهد أبي حمو موسى الأول وأبي تاشفين 1/ عطاء الله دهينة، مساعدة الزيانيين لمسلمي الأندلس، مجّلة التاريخ، ع 13 :، الجزائر، 1976.

– نهض الأستاذ الفاضل بمهام علمية ومسؤوليات إدارية وبيداغوجية منذ وجوده في الجامعة بالجزائر العاصمة، وتكوّن على يديْه جيلان من الطلبة والأساتذة الباحثين حاملين مشعل طموحاته في الجامعات الجزائرية المختلفة أمثال: أ. مسعود كواتي، وأد. مُحَّد أمين بلغيث، اللذيْن حملا المشعل ولا يزالان يؤديان دورهما في أقسام التاريخ، وهما الآن مشرفان متميزان بأعمالهما الأكاديمية المتنوعة،و أنجز الدكتور مُحَّد أمين بلغيث مع طلابه عددا من شهادات الماجستير والدكتوراه.

– منهج عطاء الله هو المنهج التاريخي يعتمد على النصوص والتحليل التاريخي، ثم التعليق والمقارنات التي يقدمها بذكاء، فيما يخص وجهة نظره في معالجة المواضيع، حاولت إبراز مدى أهمية منهج الدكتور عطاء الله دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط، وسيبقي هذا العرض في حاجة للمزيد من الدارسات الأكثر اتساعا وتعمقا.

هذه القدرات العلمية، وهذا العطاء العلمي، يضاف إليهما دماثة في الأخلاق؛ مما جعله محبوبا لدى الجميع، يعاشر الأكبر منه بما يناسبهم من السلوك والاحترام، ويتعامل مع من هو أصغر منه بما يلائم من التوجيه والرحمة والحب.

بفقده عام1988 م فقدت الجزائر أحد عمالقة التاريخ، وركيزة أساسية، أعطى لتاريخ المغرب الأوسط صبغة جديدة ومذاقا جديدا.

الملاحق

الملحق رقم 1: واد عطاء الله دهينة(عبد القادر دهينة)[1]

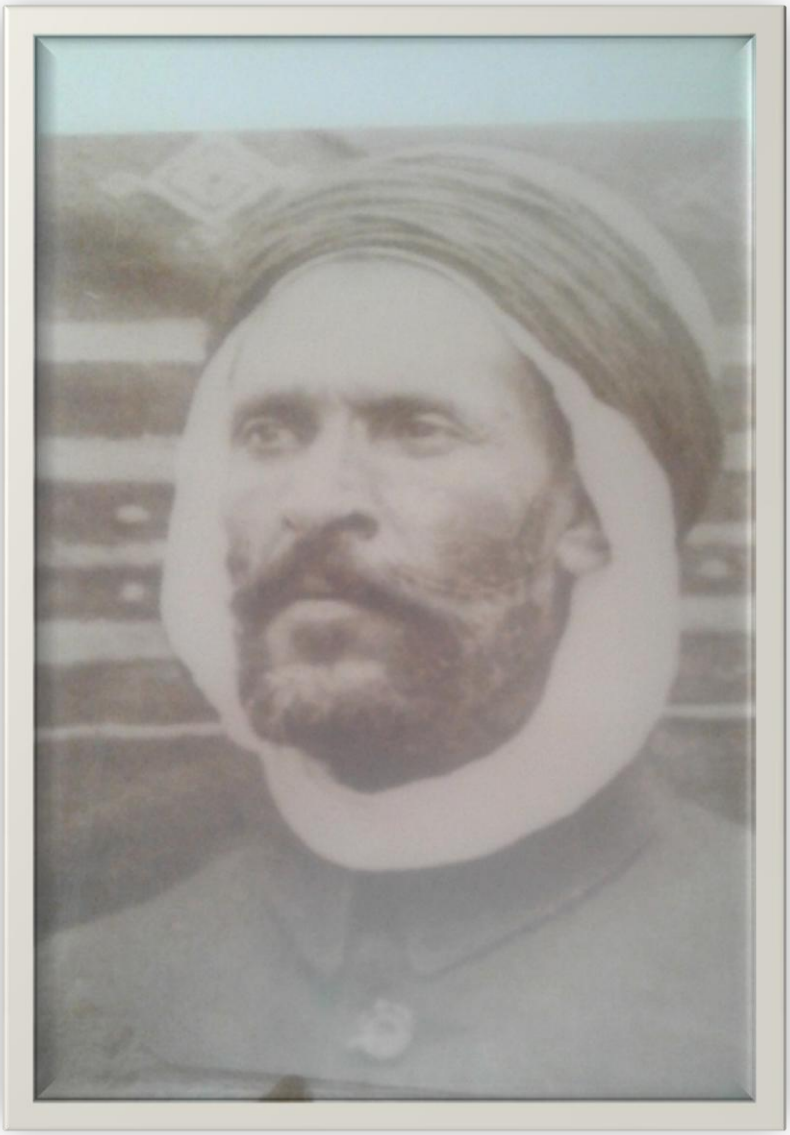

[1] وثقة مقدمة من طرف أخت عطاء الله دهينة زهرة

الملحق رقم 2: صورة عطاء الله دهينة إخوته بمنزله من اليسار الى اليمين مُحَمَّد، عمار، عطاء الله [1]

[1] صورة من عند أخت عطاء الله دهينة(الزهرة دهينة)

الملحق رقم : 3 والدة عطاء الله دهينة (فاطمة قسمية)[1]

[1] صورة من عند أخت عطاء الله دهينة(الزهرة دهينة)

الملحق رقم4 من اليمن أبو زياني الدارجي ،موسي لقبال،عطاء الله دهينة، موسى لقبال[1]

[1] صورة من طرف مُحَّد الأمين بلغيت

الملحق رقم5 من اليمن اليسار موسى لقبال ،وعطاء الله دهينة، وبوزياني الدارجي،و مُحَّد بن عميرة.[1]

[1] صورة من طرف مُحَّد الأمين بلغيث.

الملحق رقم 6 : شهادة حول المؤرخ عطاء الله دهينة بقلم د/مُحَمَّد الأمين بلغيث. [1]

[1] صورة من طرف مُحَمَّد الأمين بلغيت

الملحق رقم 07 أطروحة دكتوراه الدولة المؤرخ عطاء الله دهينة بديوان المطبوعات الجامعية 1984.[1]

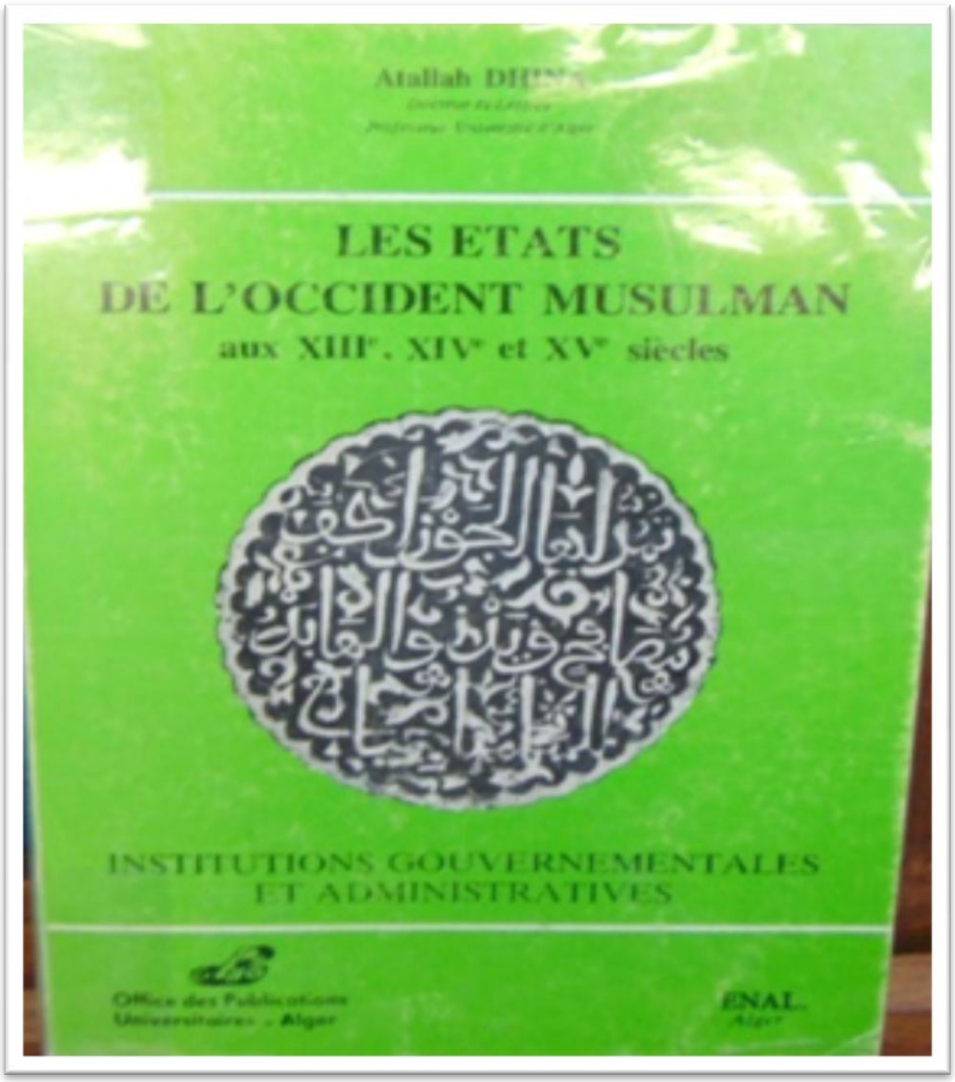

[1] صورة مسلمة من متحف الجزائر .

الملحق رقم 08 : جريدة تعلن وفاة المرحوم عطاء الله دهينة[1]

Atallah DHINA n'est plus

En cette fin du mois sacré, la communauté universitaire nationale vient d'être endeuillée par la perte — mercredi dernier, dans un tragique accident de la circulation — d'un de ses membres les plus éminents : il s'agit du professeur Atallah Dhina, ravi à l'affection des siens, à ses collègues et la recherche historique qui le passionnait tant, à l'âge de 58 ans.

Frère du célèbre pédagogue et homme de lettres Abdelhamid Dhina qui s'est éteint récemment à l'âge de 82 ans, [illegible] à l'enseignement et à l'étude de la culture et de la civilisation arabo-islamiques, Atallah Dhina est né le 28 mars 1930 à Laghouat. Après avoir exercé durant de longues années les fonctions de professeur dans différents établissements d'enseignement secondaire (à Batna, Tizi-Ouzou, Blida, Alger, Rabat et Tanger), puis d'inspecteur d'Académie et de proviseur Atallah Dhina s'est engagé passionnément dans la formation des cadres et la recherche scientifique à l'Université d'Alger.

Licencié ès-lettres, diplômé de l'Institut des Hautes études marocaines, il est titulaire d'un CAPES en langue et littérature arabes, d'un Doctorat de 3ème cycle (lettres) et d'un Doctorat d'Etat en Histoire (thèse soutenue à Paris).

Après [illegible]oir dirigé le Département d'Histoire de l'Université d'Alger Atallah Dhina a été dernièrement nommé directeur général de l'Agence nationale d'Archéologie et de la Protection des sites et monuments dont le siège se trouve à Tipaza.

Collaborateur et ami précieux de la Rédaction culturelle de notre quotidien « El Moudjahid » Atallah Dhina a signé de nombreux articles et études, parus notamment dans nos suppléments « Culture », a participé à de nombreux séminaires nationaux et internationaux en tant que conférencier ou président des travaux.

Parmi ses ouvrages parus on peut citer « Les Etats de l'Occident musulman aux XIIe-XIVe et XVe siècles. Institutions gouvernementales et administratives » (ENAL, OPU, 1984, 595 pages) et « Le royaume abdelouadide à l'époque d'Abou Hammou Moussa 1er et d'Abou Tachfin 1er », une étude de 277 pages coéditée en 1985 par l'Office des Publications Universitaires et l'Entreprise nationale du Livre.

Parfait bilingue comme son frère Amar, Atallah Dhina figurait parmi les rares enseignants et chercheurs algériens à pouvoir écrire avec le même talent en langues arabe et étrangère.

R.C.

Dimanche 15 Mai 1988 - page

[1] صورة من جريد المتنبي 1988/5/15

الملحق رقم 09 : وثيقة توضح استدعاء عطاء الله دهينة وليام بير من أجل ألقاء محاضرته [1]

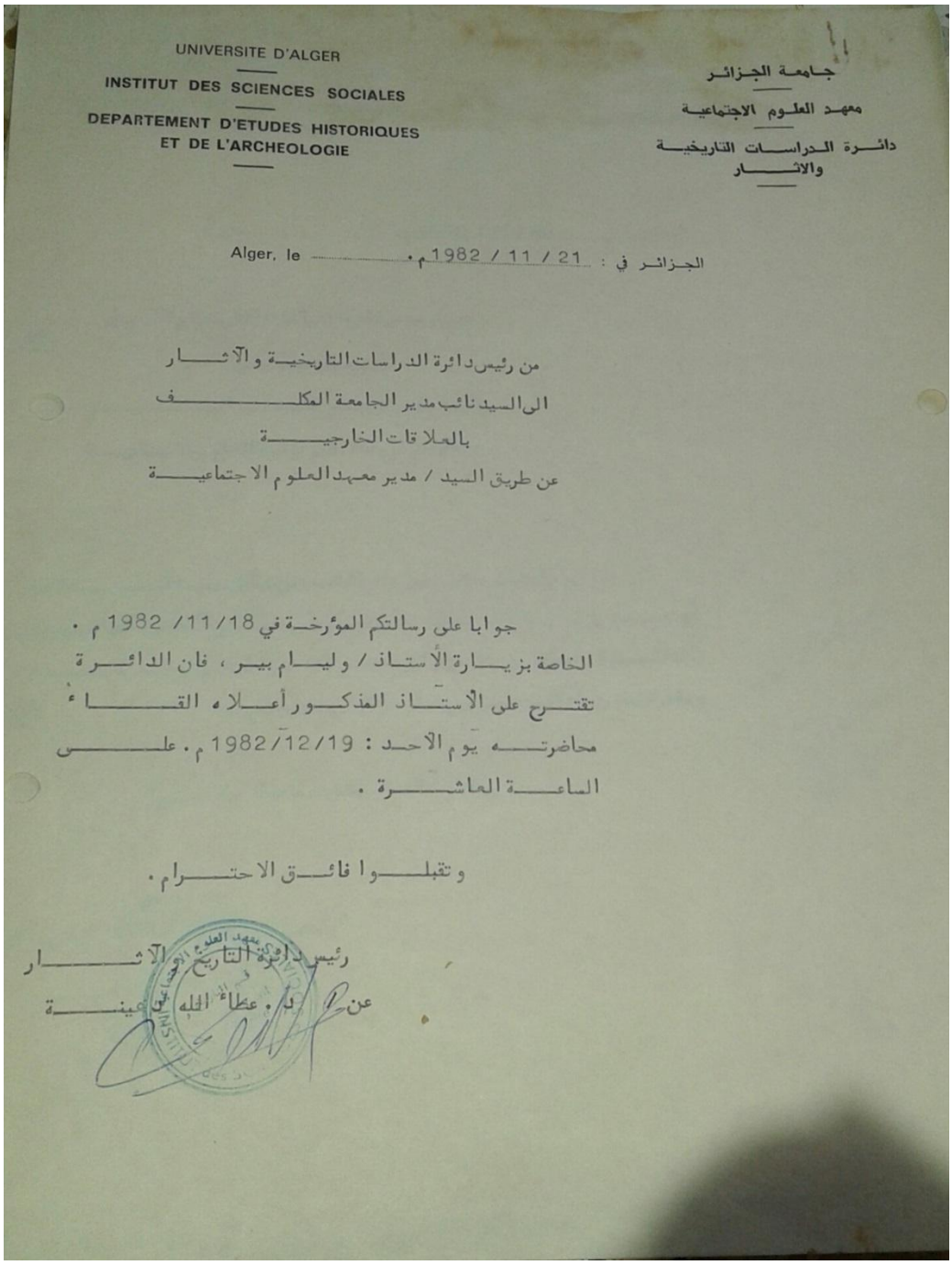

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES
ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية
والآثار

Alger, le 21 / 11 / 1982م.

الجزائر في : 21 / 11 / 1982م.

من رئيس دائرة الدراسات التاريخية و الآثار
الى السيد نائب مدير الجامعة المكلف
بالعلاقات الخارجية
عن طريق السيد / مدير معهد العلوم الاجتماعية

جوابا على رسالتكم المؤرخة في 18/11/ 1982 م .
الخاصة بزيارة الأستاذ / وليام بير ، فان الدائرة
تقترح على الأستاذ المذكور أعلاه القاء
محاضرته يوم الأحد : 19/12/1982 م. على
الساعة العاشرة .

وتقبلوا فائق الاحترام.

رئيس دائرة التاريخ و الآثار
عن د. عطاء الله دهينة

[1] وثيقة مستلمة من طرف د/عبد الحميد خالدي

الملحق رقم 10: وثيقة من من طرف عطاء الله دهينة إلى قسم التاريخ معهد الحقوق والعلوم الأدارية تخص الدكتوراء(السمراني)[1]

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والاثار

Alger, le 22 / 01 / 1983م

الجزائر في :

من رئيس دائرة الدراسات التاريخية والآثار
الى
السيد مدير معهد الحقوق والعلوم الادارية
- جامعة الجزائر -
من طريق السيد / مدير معهد العلوم الاجتماعية

الموضوع : يخص الدكتور يونس السمرائي .

تحية طيبة ، وبعد ،

ردا على خطابكم المؤرخ في 1983/01/15 يرجى العلم بأن الدكتور السمرائي يتبع دائرة الدراسات التاريخية والآثار ولا مانع من مشاركته بمعهد الحقوق في السداسي القادم اعتبارا من فبراير 1983 علما بأن الدائرة كلفته بتدريس مادة : تاريخ الجزائر في العهد العثماني لطلاب الماجستير في السداسي القادم ونرجو افادتنا بعدد المحاضرات التي يقوم بها في معهدكم حاليا ونظرا لأن سيادته يتبع دائرة التاريخ والآثار ونظرا لقلة الأساتذة يرجى العلم بأن الدائرة سوف لا تستغني عنه اعتبارا من سبتمبر 1983م .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس الدائرة
د / عطاء الله دهينة

[1] وثيقة مستلمة من طرف د/عبد الحميد خالدي

الملحق رقم 11: وثيقة من رئيس الدارسات التاريخية والآثار (عطاء الله دهينة) إعادة كتاب أزمة الأجيال العربية المعاصرة إلى دوي الاختصاص الأدب العربي[1]

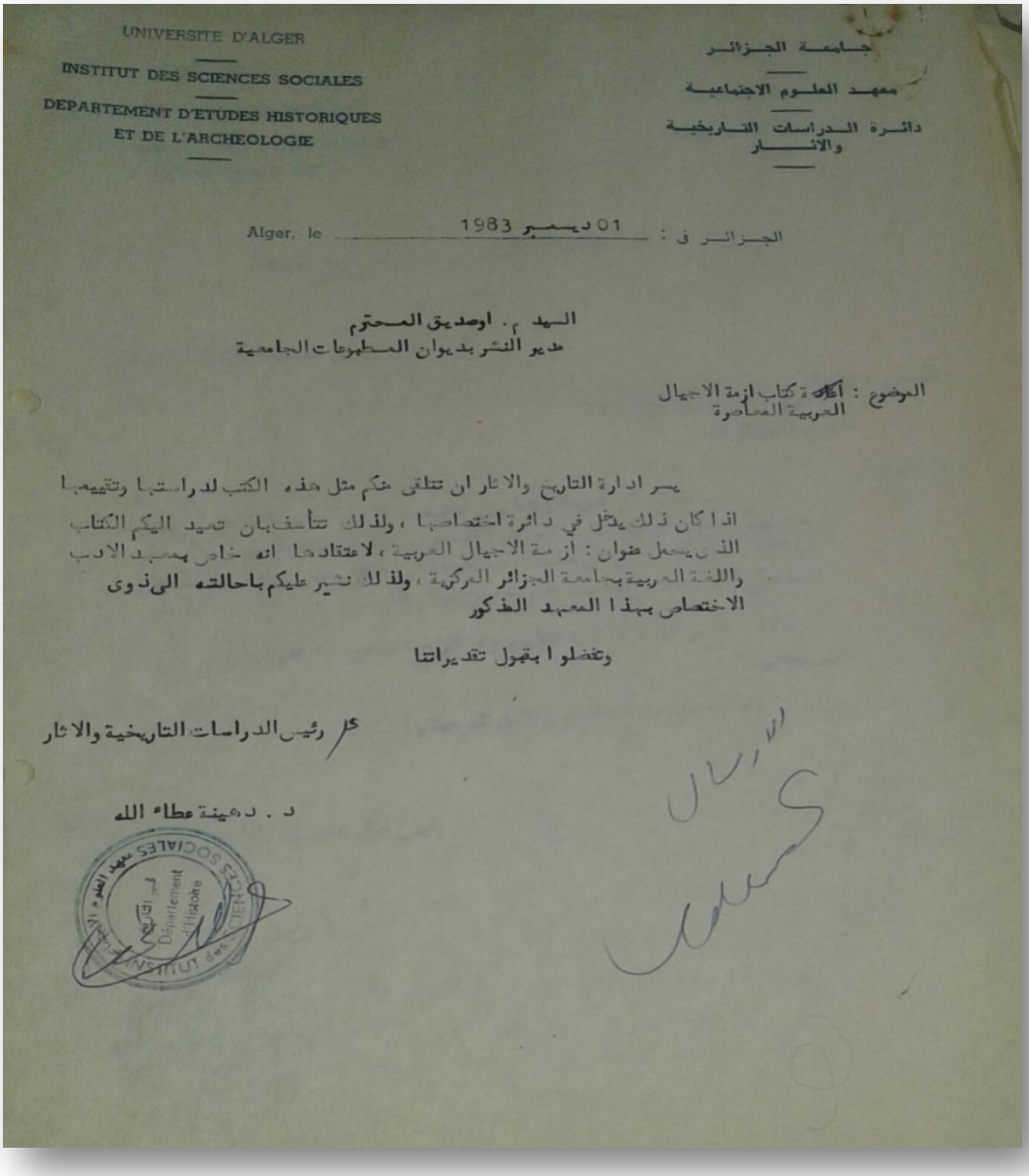

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES
ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية
والآثار

Alger, le 01 ديسمبر 1983 الجزائر في :

السيد م. اوصديق المحترم
مدير النشر بديوان المطبوعات الجامعية

الموضوع : أعادة كتاب ازمة الاجيال
العربية المعاصرة

يسر ادارة التاريخ والاثار ان تتلقى منكم مثل هذه الكتب لدراستها وتقييمها
اذا كان ذلك يدخل في دائرة اختصاصها ، ولذلك تتأسف بان تعيد اليكم الكتاب
الذي يحمل عنوان : أزمة الاجيال العربية ، لاعتقادها انه خاص بمعهد الادب
واللغة العربية بجامعة الجزائر المركزية ، ولذلك تشير عليكم باحالته الى ذوى
الاختصاص بهذا المعهد المذكور

وتفضلوا بقبول تقديراتنا

رئيس الدراسات التاريخية والاثار

د . دهينة عطاء الله

[1] .

الملحق رقم 12: وثيقة من رئيس الدارسات التاريخية والآثار (عطاء الله دهينة) إلى رئيس جامعة الجزائر لتنظيم الندوات في القسم [1]

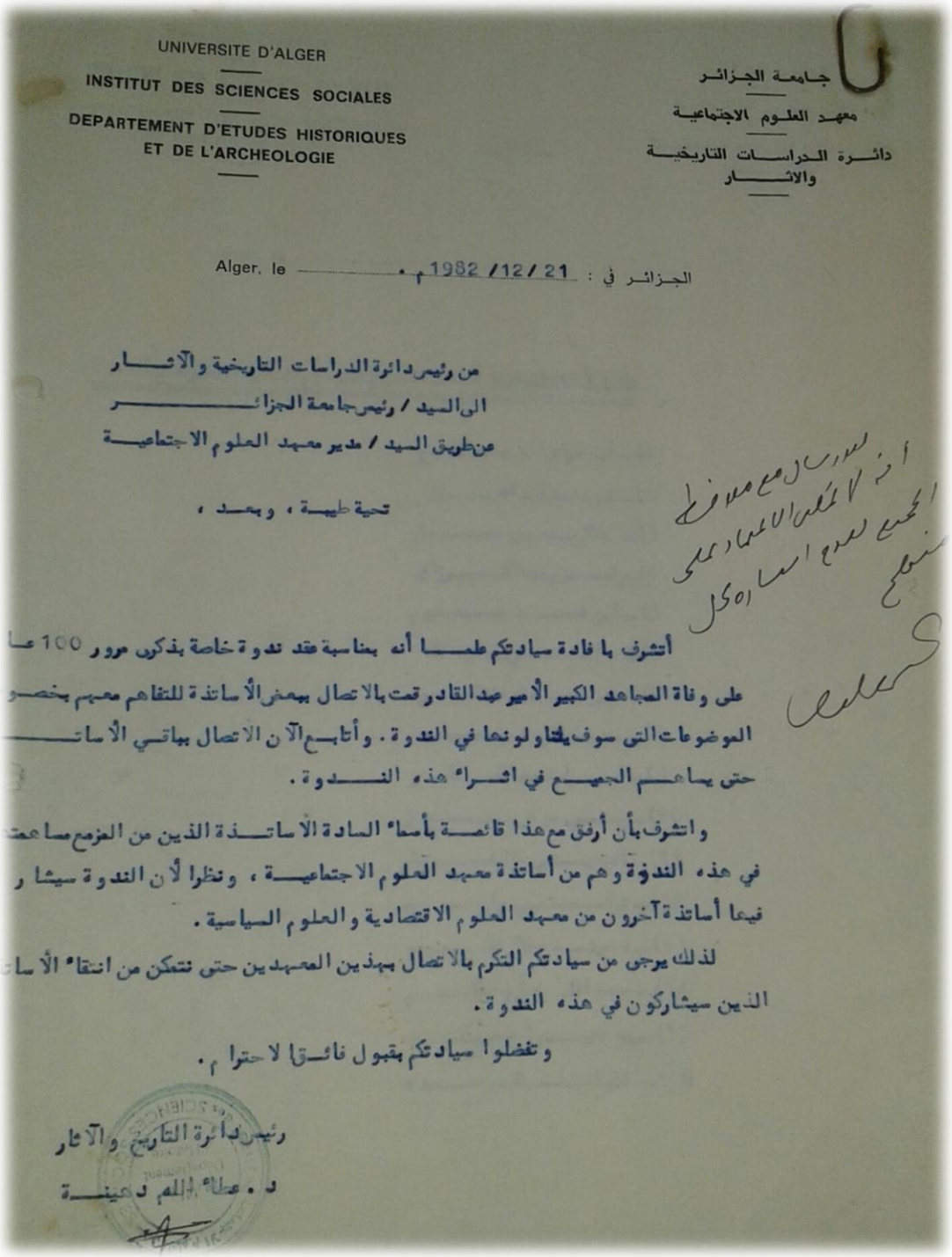

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والآثار

Alger, le 21/12/1982م.

الجزائر في : 21/12/1982م.

من رئيس دائرة الدراسات التاريخية والآثار
الى السيد / رئيس جامعة الجزائر
عن طريق السيد / مدير معهد العلوم الاجتماعية

تحية طيبة ، وبعد ،

أتشرف بافادة سيادتكم علما أنه بمناسبة حلول الذكرى المئوية على وفاة المجاهد الكبير الأمير عبد القادر رأيت بالاتصال ببعض الأساتذة للتفاهم معهم بخصوص المواضيع التي سوف يتناولونها في الندوة. وأتابع الآن الاتصال بباقي الأساتذة حتى يساهم الجميع في اثراء هذه الندوة.

وأتشرف بأن أرفق مع هذا قائمة بأسماء السادة الأساتذة الذين من المزمع مساهمتهم في هذه الندوة وهم من أساتذة معهد العلوم الاجتماعية، ونظرا لأن الندوة سيشارك فيها أساتذة آخرون من معهد العلوم الاقتصادية والعلوم السياسية.

لذلك يرجى من سيادتكم التكرم بالاتصال بهذين المعهدين حتى نتمكن من انتقاء الأساتذة الذين سيشاركون في هذه الندوة.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام.

رئيس دائرة التاريخ والآثار
د. عطاء الله دهينة

[1] وثيقة من طرف د/ عبد الحميد خالدي

الملحق رقم 13 : وثيقة تكوين بعض الأستاذة المعيدين في قسم التاريخ والآثار من طرف عطاء الله دهينة.[1]

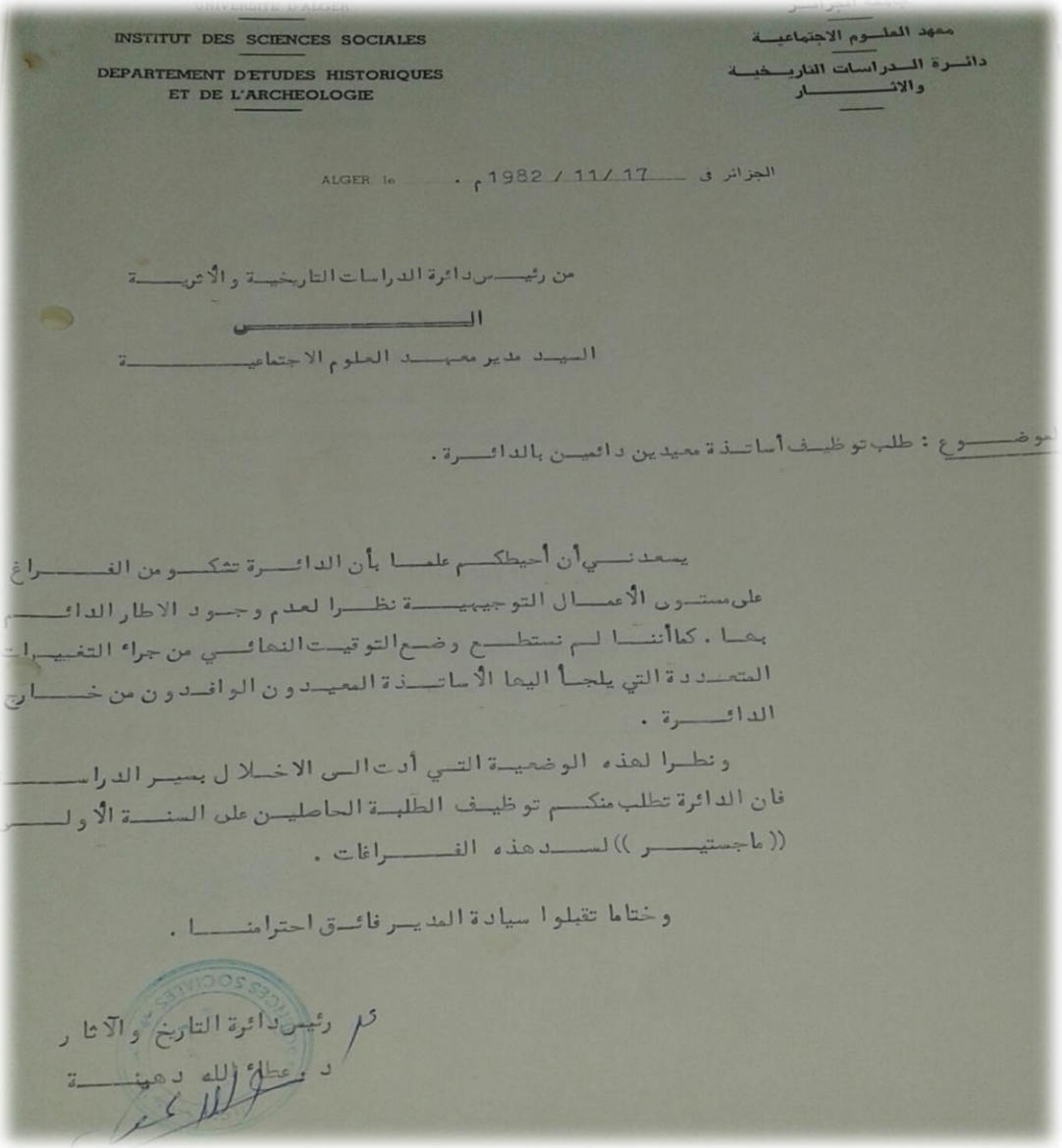

INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES ET DE L'ARCHEOLOGIE

معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والآثار

ALGER le 17/11/1982

الجزائر في 17/11/1982م.

من رئيس دائرة الدراسات التاريخية والأثرية

إلى

السيد مدير معهد العلوم الاجتماعية

موضوع : طلب توظيف أساتذة معيدين دائمين بالدائرة.

يسعدني أن أحيطكم علما بأن الدائرة تشكو من الفراغ على مستوى الأعمال التوجيهية نظرا لعدم وجود الاطار الدائم بها. كما أننا لم نستطع وضع التوقيت النهائي من جراء التغيرات المتعددة التي يلجأ اليها الأساتذة المعيدون الوافدون من خارج الدائرة.

ونظرا لهذه الوضعية التي أدت الى الاخلال بسير الدراسة فان الدائرة تطلب منكم توظيف الطلبة الحاصلين على السنة الأولى ((ماجستير)) لسد هذه الفراغات.

وختاما تقبلوا سيادة المدير فائق احترامنا.

رئيس دائرة التاريخ والآثار
د. عطاء الله دهينة

[1] وثيقة من طرف د/ عبد الحميد خالدي

الملحق رق 14 : وثيقة توظيف بعض الأستاذ ة المعيدين في قسم التاريخ والآثار من طرف عطاء الله دهينة.[1]

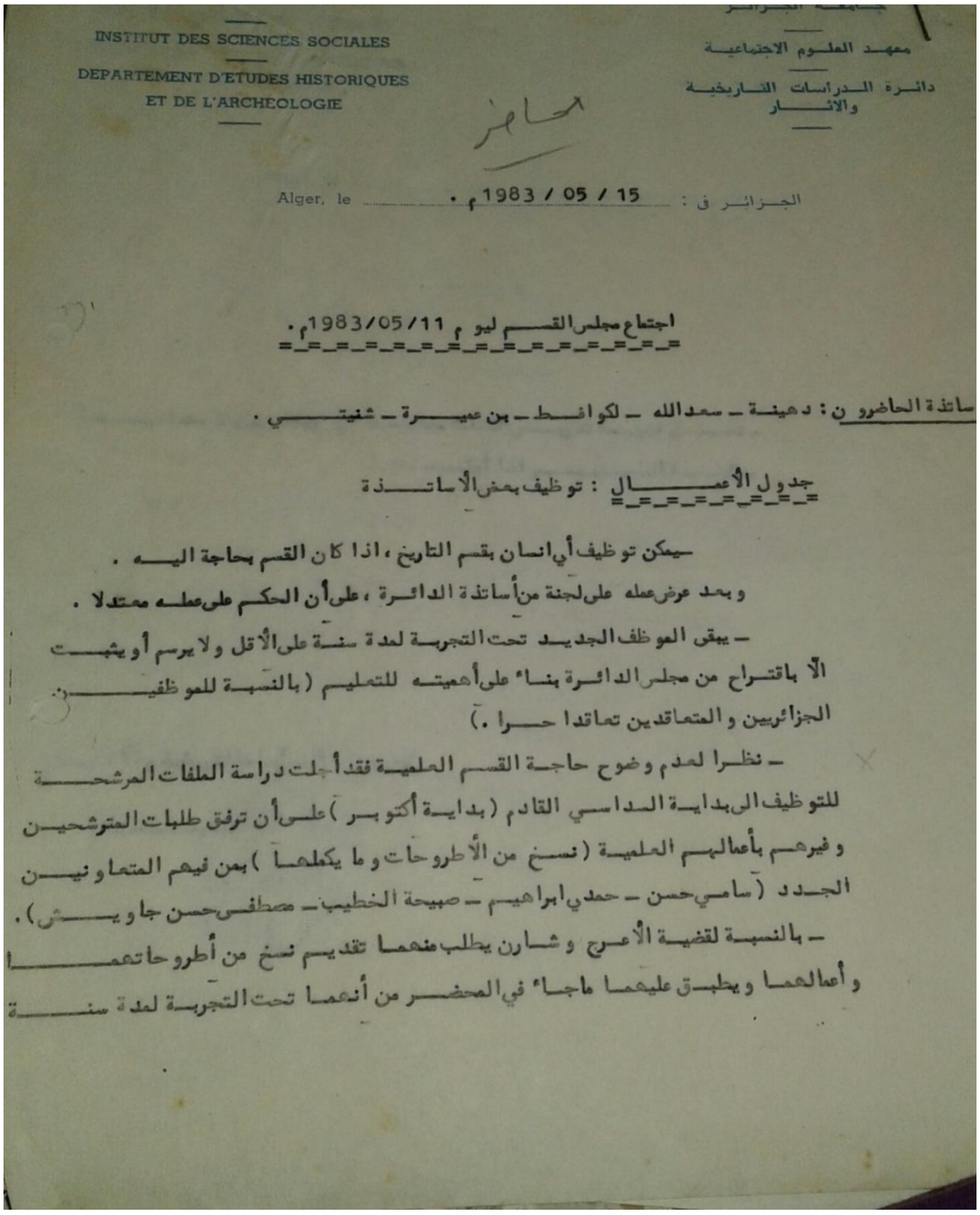

INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES
ET DE L'ARCHEOLOGIE

معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والآثار

حاضر

Alger, le 15 / 05 / 1983 م.

الجزائر في :

اجتماع مجلس القسم ليوم 11/05/1983م.

الأساتذة الحاضرون : دهينة – سعدالله – لكوافط – بن عميرة – شنيتي .

جدول الأعمال : توظيف بعض الأساتذة

- يمكن توظيف أي انسان بقسم التاريخ ، اذا كان القسم بحاجة اليه .
- وبعد عرض عمله على لجنة من أساتذة الدائرة ، على أن الحكم على عمله معتدلا .
- يبقى الموظف الجديد تحت التجربة لمدة سنة على الأقل ولا يرسم أو يثبت الا باقتراح من مجلس الدائرة بناء على أهميته للتعليم (بالنسبة للموظفين الجزائريين والمتعاقدين تعاقدا حرا .)
- نظرا لعدم وضوح حاجة القسم العلمية فقد أجلت دراسة الملفات المرشحة للتوظيف الى بداية السداسي القادم (بداية أكتوبر) على أن ترفق طلبات المترشحين وغيرهم بأعمالهم العلمية (نسخ من الأطروحات وما يكملها) بمن فيهم المتعاونين الجدد (سامي حسن – حمدي ابراهيم – صبيحة الخطيب – مصطفى حسن جاويش).
- بالنسبة لقضية الأعرج وشارن يطلب منهما تقديم نسخ من أطروحاتهما وأعمالهما ويطبق عليهما ماجاء في المحضر من أنهما تحت التجربة لمدة سنة

[1] وثيقة من طرف د/ عبد الحميد خالدي

الملحق رقم 15 : وثيقة من رئيس دائرة الدراسات التاريخية والأثار إلى رئيس جامعة الجزائر من أجل بث حصة [1]

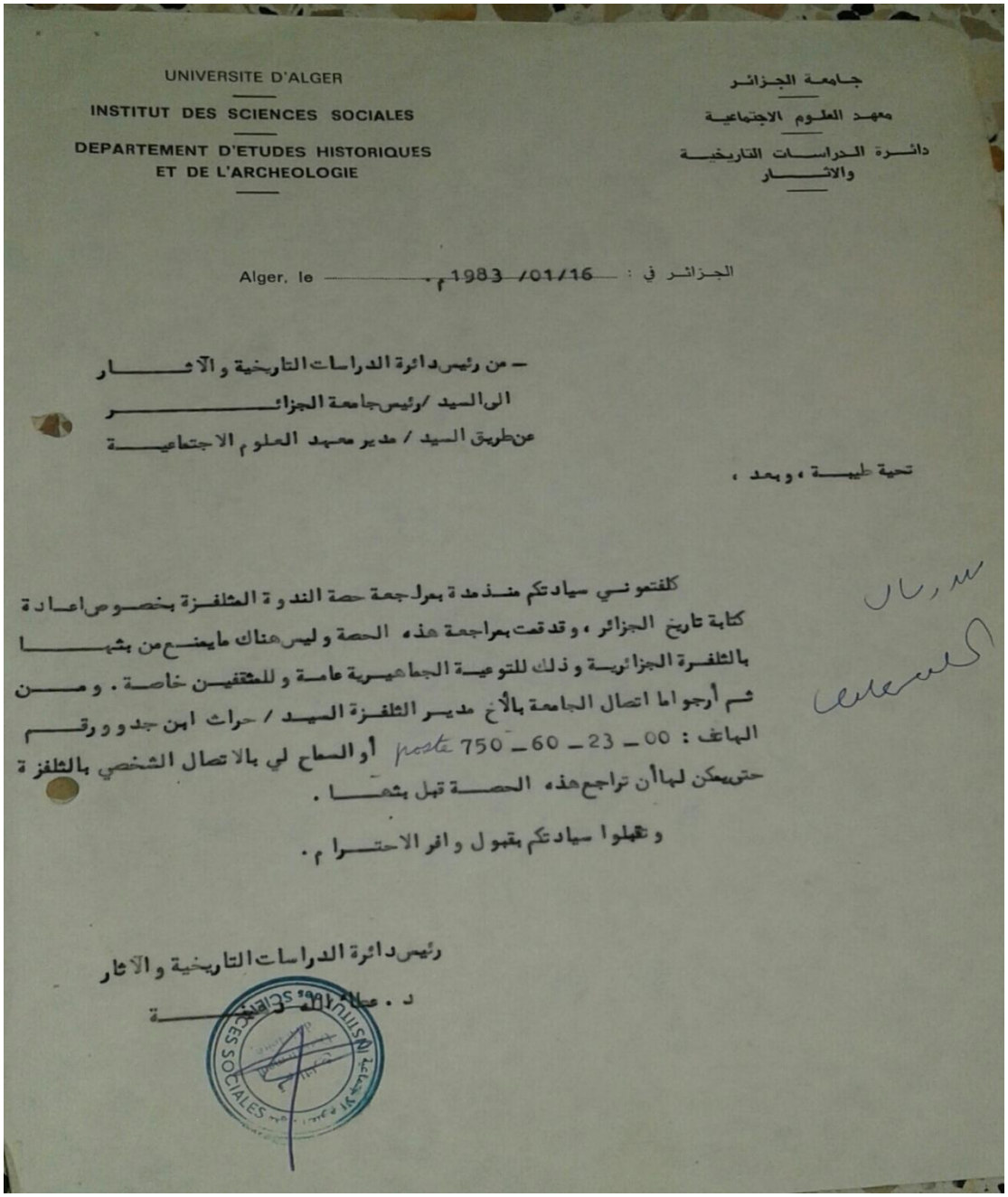

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والاثار

Alger, le 16/01/1983م.

الجزائر في : 16/01/1983م.

– من رئيس دائرة الدراسات التاريخية و الآثار
الى السيد /رئيس جامعة الجزائر
عن طريق السيد / مدير معهد العلوم الاجتماعية

تحية طيبة ، وبعد ،

كلفتموني سيادتكم منذ مدة بمراجعة حصة الندوة المثلفزة بخصوص اعادة كتابة تاريخ الجزائر ، وقد قمت بمراجعة هذه الحصة وليس هناك مايمنع من بثها بالثلفزة الجزائرية وذلك للتوعية الجماهيرية عامة و للمثقفين خاصة . ومن ثم أرجو اما اتصال الجامعة بالأخ مدير الثلفزة السيد / حراث ابن جدو ورقم الهاتف : 00 – 23 – 60 – 750 poste أو السماح لي بالاتصال الشخصي بالثلفزة حتى يمكن لها أن تراجع هذه الحصة قبل بثها .

وتقبلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام .

رئيس دائرة الدراسات التاريخية والآثار
د . عطاء الله خالدي

[1] وثيقة من طرف د/ عبد الحميد خالدي

الملحق رقم 16 : وثيقة تبرز سير الإمتحانات في أحسن ظروف [1]

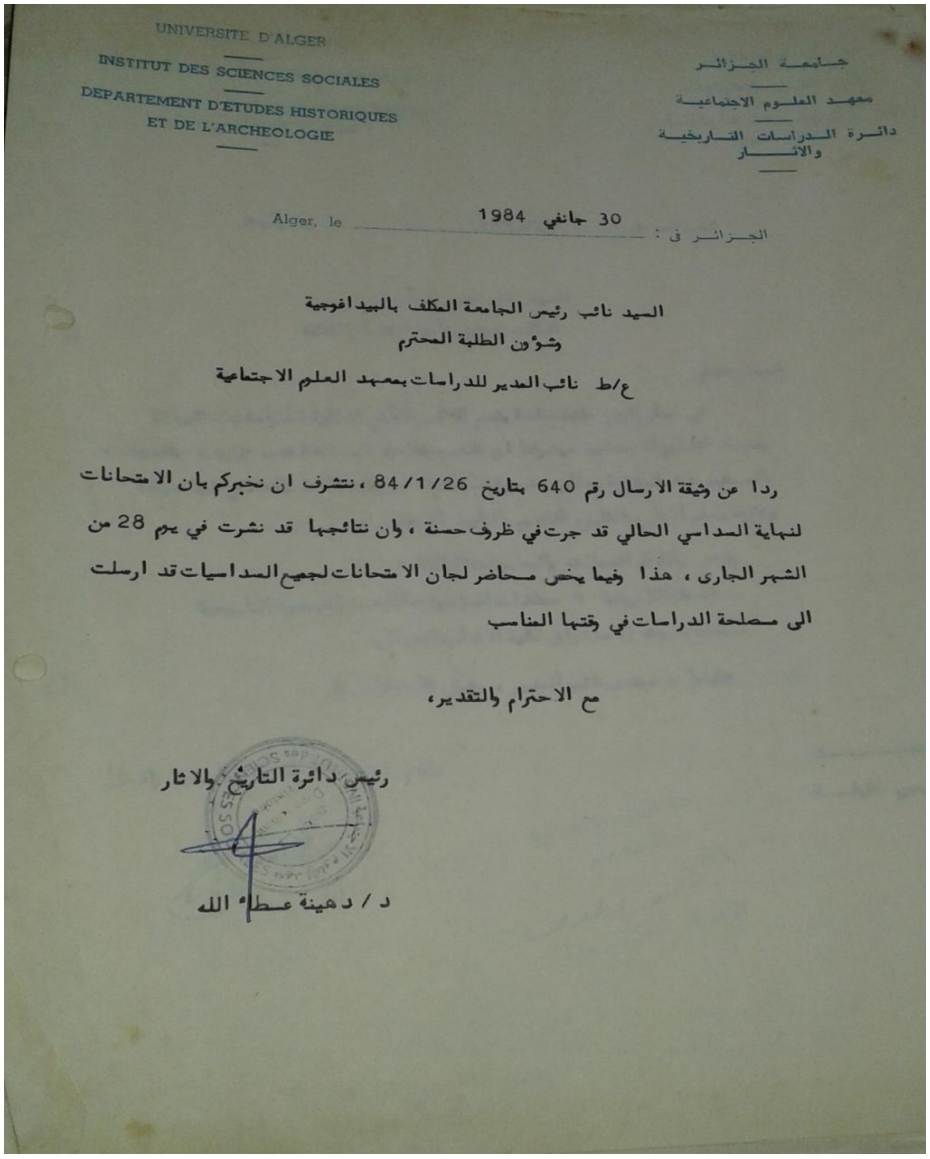

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES
ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والآثار

Alger, le 30 جانفي 1984
الجزائر في :

السيد نائب رئيس الجامعة المكلف بالبيداغوجية
وشؤون الطلبة المحترم
ع/ط نائب المدير للدراسات بمعهد العلوم الاجتماعية

ردا عن وثيقة الارسال رقم 640 بتاريخ 84/1/26 ، نتشرف ان نخبركم بان الامتحانات لنهاية السداسي الحالي قد جرت في ظروف حسنة ، وان نتائجها قد نشرت في يوم 28 من الشهر الجاري ، هذا وفيما يخص محاضر لجان الامتحانات لجميع السداسيات قد ارسلت الى مصلحة الدراسات في وقتها المناسب

مع الاحترام والتقدير،

رئيس دائرة التاريخ والاثار

د / دهينة عطاء الله

[1] وثيقة من طرف د/ عبد الحميد خالدي

الملحق رقم 17 : وثيقة تبرز الأساتذة المرسلين للتكوين في الخارج [1]

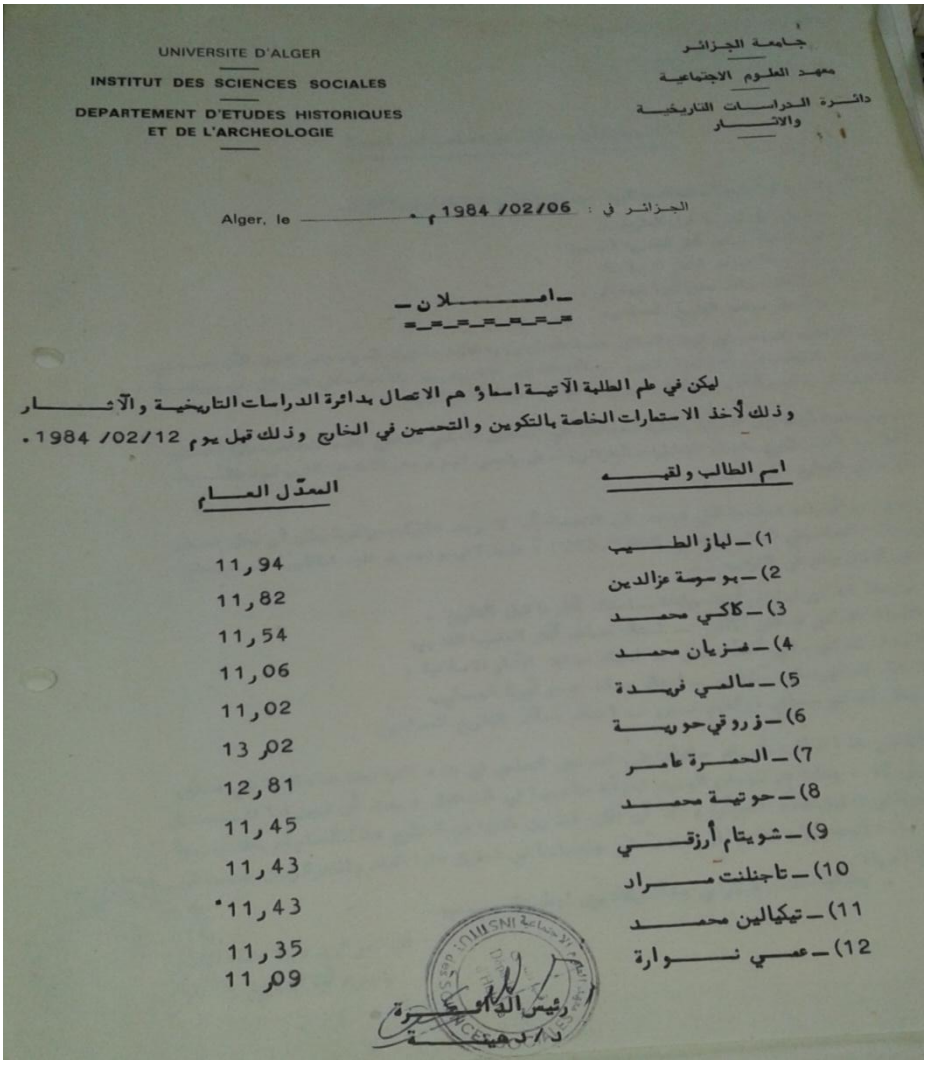

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والآثار

Alger, le 06/02/1984 م
الجزائر في :

إمضاء

ليكن في علم الطلبة الآتية اسماؤهم الاتصال بدائرة الدراسات التاريخية والآثار وذلك لأخذ الاستمارات الخاصة بالتكوين والتحسين في الخارج وذلك قبل يوم 12/02/1984.

اسم الطالب ولقبه	المعدّل العام
1) ـ لباز الطيب	11,94
2) ـ بوسوسة عزالدين	11,82
3) ـ كاكي محمد	11,54
4) ـ عزيان محمد	11,06
5) ـ سالمي فريدة	11,02
6) ـ زروقي حورية	13,02
7) ـ الحمرة عامر	12,81
8) ـ حوتية محمد	11,45
9) ـ شويتام أرزقي	11,43
10) ـ تاجنانت مراد	11,43
11) ـ تيكالين محمد	11,35
12) ـ عمي نوارة	11,09

رئيس الدائرة

[1] وثيقة من طرف د/ عبد الحميد خالدي

الملحق رقم : 18 شهادة خطية من الدكتور حوتية إلى دكتور عطاء الله [1]

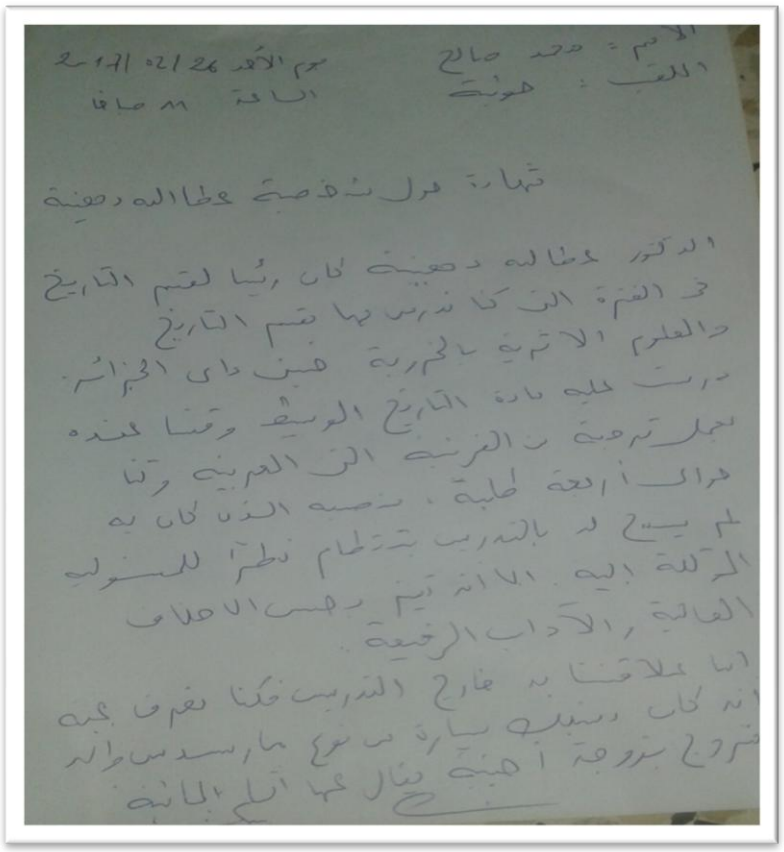

[1] وثيقة مستلمة من طرف د . حوتية

الملحق رقم 19 : شهادة حول المؤرخ عطاء الله دهينة بقلم د/مُحَّد الأمين بلغيث.

.....أما في السنة الثانية من الدراسات العليا للعام الجامعي 1982/1981م فأن أذكر جيدا أن الدكتور الدكتور المؤرخ عطاء الله دهينة قد درست عنده سنة كاملة، بل كانت علاقتنا به أكثر من غيرنا خاصة زميلي الأستاذ مسعود كواتي، ثم كانت قصتي مع الإشراف على مذكرة التخرج من السنة الأولى للماجستير وهي السنة الثانية للدراسات العليا لأن السنة الأولى أطلقوا عليها السنة الأولي تمهيدي. فكانت علاقتي الأولى بالمؤرخ دهينة تتمثل كما تكلمت عليها ونشرتها في كتابي حول الفقيه الإمام الحضرمي، فكيف كانت قصة كتاب وقصة إشراف؟ تعود قصة هذا الكتاب [النظرية السياسية عند الإمام الحضرمي وأثرها في المغرب والأندلس]كما درَّسنا الدكتور عطاء الله دهينة مادة الترجمة أو ترجمة النصوص من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وكنا مجموعة تخصص التاريخ الإسلامي الوسيط، وبعد نهاية السنة الجامعية غادرنا الدكتور دهينة الذي انتدبته وزارة السياحة لتولي منصب مدير الوكالة الوطنية للسياحة والآثار أو هكذا أعتقد وأذكر في مرة من المرات دعانا إلى بيته بحي الرستمية [حي شوفاليي] بضواحي العاصمة بالقرب من ملعب5 جويلية الشهير، وباركنا له وظيفته الجديدة.

لكن لا زلت أحتفظ بود خاص لهذا الرجل الطيب الأسمر الأنيق، صاحب سيارة المرسيدس الصفراء والرجل المتواضع جدًّا، تبدو عليه النِّعمة والوجاهة والخلق الكريم أصيل مدينة الأغواط العامرة.

أتأسف كثيرا أننا قصرنا في حق هذا الرجل الكريم الذي غادرنا باكرًا في حادث سيارة مؤلم، لكن أشهد أن الرجل كان حاضر الابتسامة طلق الوجه، كريم الخلق رحمة الله عليه في الخالدين وتجاوز عنه المولى سبحانه وتعالى[1].

[1] شهادة أعتراف من طرف مُحَّد الأمين بلغيث 17/فبراير2017.

الملحق 20 : عطاء الله دهينة يقوم بجزأرة بعض المناصب البيداجوية. [1]

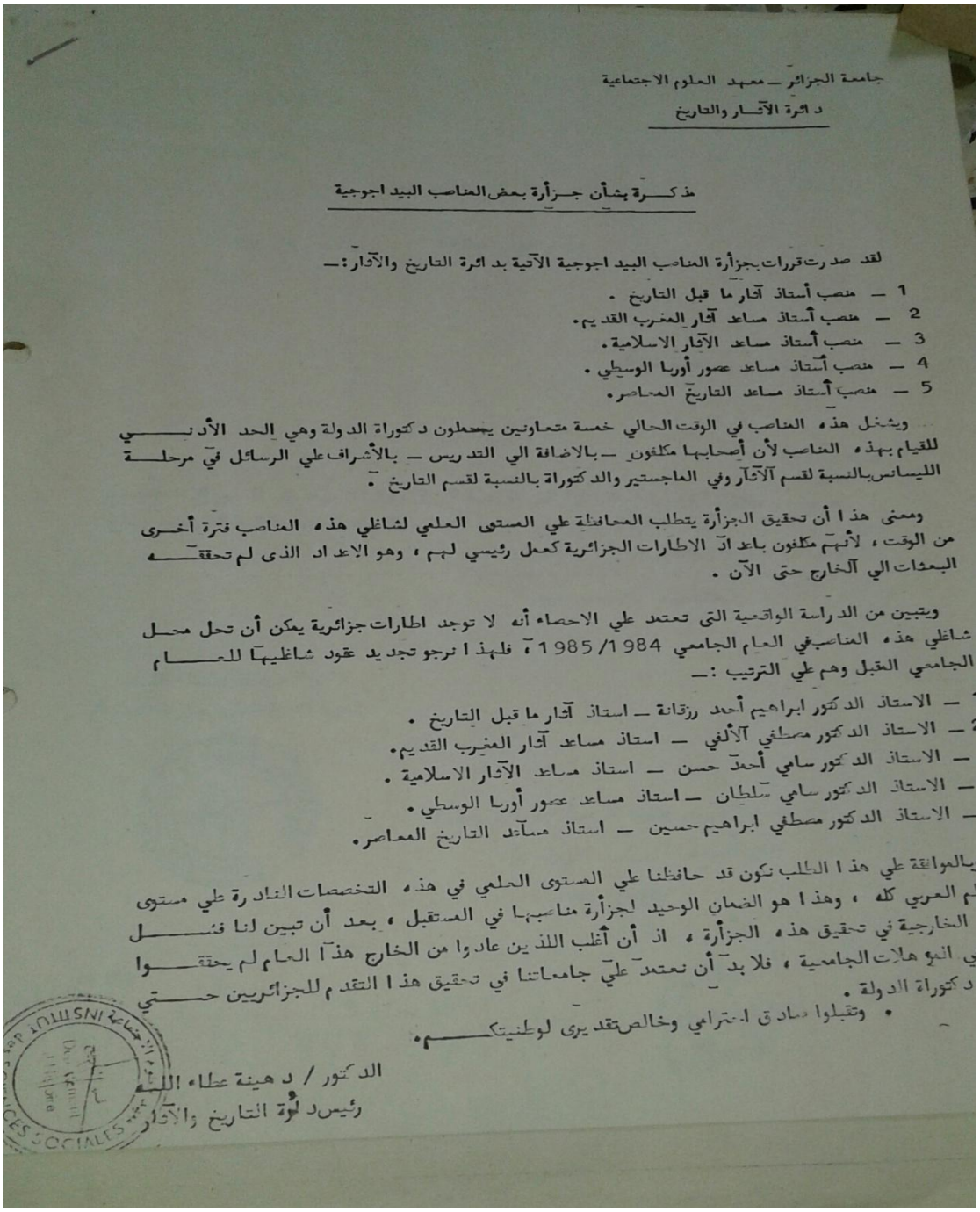

جامعة الجزائر – معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الآثار والتاريخ

مذكرة بشأن جزأرة بعض المناصب البيداجوية

لقد صدرت قرارات بجزأرة المناصب البيداجوية الآتية بدائرة التاريخ والآثار:–

1 – منصب أستاذ آثار ما قبل التاريخ .
2 – منصب أستاذ مساعد آثار المغرب القديم.
3 – منصب أستاذ مساعد الآثار الاسلامية.
4 – منصب أستاذ مساعد عصور أوربا الوسيطي .
5 – منصب أستاذ مساعد التاريخ المعاصر.

ويشغل هذه المناصب في الوقت الحالي خمسة متعاونين يحملون دكتوراة الدولة وهي الحد الأدنـــي للقيام بهذه المناصب لأن أصحابها مكلفون – بالاضافة الي التدريس – بالأشراف علي الرسائل في مرحلـة الليسانس بالنسبة لقسم الآثار وفي الماجستير والدكتوراة بالنسبة لقسم التاريخ .

ومعنى هذا أن تحقيق الجزأرة يتطلب المحافظة علي المستوى العلمي لشاغلي هذه المناصب فترة أخـرى من الوقت ، لأنهم مكلفون باعداد الاطارات الجزائرية كعمل رئيسي لهم ، وهو الاعداد الذى لم تحققـــه البعثات الي الخارج حتى الآن .

ويتبين من الدراسة الواقعية التى تعتمد علي الاحصاء أنه لا توجد اطارات جزائرية يمكن أن تحل محـل شاغلي هذه المناصب في العام الجامعي 1984/ 1985 ، فلهذا نرجو تجديد عقود شاغليها للعـــام الجامعي المقبل وهم علي الترتيب :–

1 – الاستاذ الدكتور ابراهيم أحمد رزقانة – استاذ آثار ما قبل التاريخ .
2 – الاستاذ الدكتور مصطفي الألفي – استاذ مساعد آثار المغرب القديم.
3 – الاستاذ الدكتور سامي أحمد حسن – استاذ مساعد الآثار الاسلامية .
4 – الاستاذ الدكتور سامي سلطان – استاذ مساعد عصور أوربا الوسطي .
5 – الاستاذ الدكتور مصطفي ابراهيم حسين – استاذ مساعد التاريخ المعاصر.

بالموافقة علي هذا الطلب نكون قد حافظنا علي المستوى العلمي في هذه التخصصات النادرة علي مستوى العربي كله ، وهذا هو الضمان الوحيد لجزأرة مناصبها في المستقبل ، بعد أن تبين لنا فشـــل الخارجية في تحقيق هذه الجزأرة ، اذ أن أغلب اللذين عادوا من الخارج هذا العام لم يحققـــوا في النواحي الجامعية ، فلا بد أن نعتمد علي جامعاتنا في تحقيق هذا التقدم للجزائريين حـــتي دكتوراة الدولة .

• وتقبلوا صادق احترامي وخالص تقديري لوطنيتكـــم.

الدكتور / دهينة عطاء الله
رئيس دائرة التاريخ والآثار

[1] وثيقة مستلمة من طرف د/عبد الحيمد خالدي.

الملحق رقم 21 : أرسل الى مدير الجامعة المكلفة من جل تزويد المكتبة بالمجالات والمطبوعات المتوفرة بمخازن الجامعة المركزية.[1]

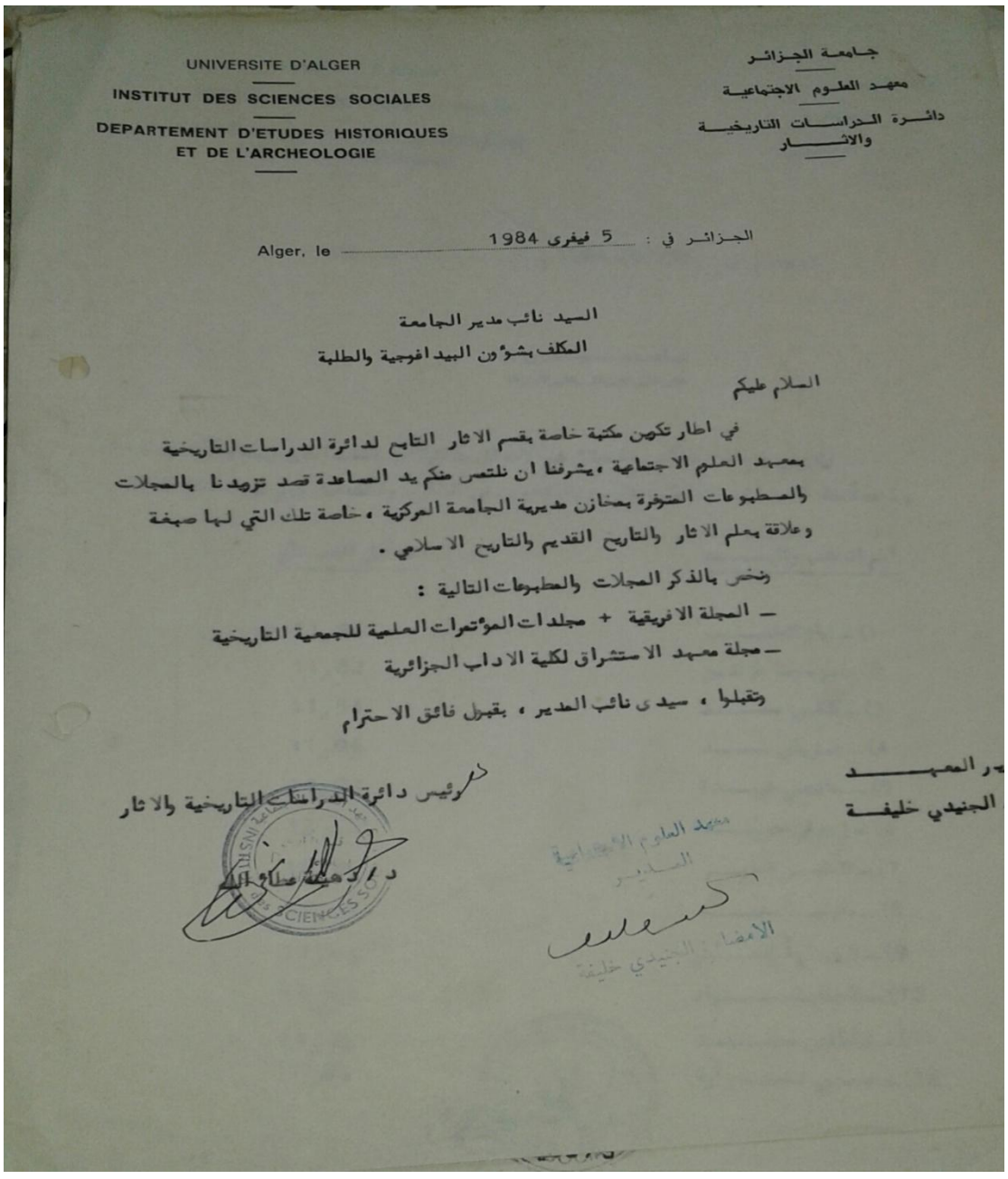

UNIVERSITE D'ALGER
INSTITUT DES SCIENCES SOCIALES
DEPARTEMENT D'ETUDES HISTORIQUES ET DE L'ARCHEOLOGIE

جامعة الجزائر
معهد العلوم الاجتماعية
دائرة الدراسات التاريخية والاثار

Alger, le 5 فيفري 1984 : الجزائر في

السيد نائب مدير الجامعة
المكلف بشؤون البيداغوجية والطلبة

السلام عليكم

في اطار تكوين مكتبة خاصة بقسم الاثار التابع لدائرة الدراسات التاريخية بمعهد العلوم الاجتماعية ، يشرفنا ان نلتمس منكم يد المساعدة قصد تزويدنا بالمجلات والمطبوعات المتوفرة بمخازن مديرية الجامعة المركزية ، خاصة تلك التي لها صبغة وعلاقة بعلم الاثار والتاريخ القديم والتاريخ الاسلامي .

ونخص بالذكر المجلات والمطبوعات التالية :

- المجلة الافريقية + مجلدات المؤتمرات العلمية للجمعية التاريخية
- مجلة معهد الاستشراق لكلية الاداب الجزائرية

وتقبلوا ، سيدي نائب المدير ، بقبول فائق الاحترام

رئيس دائرة الدراسات التاريخية والاثار
د/ أ. هنية مطاوي

مدير المعهد
الجنيدي خليفة

معهد العلوم الاجتماعية
المدير
الأستاذ الجنيدي خليفة

[1] وثيقة مستلمة من طرف د/عبد الحيمد خالدي.

المصادر

والمراجع

أولا: المصادر

1-اللقاءات الشخصية:

1-دكار مُحَّد:**لقاء شخصي** ،جامعية ورقلة قاصدي مرباح،يوم الاثنين علي ساعة11.45.

2-خالدي عبد الحميد: **لقاء شخصي** ، بمكتبة الصحراء للآباء البيض، بغرداية،علىالساعة15.30،يوم الاربعاء 2017/3/15م.

3-دهينة الزهرة: **لقاء شخصي،** في منزل الأخت الأغواط يوم السبت 2017/4/29.

4-تكالين مُحَّد:**لقاء شخصي** ،جامعة غرداية،10.00،يوم الاتنين2017/2/29.

5-حوتية مُحَّد صالح:**لقاء شخصي**،جامعة غرداية،على الساعة 11.00يوم2017/2/29.

6-كوتي مسعود: **لقاء شخصي**،جامعة غرداية يوم الاربعاء على ساعة15.30

2-الشهادات الخطية:

7-رسالة الكترونية خطية: مُحَّد الأمين بلغيث،يوم13فبراير 2017م.

8-رسالة الكترونية: بشير رويغي، يوم 2017/4/2م.

المصادر العربية:

9-ابن خلدون: **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، دار الكتاب العلمية،بيروت،1971.

10-ابن خلدو: **بغية** الرواد في **ذكرالملوك من بني عبد الواد**،تح حاجيات، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1980.

11-الأثير: **في تهديب الانساب**، دار صادر، د ط.

12-البلاذري: **فتوح البلدان**، تعليق مُحَّد رضوان، دار الكتاب العلمية د ط،بيروت،1978

.

13بن هطال أحمد التلمساني: **رحالة مُحَمَّد الكبير إلى الجنوب الصحراوي الجزائري**، تح مُحَمَّد الكريم، عالم الكتب العصرية، القاهرة،ط1.

14-التلمساني ابن مريم الشريف (ت11هـ-17هـ):**البستان** في **ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، مر. مُحَمَّد ابن شنب، مطبعة الثعالبة، لجزائر،1908.

15-التنبكتي أحمد بابا: **كفاية المحتاج لمعرفة ما في الديباج في تراجم المالكية**، تح علي عمر، المكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،2004 .

16-الحميري مُحَمَّد المنعم: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975.

17-الخطيب ابن مرزوق مُحَمَّد التلمساني: **المناقب المرزوقية**، تح: سلوى لزهاوي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية الدار البيضاء،.2008.

18-الخطيب لسان الدين :**الإحاطة في أخبار غرناطة**، تح عبد الله عنان، مكتبة الحاجب، القاهرة، ط2.

19-ـــ: **تاريخ اسبانيا الإسلامية**، تحقيق ليفي بروفنسال، مطبعة الموسوعات،مصر.

20-الطرز: **في ترتيب المعرب**، تح: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن ريد، ط1، حلب ج1، 1999.

21-القسنطني ابن قنفذ:**الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية**، تح مُحَمَّد الشاذلي النيفر عبد المجيد التركي، الدار التونسية،تونس،1948.

22-مسعود كواتي: **شخصيات جزائرية وآثار ونصوص**، دار طليطلة، الجزائر،ط1 ، 2011.

23-مفدي زكرياء: **إلياذة الجزائر**، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، دون تاريخ.

24-المقري أحمد بن مُحَّد:**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م، ط1،ج5.

25-المؤلف مجهول: **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعية** بينهم، تحزق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري ، القاهرة، ط1 ،1981.

26-مؤلف مجهول:**رحلة الأغواط الحاج** ابن **الدين في شلهل أفريقياوالسودان والدراعية** ،تر: أبو قاسم سعد الله .

27الناصري أبوراس المعسكري: **عجائب الأسفار ولطائف الأخبار**، تح ودارسة مُحَّد بوركبة، رسالة دكتوراه، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران،الجزائر،ج2 ،2008.

28-هينريش فوق مالتسان: **ثلاث سنوات في شمال غربي إفريقيا**، تر ابو العبد ود،الجزائر، ج3، 1973.

29-يحي بن خلدون: بغية الرواد في **ذكر الملوك من بني عبد الواد**، تح حاجيات، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1980.

ثانيا: المراجع

30-أبو أرميلة هشام: **علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الإسلامية**، دار الفرقان، عمان،1984.

31-الأمير عبد القادر: **مذكرات عبد القادر**، ت مُحَّد الصغير ومُحَّد الصغير بناني، ومُحَّد الصالح أجلون، دار الأمة ، الجزائر، 1998

32-براهمي نصر الدين: **تلمسان الذاكرة**، منشورات ثالة، الجزائر، 2010.

33-بلحيمسي مولاي: **الجزائر من خلال الرحلات المغاربية في العهدالعثماني**،الجزائر،1981.

34-بلعربي خالد: **الدولة الزيانية في عهد يغمراسن دارسة تاريخية وحضارية** (633هـ-681هـ) تلمسان، 2005.

35-ـــــ: **الدولة الزيانية في عهد يغمراسن دارسة تاريخية وحضارية** (633هـ-681هـ) تلمسان، 2005.

36-بلغيث مُحَمَّد الأمين: **الأغواط الحياة الثقافية خلال فترة الاحتلال**، مقالات في التاريخ الثقافي بمنطقة الأغواط أعمال الملتقي الأول الكتاب الجزائريين فرع الأغواط(14-16) أفريل 1998.

37-بن التهامي مصطفي: **سيرة الأمير عبد القادر وجهاده**،ج8، لبنان،1998 .

38-بن التوهامي مفتاح الجيلالي: **فلسفة الإنسان عند ابن خلدون**، لبنان، دار الكتب العلمية، 2011،ط1.

39-بن ولهة عبد الحميد مسعود: **الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غارداية إداريا وتنظيميا** ، دار صبحي للطباعة والنشر ، متليلي، الجزائر،ط1.

40-بوداية مبخوت: **العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد الزيانيين**، رسالة دكتوراه في التاريخ، جامعة تلمسان، 2006.

41-بوضرساية بوعزة : **رواد المدرسة التاريخية**، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

42-بوغرارة هبة الله: **ولاية الأغواط الأحداث العسكرية أثناء الثورة التحررية**، مطبعة الأغواط، الجزائر،2010 .

43-تشرشل شارل هنيري: حياة **الأمير عبد القادر** ، تحقيق أبو قاسم سعد الله، الدار التونسيةالتوزيع،ط1 ،1984 .

44-الجبوري شقيق إبراهيم: **علم الاجتماع المعرفة عند ابن خلدون دارسة نظرية** تحليله، الأردن، دار ضياء للنشر والتوزيع، 2012،ط1.

45-الحكم:**فتوح إفريقية والأندلس**، تحقيق وتقديم عبد الله أنيس الطباع، دار الكتاب اللبناني. د ط، بيروت1964.

46-دبوز علي: **تاريخ المغرب الكبير** ،مؤسسةتاوالت التقافية،2010

47-ـــ: **نهضة الجزائر وثورتها المباركة**، مؤسسة تاولت الت قافية، 2010، ج3.

48-دهينة عطاء الله وآخرون: **الجزائر** في **التاريخ** في**العهد الإسلامي إلبداية العهد العثماني**، الجزائر،1984.

49-راشوان عبد الحميد: **علم الاجتماع بين ابن خلدون وأوجس** كونت، الإسكندرية، ابو اللحير للطباعة 2008.

50-رافع ساهر: **ابن خلدون**، دار الموهب، بيروت، 2013،ط1.

51-الزبيري مُحَّد العربي: **الكفاح المسلح في عهد الأمير عبد القادر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

52-الزيدان شمس: **سلسلة مدن جزائرية الأغواط**، وزارة الثقافة، الجزائر، د ت

53-سعد الله أبو القاسم: **أفكار جامحة**، بدار الغرب، بيروت الاسلامي ،2005م، ط2.

54-ـــ: **حياتي مذاكرتي الدكتور بالقاسم سعدالله**، عالم المعرفة،لجزائر،2015.

55-شنتية مختار:**زربية الشعانبة بين وسما لجمل وجز الصوف**، الجمهورية لجزائرية الديمقراطية ،الجزائر،ط2016،1.

56-عبدلي لخضر: **الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط في عهد بن يزيان** 633 هـ-1236/62-1554م،رسالة دكتورة دولة في التاريخ الإسلامي، جامعة تلمسان،2004.

57-العربي إسماعيل: **الصحراء الكبراء وشؤاطئها**، المؤسسة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1983.

58-العسلي بسام: **جهاد الشعب الأمير عبد القادر**، دار النفائس،بيروت،1986.

عنان مُحَّد عبد الله: **ابن خلدون حياته وتراثه الفكري**، القاهرة، مؤسسة للنشر والتوزيع، ط15.

59-فيلالي عبد العزيز: **تلمسان في ا لعهد الزياني**، موفم للنشر، الجزائر،

60-قطوش حفيصةواخرون : **الشيخ أبو قاسم سعد الله مؤرخا** 1932-2013،مذكرة لنيل شهادة الماستر 2تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر أشراف خير الدين شترة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ،قسم التاريخ، جامعة المسيلة،2014-2015.

61-كروم عبد الله: **الرحلات بإقليم توات دارسة تاريخية أدبية للرحلات المخطوطة لخزائن توات** ، عاصمة الثقافة ، دار حلب للنشر والتوزيع الجزائر.

62-كواتي مسعود: مُحَّد شريف سيدي موسي: **أعلام مدنية الجزائر ومتيجة** ، تصدير عبد الحميد حاجيات ،دار الحضارة ،الجزائر،2007.

63-لقبال موسى: **كلمة لمسيرة سبعين سنة**، إسماعيل سامعي وعمارة علاوة، دارسات وبحوث مغربية، 2008.

64-مروش لمنور: **دراسات عن الجزائر في العهد العثماني العملةالأسعار، المداخيل**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ج2010،1.

65-مصمودي فوزي: **تلمسان بعيون عربية الرحالة والجغرافي والمؤرخون والكتاب والشعراء العرب**، دار السبيل لنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ،2011.

67-مؤنس حسين: **فجر الأندلس دارسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية**(711-756)الدار السعودية للنشر والتوزيع، سعودية، ط2، 1985.

المراجع الأجنبية:

68- Atalladhina un document inèit le texte arabe aragano marocain de fés26muhaam 709-6juille1309

69- Dhinaatalla: les etats de l'occident musulman aux 13-14-15-siecale,office,des publications universitaires,1985

70- Encyclopedie des savants et des hommes des lettres algériens; dar el-hadhara est aunage et édite avec le concours du commissariat géneral de l'année du Algerie en France.SD

71- histoire de Laghouat édition 'E.mangin-Notes sur L Adolphe Jourdan Libraire-éditeur –algeger 1985

الموسوعات والمعاجم:

72-ابن منظور:**لسان العرب**، دار صادر للنشر، بيروت، ط1.

73-حساني مختار: **موسوعة وثقافة المدن الجزائرية**، دار لحكمة، الجزائر،ج2، 2007.

74-الحموي ابو عبد الله:**تاريخ** ياقوت (626هـ)،**معجم البلدان**، دار صادر، بيروت 1957، د ط،ج3، 1957.

75-الخوند مسعود: **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت،2004، ج3.

76-رابح حدوسي واخرون:**موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**، منشورات الحضارة،الجزائر،ج2 ،2014.

77-شرفي عاشور:**معلمة الجزائر القاموس الموسوعي**، دار القصبة للنشر،2009

المذكراتالرسائل الجامعية:

78-بولعراس خميسي: **الحياة الاجتماعية والثقافية في الأندلس**400هـ/479 هـ مذكرة لنيل الماجستير.

79-علالي محمود: **الحركة الإصلاحية في الجنوب الأغواط نموذجا**(1916—1958م) لمذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المعاصر، الجزائر ،2007/2006م.

80-مسعود مزهودي، مذكرة لنيل شهادة .....،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2007/2006.

81-ورنيقي الشبايب: **شعر بن شهرة الشعبي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب جامعة، تلمسان،2005

المقالات:

82-عطاء الله دهينة :**مقترحات لكتابة تاريخ الثورة،** مجلة التاريخ،جزائر،العدد19 النصف الثاني ،1980 .

83-ـــــ: **الأندلس في القرن الخامس**،العدد51،1980.

84-ـــــ: **الأندلس في القرن الخامس الهجري، العدد الثامن،** النصف الأول من سنة 1980 .

85-ـــــ: **العلاقات التجارية بين المغرب الأوسط،** العدد 1957،26.

86-ـــــ: **دول الغرب الإسلامي القرن13عشر14عشر15عشر**،الشركة الوطنية الجزائرية.

87-ـــــ: **مساعدة الزيانيين لمسلمي الأندلس**،العدد13 ،1976.

88-ـ: **نضالا لأمير عبد القادر ضد الاحتلال الفرنسي،** مجلة التاريخ وحضارة، العدد19،النصف الثاني من سنة 1985.

الملتقيات:

89-دهينة عطاء الله:**أعمال الملتقي الدولي لابن خلدون**،العدد خاص من سنة 1984م.

المجلات:

90-دهينة عطاء الله:**اكتساح الصليبيين لبلاد الشام سنة 491هـ/1098مواحتلالها لمدة 200سنة تم انتزاع صلاح الدين الأيوبي القدس من أيدي الفرنجة سنة 582هـ1187م**،مجلة التاريخ،العدد24.

الملخص:

عنوان مذكرتي (**إسهامات عطاء** الله **دهينة في كتابة تاريخ المغرب الأوسط**) فهذه الشخصية من مواليد 28مارس 1930م بمدينة الأغواط بقرية (العبادنة)، من عائلة مثقفة، ويعتبر من أبرز الأقطاب والرواد الأوائل للبحت التاريخي بالجزائر الحديثة، إذا يحتل مكانة معتبرة في هذا المجال مند السبعينيات، وقد مكنته مؤهلاته العلمية المتميزة وقدراته التعليمية المعززة في التعليم والارتقاء والتدرج بسرعة في سلك الأساتذة بجامعة الجزائر، وأثمر عمله الطويل في ميدان التعليم بثمار طيبة إذا تخرّج على يديه عدد كبير من الباحثين الجزائريين أمثال كواتي مسعود، وحوتية مُحَّد صالح، ودكار مُحَّد، هؤلاء نموذج من طلابه الذين ساروا وأصبحوا مثال يُقتدى به في وقتنا الحالي.

كما تحدت عن جملة من الأعمال العلمية المنجزة في إطار الدارسات العليا للدكتور عطاء الله دهينة في مجال التدريس ونشاطاته الثقافية، أما الآن فيبقي علي إبراز أهم الجوانب العلمية التي أفرزتها مسيرته الطويلة وسعيه حيث إرث العلم والمعرفة، فلم يبخل ولم يقتصر إذ كان الشجرة المثمرة المباركة فمنح المكتبة الجزائرية مجموعة كبيرة من المؤلفات باللغتين العربية والفرنسية والمقالات والأبحاث المنشورة في عدد من الدوريات المتخصصة ومن الأعمال التي توصلت إليها أشهرها (**كتاب** تاريخ **الدول في الغرب الإسلامي**) في منتهي الجودة وأزال الغبار والنسيان عن جوانب هامة في تاريخ المغرب الأوسط من خلال المقالات والمتلقيات التي قام بها، ولم يقف عمل الدكتور عطاء الله دهينة، بل عمل على تطوير قسم التاريخ والآثار و البيداغوجيا.

توفي عطاء الله دهينة سنة 1988م في حادث سيارة أثناء سفره من الجزائر إلى الأغواط رحمه الله برحمته الواسعة، فقدت بموته الجزائر والجامعة والطلبة أستاذا قديرا وباحثا في أوج عطائه العلمي. وفي الأخير يمكن القول رغم وفاته فقد بقي حيا بأعماله.

Resume

Ma presente mémoire intitule (***contribution AtaullahDhina dans l'écriture de l'histoire du maghreb central***)cette personnalité sujet de cette mamoire est né le 28 Mars 1930 , dans le village de Laghouat (Alabadna), d'une famille instruite , il est considéré comme l'un des pôles les plus importants et les premiers pionniers d'une Algérie moderne purement historique, si occupe une position considérable dans ce domaine depuis les années soixante-dixces qualifications scientifiques des capacités distinctes de l'éducation ont lui permet l' amélioration de l'éducation et l'amélioration de la pente rapidement professeur à l'Université d'Alger, et ont donné lieu à sa longue carrière dans le domaine des fruits de l'éducation bien si vous obtenez sur ses mains un grand nombre de chercheurs Algériens comme Kwati Massoud, et Hotah Mohammed Saleh, et Dekkarmohammed , ce sont quelques exemples de ses élèves qui sont devenus exemplaire a présent.

-AS contesté sur un certain nombre de travaux scientifiques achevés dans le cadre du troisième cycle Dr Ata Allah Dhina dans le domaine de l'enseignement et des activités culturelles mais reste maintenant élevé pour mettre en évidence les aspects scientifiques les plus importants qui ont émergé de sa longue carrière et sa quête, où l'héritage de la science et de la connaissance n'a pas épargné non seulement si la bénédiction des arbres féconds bibliothèque conféra collection algérienne grand nombre de livres en arabe et en français, des articles et recherches publiés dans plusieurs périodiques et publications et ouvrages spécialisés atteint par le plus célèbre (le livre indique l'Occident islamique) a terminé dans la poussière de la qualité et retiré oublier des aspects importants dans l'histoire de maghreb central à travers des articles et des bénéficiaires effectué, a fait le travail du Dr Ata Allah Dhina, mais le travail sur le développement du Département d'histoire et pédagogie.

Ata Allah est mort Dhina en 1988 dans un accident de voiture lors d'un voyage d'Alger à Laghouat la miséricorde de Dieu ont mort perdu miséricorde Algérie, les étudiants et un professeur et chercheur de talent à la hauteur de l'offre scientifique et dans ce dernier on peut dire malgré la mort ce célèbre homme de recherche t resteratoujours immortel.

فـــــــهرس المـــــــــــــــحتوى

المقـــــــــدمة	2
الفصل الأول:الدكتور عطاء الله دهينة مولده ونشأته ومراحل تعلمه	
المبحث الأول مولد عطاء الله دهينة	9
المحيط الأسري	11
تسمية الأغواط	16
مرحل تعلمه	23
الفصل الثاني: مؤلفات وانجازات الدكتور عطاء الله دهينة تاريخ المغرب الأوسط	
المبحث الأول كتب الدكتور عطاء الله دهينة في تاريخ المغرب الأوسط	27
المبحث الثاني المقالات التي كتبها الدكتور عطاء الله دهينة	36
المبحث الثالث :الملتقيات	45
الفصل الثالث: دراسة حول إنجازات الدكتور عطاء الله دهينة	
المبحث الأول:تلاميذه	52
المبحث الثاني منهج عطاء الله دهينة في تاريخ المغرب الأوسط	59
المبحث الثالث :علاقة عطاء الله دهينة في الإدارة	66
الخـــــاتمة	74
المـــــــــــلاحق	77
قـــــائمة المصـــادر والمـــــراجع	99
الملخـــــــص بالعربية	107
الملخص بالفرنسية	108